لماذا أنجح السادات فى أول انتخابات يجريها مبارك ؟

صفحة ٣

التجمع والوفد والعمل : نعم .. الانتخابات مزورة [صفحة ٨]

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الادارة خالد محيى الدين
رئيس التحرير حسين عبد الرازق
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤ - ٧٥٩٠١١
الرقم البريدى ١١٥١١

الأهالى
جريدة كل الوطنيين

ديموقراطيه

العدد ١٣٩ ـ السنة السابعة | الاربعاء ٦ رمضان ١٤٠٤ هـ ـ ٦ يونيو ١٩٨٤ م | ١٢ صفحة ـ ١٠ قروش | AL AHALI 6 JUNE 1984 No. 139

تلاعب مفضوح فى نتائج الانتخابات

الداخلية تكذب الأرقام التى أذاعها أبو باشا

وتضيف ٣٨٠ ألف إسم إلى المقيدين فى الجداول !

وتحذف ١٠٠ ألف صوت من رصيد الحزب الحاكم

بعد ٤٨ ساعة فقط من اعلان وزير الداخلية اللواء حسن ابو باشا للنتائج الرسمية للانتخابات أمام ٥٠٠ من صحفيى العالم ، أعلنت وزارة الداخلية ، ما سمته بالنتائج النهائية للانتخابات بعد مراجعتها بالكمبيوتر ، فجاءت مختلفة بشكل ظاهر عن الارقام التى أذاعها الوزير ، مما أكد أن محاولات التلاعب فى نتائج الانتخابات ، قد ادت الى ظهور فروق فى الارقام ، اضطرت الداخلية لالافاتها ، باعادة اعلان النتيجة ..

ابرز الفروق بين النتيجة التى اعلنها الوزير ، والنتيجة الرسمية ، هو عدد المقيدين فى جداول الانتخابات كان الوزير قد ذكر فى بيانه ، انهم ١٢٫٣٣٩٫٤١٨ ، لكن بيان « النتائج النهائية قال ان عددهم ١٢٫٦١٩٫٩١٩

اى انه اضاف الى عددهم ٣٨٠٫٥٠١ صوتا .. ومن المعروف ان العدد المرصود فى جداول قيد الناخبين ثابت ومحدد وغير قابل للزيادة منذ اغلق باب القيد فيه وباب مراجعته ، فى شهر مارس الماضى .

من الفروق الهامة الاخرى ، بين النتيجتين الرسميتين الصادرتين عن جهة واحدة هى وزارة الداخلية ، عدد الاصوات التى حصل عليها الحزب الوطنى الحاكم ، فقد قال الوزير ، انه حصل على ٣٫٩٥٦٫٢٧٢ صوتا ،

وقالت وزارة الداخلية انه حصل على ٣٫٧٥٦٫٣٥٩ صوتا ، اى ان رصيده من الاصوات قد نقص حوالى مائة الف صوت أو بالتحديد (٩٩٫٩١٣ صوتا) .

من الفروق الاخرى زيادة عدد الذين أدلوا بأصواتهم من ٥٫٣٢٣٫٠٨٦ الى ٥٫٤٦٥٫٢٨٣ اى ١٤٢٫١٧٧ مواطنا ، وزيادة الاصوات الباطلة بحوالى خمسة آلاف صوت ، وزيادة عدد أصوات حزب الوفد تسعة آلاف صوت ، وعدد أصوات حزب العمل ثمانية آلاف صوت ، وزيادة أصوات حزب التجمع ستة آلاف صوت ، وزيادة عدد أصوات الاحرار حوالى ١٥٠٠ صوت

وقد لفت نظر الدوائر الحزبيه ، أن بيان التكذيب الذى اصدرته وزارة الداخلية ، لواقعة اضافة الوزارة لمليون صوت لذاكرة العقل الالكترونى الذى نشرته « الوفد » فى الاسبوع الماضى ، قد جاء به أن البيان الذى أعلنه الوزير ، قد استند الى الارقام التى تحددت بمعرفة السادة القضاة ورؤساء اللجان العامة ثم السادة المستشارين !



حسن ابو باشا

فؤاد محيى الدين فى رحاب الله

توفى الى رحمة الله الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء ، وقد فاجأته المنية قبل ظهر امس بمكتبه . وحزب التجمع الذى كان على خلاف دائم مع سياسات الدكتور فؤاد محيى الدين يشاطر الحزب الوطنى الديمقراطى وحكومته الحزن على رئيس الوزراء . الذى شارك فى العمل العام منذ عام ١٩٤٦ عضوا باللجنة الوطنية للعمال والطلبة ثم عضوا قياديا بالتنظيم الطليعى للاتحاد الاشتراكى العربى وحزب مصر ثم الحزب الوطنى الديمقراطى .

القاء سرادقات رمضان فى الحسين

قررت وزارة الداخلية الغاء اقامة سرادقات الاحتفال بشهر رمضان التى كانت تقام سنويا فى حى « الحسين » ومن بينها سرادقات الثقافة الجماهيرية التى كانت تقدم عروضا للفنون الشعبية ، كما الغيت أى سرادقات اخرى منعا لاى تجمعات .

وكانت وزارة الداخلية قد الغت الاسبوع الماضى مباراة كرة قدم بين فريقى الاهلى والمصرى فى بورسعيد منعا لاى تجمعات جماهيرية ايضا .

قائمة لاستبعاد قيادات بحزب الحكومة

علم مندوب « الاهالى » ان الحزب الوطنى يقوم حاليا باستكمال قائمة بعدد من قياداته فى المحافظات ومن اعضاء مجلس الشعب السابقين الذين لم يعد ترشيحهم ، وذلك لاستبعادهم من مراكزهم واستبعاد بعضهم من صفوف الحزب .

ومن جهة اخرى اتم الحزب اعداد تقارير لتقييم دور قياداته ومدى مشاركتها فى العملية الانتخابية .

موسم الوعود انتهى .. والآن ..

افرطت حكومة الحزب الوطنى قبل الانتخابات واثناءها فى اعطاء الوعود للناس باصلاح الحال . تلقت القرية التى يريد سكانها تحويلها الى مدينة وعدا بقرار ادارى . أما القرى التى انقطعت عنها المياه النقية منذ عشر سنوات فتلقت مع الوعد بضعة مواسير جديدة ترقد على مدخلها تلويحا بالمياه النقيه بعد النتيجة والاحياء الشعبية التى تغرق فى المجارى تلقت وعودا بصرف صحى عاجل ، وانهالت الشيكات على مراكز الشباب التى اهملوها بصورة مؤسفة حتى تمنى الناس أن يدوم موسم الانتخابات الى ماشاء الله

أما الوعد الاكبر فكان للشعب كله بانتخابات نزيهة يعم على اثرها الرخاء والاستقرار .

والان وقد تبين أن الوعد الاصل كان مزورا وكاذبا .. عاودت حكومة الحزب الوطنى سيرها على طريق السادات المحفوف بالخطر ، ففى حين رفضت كل مقترحات التجمع لتثبيت الاسعار ومراقبتها بادرت الى رفع اسعار المواصلات فى الاسكندرية ، واختفت بعض المواد التموينية الاساسية من الاسواق تمهيدا لرفع اسعارها من جديد ، وتنفيذا لقرار مسبق اتخذته لجنة السياسات بالغاء الدعم تدريجيا خلال سنوات الخطة ، استجابة لمطالب صندوق النقد الدولى الذى يحمى ممارسات التوجية السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية .

وهكذا تواصل الحكومة خطواتها السابقة على طريق زيادة فقر الفقراء لحساب المليونيرات والطفيليين وتجار السوق السوداء .. أى تواصل دفع البلاد الى حافة الهاوية .

ففى حين تتفاقم ازمة الديموقراطية التى توجتها الانتخابات المزورة بصورة فاضحة ، بسبب فقدان الثقة لدى الجماهير فى امكانيات التغيير ، بعد ان سد الحزب الوطنى أبوابه ، رافعا فى مواجهته شعار إستقرار الامر الواقع واستمراره ، ومطبقا هذا الشعار بالعنف ، بعد احتكاره السافر للمحليات من قبل ..

تدخل الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية الى طرق مسدودة ،تزداد انسدادا بسبب الغياب القهرى للجماهير .

وفى مواجهة هذه الازمة الشاملة لن يكون بوسع الحزب الوطنى وحكومته ان يخفى الحقائق عن الناس طويلا ، بل سوف يجد نفسه من جديد وجها لوجه امام مازق شامل قاده اليه قصر النظر والمصالح الانانية الضيقة للمليونيرات الجدد وموظفيهم الذين رفضوا باصرار التعلم من دروس الماضى القريب .. وهو مازق لن تجدى معه الوعود الانتخابية أو الانجازات الجزئية هنا أو هناك..

ويبقى السؤال مطروحا على كل القوى الوطنية والمستنيرة فى البلاد .. ما العمل اذن ؟

(الاهالى)

الامانة العامة الاحد القادم

يتناول اعضاء الامانة العامة طعام الافطار يوم الاحد القادم فى مقر الحزب . ثم تعقد الامانة العامة اول اجتماع لها بعد انتهاء انتخابات مجلس الشعب لمناقشة الموقف السياسى وتقارير المحافظات حول الانتخابات وخطة عمل الحزب فى المرحلة القادمة .

يراس الاجتماع خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى .

وكانت أمانة اللجنة المركزية قد عقدت اجتماعها يوم الاحد الماضى حيث استمعت الى تقارير مبدئية حول المعركة الانتخابية . ناقشت ثلاثة اوراق مقدمة من د . اسماعيل صبرى عبد الله وحسين عبد الرازق و د . ابراهيم سعد الدين حول الموضوع .

امانة اللجنة المصرية للحريات مساء السبت المقبل

تعقد أمانة اللجنة المصرية للحريات التى يشارك فى عضويتها احزاب التجمع والعمل والاحرار وممثلون عن نقابتى المحامين والصحفيين اجتماعا طارئا يوم السبت المقبل ٩ يونيو فى تمام الساعة الثامنة والنصف مساء بمقر التجمع . يرأس الاجتماع مقرر اللجنة محمد عبد السلام الزيات .

مستقبل العلاقات المصرية الاسرائيلية ؟

تل ابيب ـ رويتر

عاد الى اسرائيل أول سفير لها بالقاهرة الياهو بن اليسار بعد أن اجرى محادثات مع الرئيس حسنى مبارك . وصرح بأن محادثاته « ستساعد فى تحسين العلاقات » . وكان قد وصل الى القاهرة موفدا من رئيس وزراء اسرائيل برسالة الى الرئيس مبارك يقترح فيها سبل تحسين العلاقات بين البلدين .

اطلاق الرصاص على عضو بسفارة اسرائيل

تل ابيب ـ رويتر :

صرح متحدث باسم الخارجية الاسرائيلية بأن احد العاملين بالسفارة الاسرائيلية بالقاهرة ، قد أصيب بالرصاص اول امس الاثنين عندما اطلقت عليه سيارة مسرعة الرصاص فى ضاحية المعادى . وقال البيان الرسمى الذى اصدرته الخارجية الاسرائيلية أن البوليس المصرى بدأ عملية بحث واسعة النطاق عن المهاجمين

تسمم أربعة أطباء فى مستشفى كفر الشيخ العام

اصيب اربعة اطباء بالتسمم يوم الجمعة الماضى بمستشفى كفر الشيخ العام على اثر تناولهم وجبة الافطار فى اول ايام شهر رمضان

ولكن بعض اطباء الامتياز ابلغوا مركز شرطة كفر الشيخ ومدير الامن والمحافظ بتسمم زملائهم طبيب مصطفى امين نائب مسالك وكامل غطاس نائب جراحة وعبد الجواد عبد الجواد نائب اطفال وهانى بركات

من المعلوم أنه يتعين فى جميع حالات التسمم ابلاغ وزارة الصحة حيث تقوم بأخذ عينة من الطعام لمعرفة سبب الاصابه ، الامر الذى يرفضه مدير المستشفى د . عبد العزيز بركات

دوائر المعارضة تحذر : (دعاة الانتقام) خطر يهدد الحياة الحزبية

حذرت دوائر احزاب المعارضة ـ من الاتجاه الخطر الذى بداه «دعاة الانتقام» لدى بعض قيادات الحزب الوطنى ، بتصفية حسابات ضيقة الافق مع عناصر وطنية وديمقراطية ساندت احزاب المعارضة فى المعركة الانتخابية . وترى هذه الدوائر أن فتح هذا الباب سيهدد استقرار الحياة الحزبية ومفهوم التعدد الذى ينبغى تكريسه بدلا من سلوكيات الحزب الوطنى التى تفضى مرة اخرى الى طريق الحزب الواحد والشمولية .

ومن أمثلة حالات الانتقام ، القرار رقم ٣١ لسنة ٨٤ بتاريخ ٣١ مايو اى بعد اعلان نتائج الانتخابات ، حيث تم بمقتضاه نقل مختار محمد السفرى التاجر من مجلس قروى مشتهر الى مجلس مدينة طوخ . والمثير للاستنكار ان دوائر الادارة المحلية بالقليوبية تشيع ان قرارات مماثلة فى طريقها الى الصدور .

الصحافة الفرنسية : مبارك غير سعيد

فى تعليق لصحيفة الموند الفرنسية على نتائج الانتخابات البرلمانية المصرية ذكرت الصحيفة أن مجلس الشعب الجديد سيواجه صعوبات فى الفترة القادمة اذ أن نتيجة الاقتراع الشعبى لم تحقق رغبات أى من الاطراف المعنية .. واضافت ان مبارك كان يأمل وفقا للمقربين منه فى اقامة برلمان قائم على التوازن بين اتجاهات مختلفة تمكنه من طرح اصلاحات يساندها توافق وطنى

واشارت الصحيفة أن مبارك لم يستفد النصر الضخم الذى احرزه الحزب الوطنى الذى يضم انصار السادات المتمسكين بامتيازاتهم الناجمة عن الليبرالية الاقتصادية المتزايدة مما قد يعرقل ادخال اى تغيير جذرى خاصة وان حزب الوفد الجديد المحافظ اصبح شريكا للحزب الوطنى

وقالت الصحيفة أن حكومة فؤاد محيى الدين قد ساهمت فى بروز حزب الوفد على حساب الاحزاب الاخرى عن طريق سلسلة من الاجراءات هدفها ضمان المحافظة على احتكارها للحكم . واوضحت الموند أن الكثيرين يخشون أن الاضطرابات التى صاحبت عملية الانتخابات قد تزيد من تشكك الشعب المصرى بل حذره تجاه السلطة

واشارت صحيفة لوماتان الفرنسية الى أن الاقتراع فقد قيمته نتيجة للقواعد الانتخابية التى وضعتها الحكومة المصرية اتفاقا مع مصلحتها .

وذكرت صحيفة لوكيتديان دى بارى أن السلطات المصرية اخفقت فى اقناع الناخبين بجدية الانتخابات ونزاهتها وأن نتائج الانتخابات لاتعكس تصويتا كامل الحرية والنزاهة .

وقالت صحيفة ليبراسيون ان الاخفاق الذى حققته ثلاثة احزاب هو مافاجأ الجميع بما فى ذلك دوائر الحكم

الانتخابات المصرية فى صحف العالم ص ٩

ارتفاع أسعار الجبن والحلاوة وعجز فى خمس سلع بقالة

ارتفعت اسعار الجبن الابيض المحلى ٢٥٪ عن أسعار العام الماضى . رغم أن الانتاج المحلى يصنع حاليا من مسحوق البودرة وليس من اللبن الحليب .. كما اختفت الجبن الشستر من الانتاج المحلى جاء ذلك بتقرير الغرفة التجارية بالقاهرة عن مواد البقالة .. وقال التقرير أن الحلاوة الطحينية توفرت فى الاسواق بعد رفع سعر الكيلو منها من ٩٠ قرشا الى ١٣٠ قرشا .

وعن بقية السلع اشار تقرير الغرفة الى استمرار العجز فى النشا حيث تقوم الشركات المنتجة بتوزيع انتاجها على الشركات الغزل والنسيج ومصانع الحلوى حيث يعد النشا سلعة وسيطة . وقد أدت سوء سياسات التوزيع والتسعير فضلا عن توقف استيراده الى عجز توافره فى الاسواق .. كما تعانى الاسواق من عجز فى الكبريت نتيجة لسياسة التسعير التى تتبعها الشركة المحتكرة لانتاجه وهى شركة النيل للكبريت ..

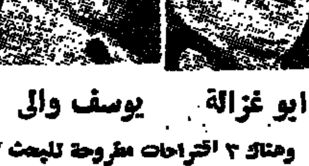
واشار التقرير الى ان العجز الموجود فى الشاى يرجع الى معوقات الاستيراد وعدم الالتزام بنسب الربح المحددة بموجب القرار ١١٩ .. كما أن الكميات الواردة من الارز والسمن المحلى الى المجمعات الاستهلاكية لا تفى بحاجة الاستهلاك

احتمالات التغيير ضعيفة

الجنزورى ووالى وهلال مرشحين لرئاسة الوزارة

ناصريون وأقباط ومنشقون يعينون فى مجلس الشعب





ابو غزالة | يوسف والى | حلمى الحديدى | عز الدين هلال | يحيى الجمل | الجنزورى

كتب المحرر السياسى :

تشير الدوائر القريبة من رئاسة الجمهورية والحزب الوطنى، الى أن نتائج الانتخابات الاخيرة ، قللت من فرص التغيير التى كان المراقبون يتوقعونها قبل الانتخابات ، سواء فى السياسات أو الاشخاص .

ومازالت قضية تشكيل الوزارة الجديدة، محل دراسات واسعة فى الرئاسة . ويبدو أن الاتجاه الغالب هو اختيار رئيس جديد للوزارة خلفا للدكتور فؤاد محيى الدين . ومن الاسماء المرشحة لرئاسة الوزارة ، د. كمال الجنزورى، د. يوسف والى ، د. عز الدين هلال .. على أساس أن المهمة الاولى التى يريد الرئيس حسنى مبارك من الحكومة انجازها ، هى مواجهة الازمة الاقتصادية وتنفيذ الخطة بنجاح، وترددت أيضا أسماء أخرى لرئاسة الوزارة بعيدة عن مجالات الانتاج والاقتصاد مثل كمال حسن على ، والمشير عبد الحليم أبو غزالة ، واللواء حسن ابو باشا واللواء سعد مامون .

كذلك لم يستقر الرأى على كيفية تحديد اسماء الاعضاء العشرة الذين سيعينهم رئيس الجمهورية فى مجلس الشعب طبقا للدستور .

وهناك ٣ اقتراحات مطروحة للبحث والنقاش .

●● الاول : تعيين عدد من الشخصيات القبطية ، خاصة وان قوائم الحزب الوطنى التى اعطيت الاغلبية المطلقة فى مجلس الشعب الجديد خلت من الاقباط عدا ثلاثة اعضاء فقط هم انطوان سيدهم وحنا نيروز وصبحى سليمان ميخائيل !

●● الثانى : تعيين عدد من الشخصيات السياسية المستقلة او التى انشقت عن صفوف المعارضة باتفاق مع بعض الشخصيات الحاكمة ولم ترشح على قوائم الحزب الوطنى مثل د . حلمى الحديدى و د . يحيى الجمل .. وكذلك عدد من الاسماء الناصرية القريبة من الحزب ومؤسسة الرئاسة .

●● الثالث : تعيين رؤساء الاحزاب التى لم تدخل مجلس الشعب او ممثلين لها ، خاصة حزب العمل الاشتراكى .

كما ينتظر الاعلان عن تشكيل جديد للمكتب السياسى والامانة العامة للحزب الحاكم . ومن المعروف ان التشكيلات القيادية فى الحزب الوطنى « الديمقراطى » تتم بالتعيين وليس بالانتخاب منذ تاسيسه عام ١٩٧٨ !!

ياسين سراج الدين

سنضم نوابا من الحكومة

كتب ـ عمر أحمد :

صرح ياسين سراج الدين عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد ان نواب حزب الوفد الجديد سيحضرون الجلسة الاولى لمجلس الشعب لقسم اليمين . واضاف انه من الممكن ان توجد فرص كثيرة للاحتجاج على ماحدث فى الانتخابات الاخيرة ، ومن ذلك ان نواب حزب الوفد فى محافظة القاهرة رفضوا دعوة لتناول الافطار من محافظ القاهرة يوم السبت الماضى .

وقال ياسين سراج الدين ان نواب الحزب سيسعون الى الغاء كل البنود المنافية للديمقراطية فى اللائحة الداخلية لمجلس الشعب وانهم سيتقدمون بمشروعات قوانين لالغاء كل القوانين سيئة السمعة .

وعن ظاهرة انضمام بعض نواب المعارضة فى السنوات السابقة بعد نجاحهم للحزب الحاكم وهل من الممكن ان يتكرر ذلك مع نواب حزب الوفد الجديد ، قال ياسين ان كل شئ يمكن ان يتوقع الا أنه اضاف ان الوفد هو الذى سيأخذ نوابا من حزب الحكومة !

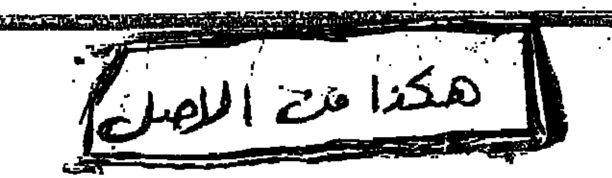


ياسين سراج الدين

وعن اتجاهات حزب الوفد الجديد فى مجلس الشعب قال ياسين سراج الدين ان حزب الوفد هو حزب يمينى رغم انه فيه خط اشتراكى واضح .

مالك ياسلامة .. رحنا وجينا بالسلامة

الى مجلس الشعب



المراهنة العربية على وهم "العمل الاسرائيلى"

تزايدت احتمالات فوز حزب العمل الاسرائيلى فى الانتخابات المقبلة المقرر لها ان تجرى فى ٢٣ يوليو القادم ، الامر الذى تؤكده استطلاعات الرأى العام المختلفة التى تجرى فى اسرائيل • ومن الواضح أن ثمة حالة من التفاؤل العربى الغريب بهذه الاحتمالات ، وان معسكر « الاعتدال » العربى يراهن على فوز حزب العمل ، ويعقد على هذا الفوز آمالا كبيرة فى التوصل الى « التسوية » التى يسعى اليها •

والحكم على مدى صحة هذه المراهنة العربية على حزب العمل يتم فى ضوء فهم جوهر الاسباب التى دفعت بالاسرائيليين الى ترجيح كفة الحزب من جانب ، وفى ضوء ما يتضمنه برنامج حزب العمل للسلام ، بالفعل من جانب ثان

وفيما يتعلق بأسباب صعود أسهم حزب العمل المعارض فى الوقت الراهن ، فيمكن القول ان توجه الرأى العام الاسرائيلى نحو الحزب لا يعكس رفضا كاملا أو مبدئيا لسياسة الليكود فى المجال الخارجى والقائم على السعى بكافة السبل لتحقيق هدف « اسرائيل الكبرى » ، وانما مرجعه أمران بالاساس : —

● الاول : الثمن الباهظ ، ماديا وبشريا ، الذى دفعه ويدفعه الاسرائيليون فى الوقت الراهن من جراء السير فى طريق الليكود ، والذى تمثل الخسائر التى تتكبدها اسرائيل كل يوم فى لبنان تجسيدا له •

● الثانى : وجود تيار قوى فى اسرائيل تعبر عنه كتابات عديدة ، يحذر من الاخطار الشديدة التى تهدد مستقبل اسرائيل من جراء سياسات الليكود ، وذلك من زوايا ثلاث أساسية ، أولها ، ان من شأنها ان تغلق الباب تدريجيا فى وجه معسكر الاعتدال العربى ، وتؤدى بالمقابل الى اعادة تماسك وتبلور وتنامى معسكر « التطرف » العربى الساعى لحسم الصراع مع اسرائيل عن طريق المواجهة المسلحة ، الامر الذى لا يمكن التنبؤ مستقبلا بما يمكن أن يجلبه على اسرائيل من مخاطر • وثانيها ، ان سياسة الليكود القائمة على ضم الضفة وغزة بكافة السبل وبالطريقة التى تتم بها ، من شأنها فى المستقبل أن تفقد اسرائيل طابعها اليهودى و « الديمقراطى » • وثالثها ، ان السير فى طريق الليكود حتى نهايته من شأنه أن يجلب بالتدريج عداء دوليا متزايدا لسياساتها ، الامر الذى يمكن أن ينتهى بعزلة اسرائيلية كاملة •

وفى ضوء هذين العاملين ، يمكن القول ان ثمة احساس عام فى اسرائيل بأن الحاجة ملحة فى الوقت الحاضر الى سياسة خارجية تحقق فى التحليل الاخير جوهر الاهداف الاسرائيلية ، وجوهر سياسة الليكود ، ولكن دون آثارها المدمرة فى الوقت الراهن ، ودون الشعارات المتطرفة المعلنة التى تستقطب عداء الجميع •• سياسة تسعى عمليا الى ضم الضفة وغزة ، ولكن دون الاعلان عن هذا الضم •• تسعى الى تحقيق ما تريده اسرائيل فى لبنان ، دون الاعلان بالضرورة عن ضم الجنوب •• ترفض جوهر المطالب العربية والفلسطينية •• دون الاعلان بالضرورة عن رفض « السلام » مع العرب •• وهكذا ، وهذا بالتحديد هو جوهر سياسة حزب العمل المعارض ، وهذا بالضبط ما قصده شيمون بيريز زعيم حزب العمل عندما قال : « اذا كان شعار الليكود هو أن الانتخابات القادمة معركة على ارض اسرائيل ، فان شعار المراخ انها معركة على سمعة دولة اسرائيل »

وبشكل اكثر تحديدا ، قدم بيريز برنامجه « للسلام » ودعا الملك حسين للتفاوض على أساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، أو على أساس مشروع الرئيس الامريكى ريجان ، واعلن « التنازل » عن التمسك باتفاقات كامب ديفيد التى لم يكن الاردن مشاركا فيها • الا ان بيريز حرص فى أول خطاب اعلن فيه خوض المعركة الانتخابية ، على أن يؤكد مجموعة من المبادىء التى سيتبناها الحزب فيما يتعلق « بالتسوية » فى الضفة والقطاع متمثلة فى

● ان الحزب يعارض تفكيك المستوطنات اليهودية القائمة فى الضفة الغربية وقطاع غزة •

● انه يعارض اعادة تقسيم القدس من جديد ، أى يرى بقاء القدس عاصمة لاسرائيل •

● انه لا يوافق على تسليم المناطق المجاورة للقدس أو مناطق الاغوار الواقعة على نهر الاردن الى سلطة غير يهودية •

وبالاضافة الى هذه المبادىء الثلاث ، فموقف الحزب معروف فيما يتعلق برفض قيام دولة فلسطينية بأى شكل من الاشكال ، ورفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية •

باختصار ، فبالاضافة الى ان موقف حزب العمل من موضوع « التسوية » لا يستند الى أى موقف مبدئى يؤمن بحقوق تاريخية للفلسطينيين فى « الارض » أو فى « الدولة » ، ويعتبر ان ما يمكن ان تقدمه اسرائيل للعرب بمثابة « تنازل » من جانبها ، فان جوهر المبادىء التى يتبناها الحزب لاعلاقة لها من قريب او بعيد بجوهر المطالب العربية •

وبنفس المنطق ، يتعامل الحزب مع موضوع لبنان ، فاذا كان الحزب يثير ضجة حول مطالبته بالانسحاب الاسرائيلى من لبنان ، فانه بالمقابل يطالب « بحق » اسرائيل فى ضمان مصالحها فى الجنوب بالطريقة التى تراها ، بما فى ذلك حقها فى شن حروب أخرى فى أى وقت لتحقيق هذه المصالح ، ويطالب بأن تكون السلطة اللبنانية سلطة موالية لاسرائيل •• الخ •

ومعنى ما سبق باختصار ، ان المراهنة العربية على فوز حزب العمل الاسرائيلى فى الانتخابات القادمة ، مراهنة على وهم كبير ، فلن يجنى العرب من العمل سوى ما جنوه من الليكود ، ولكن بطريقة ملتوية وبعبارات أقل حدة •

السيد زهرة



● بريشة الفنان الفلسطينى « جلال الرفاعى » ●

سياستنا الخارجية

الشعب المصرى ضد التغيير !!

هل يقف الشعب المصرى ضد التغيير ؟

كان يقال حتى مؤخرا أن خط السادات ، ممثلا فى الحزب الذى اسسه لم يكن يعبر عن رأى الشعب فى غالبيته العظمى • وأن الزعم بانه يمثل الشعب بنسبة ٩٩٪ كان نتيجة انتخابات زائفة واستفتاءات صورية ••

ولكن الانتخابات لمجلس الشعب التى وصفتها السلطة بالحيدة والنزاهة التامتين قد اعادت تأكيد تأييد الشعب لهذا الحزب باغلبية ساحقة • كان التأييد بنسبة اقل اى بنسبة ٨٥٪ بدلا من ٩٩٪ • ولكنها يقينا نسبة اكثر مصداقية فى تأكيد أن الشعب المصرى يصر على بقاء الذين احتلوا فى ظل عهد السادات مراكز القيادة ، وانه يرفض ادخال اى تغيير جوهرى على سياساته •

وبذلك تحمل نتيجة الانتخابات — لو كانت صحيحة — معنى ان الشعب المصرى وليس فقط الحزب الحاكم يناصر سياسة السادات حيال اسرائيل • ولهذا الاستخلاص دليل اضافى هو سقوط احزاب المعارضة التى وقفت ضد كامب ديفيد وضد المعاهدة •

بل تحمل النتيجة — لو كانت صحيحة — معنى أن الشعب المصرى يعيد تأكيد مناصرته لسياسة السادات حيال اسرائيل بصرف النظر عن سلوكها منذ ابرام اتفاقات كامب ديفيد وتوقيع المعاهدة ، اى بصرف النظر عن ضمها للقدس والجولان ، وتماديها فى سياسة الاستيطان ، وغزوها للبنان ، وضربها للعراق ، بل واستمرار احتلالها لطابا المصرية حتى الآن • وهذا امر لابد أن يسعد مناحم بيجين واسحق شامير كثيرا • ويعتبر اشارة رضا من قبل الحكومة المصرية بسياسات كتلة ليكود ، وتأييدا لها ضد حزب العمل فى الانتخابات الاسرائيلية القادمة •

ونتيجة الانتخابات لابد ان تسعد واشنطن كذلك • فلقد اثبتت ان الشعب المصرى يرفض اليسار بكافة مدارسه •• حتى اكثر هذه المدارس اعتدالا وتعقلا وتفهما لمتطلبات السلطة •• فضلا عن انها قد جردت الدولة المصرية من القدرة على الصمود فى وجه شروط واشنطن التى اصبحت ملحة فى سنة انتخابات رياسة ، وعلى رأسها رفع الدعم تدريجيا واعادة سفير مصر الى تل ابيب •

ونتساءل : كيف تتصور الدولة اعادة علاقاتها مع العرب بعد أن أثبت الشعب رفضه للاحزاب التى تناصر قضية القومية العربية ، وتطالب بتصفية أو تجميد كامب ديفيد ، وهل من شأن هذه الانتخابات دعم استقلال القرار المصرى ، أم شأنها على العكس زيادة القيود التى تحد من حرية حركة صاحب هذا القرار ؟

ان الانتصار الساحق الذى احرزه الحزب الذى اسسه السادات يعنى ان شعب مصر يصر على استمرار سياساته وبقاء الذين نفذوا هذه السياسات فى السلطة ••

والا فلابد من التسليم بأن هذه الانتخابات كانت هى الاخرى زائفة ، ولا تعبر عن ارادة الجماهير ••

محمد سيد أحمد

واشنطن تدفع السعودية لدخول حرب الخليج

شهدت الحرب العراقية — الايرانية عدة تطورات سياسية وعسكرية بالغة الاهمية خلال الايام القليلة الماضية ، وفى مقدمة تلك التطورات التحرك العسكرى الامريكى السريع باتجاه دعم القوة العسكرية للمملكة العربية السعودية ، التى تعرضت عدة « ناقلات » بترولية ضخمة تابعة لها للقصف وهى محملة بالبترول فى منطقة الخليج •

واعتبر أن الرئيس الامريكى رونالد ريجان والذى يجد دائما صعوبات فى ارسال شحنات الاسلحة الى حلفائه والى مناطق التوتر فى العالم استخدم هذه المرة سلطات قانون الطوارىء لكى يرسل على وجه السرعة ٤٠٠ صاروخ مضاد للطائرات من طراز « ستينجر » و ٠٠ قاعدة اطلاق لها الى السعودية ، علاوة على طائرتى ((صهريج)) وهى طائرات ضخمة تحمل خزانات للوقود وتقوم بتزويد المقاتلات فى الجو •

وفى تطور آخر اعلنت الحكومة الكويتية أنها طلبت شراء صواريخ « ستينجر » الامريكية هى ايضا ، وقالت وزارة الدفاع الامريكية انها ستنظر فى طلب الكويت ، التى تمتلك صواريخ مشابهة وهى صواريخ ((كروتال)) الفرنسية •

وقد استطاع ريجان هذه المرة تنفيذ صفقة الصواريخ للسعودية متخطيا الكونجرس الذى اعترض على تلك الصفقة فى مارس الماضى ، وكانت تتضمن ايضا ١٦٠٠ صاروخ للاردن • وقد اثارت اسرائيل عاصفة من الاحتجاج ضد هذه الصفقة ونجحت فى ايقافها وقتها ، وقد حاولت ايقاف الصفقة الجديدة • وقدم ((موشى ارينز)) وزير الدفاع الاسرائيلى احتجاجا شخصيا الى ((كاسبار واينبرجر)) وزير الدفاع الامريكى لان مثل هذه الصواريخ قد تسقط فى ايدى الفدائيين الفلسطينيين الذين يستطيعون استخدامها ضد الطائرات • وقال ((ارينز)) انه لا يشعر بقلق بالنسبة الى الطائرة ((ت ـ ١٠)) التى من المقرر استخدامها لاعادة تمويه طائرات ف ـ ١٥ الامريكية الصنع فى القوات الجوية السعودية وذلك لان الطائرة سيقودها طيارون امريكيون •

وهذا الاعتراف الاسرائيلى يكشف عن مدى الجهد العسكرى الامريكى فى حرب الخليج ، اذ تستبعد ادارة الرئيس ريجان حتى الان احتمالات تدخل عسكرى امريكى مباشر ، وان كانت لاتزال متمسكة بتعهداتها بالابقاء على الملاحة مفتوحة فى الخليج •• وقال ريجان ان اغلاق الخليج أمام شحنات البترول الى العالم الغربى سوف يجعل منها « قضية غربية » وقد اعترفت المصادر الامريكية المطلعة فى الخارجية ان هناك تنسيقا مع الحلفاء الاوروبيين حول اتخاذ خطوة مشتركة لابقاء الخليج مفتوحا أمام الملاحة •

دفع السعودية للحرب

اذن فالادارة الامريكية لا تريد تدخلا أمريكيا مباشرا لعدة أسباب منها أن الانتخابات الرئاسية بعد عدة شهور ، وأن آلام الفشل العسكرى والسياسى الامريكى فى لبنان لا تزال عالقة بأذهان الشعب الامريكى علاوة على فشل الادارة الامريكية فى التوصل الى علاقات سلمية مع الاتحاد السوفيتى وخاصة حول اوربا ، وفى نفس الوقت لا تريد الادارة الامريكية ترك حلفائها العرب تحت رحمة الهجمات الايرانية •• ومن هنا فان العمل الذى تفضله واشنطن الآن هو التلويح بالقوة الجوية السعودية عن طريق دعمها والتنسيق معها فى اعمال عسكرية ضد ايران ، بل يتعدى الامر الى تشجيع السعودية على دخول الحرب باستخدام قدراتها الجوية •

واذا كانت دول مجلس تعاون الخليج وعلى رأسها السعودية لاتزيد حتى الآن تدخلا عسكريا اجنبيا قد يفتح الباب امام تدخل دولى يشمل الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ، فانها ايضا لا تبدو مستعدة للدخول فى مواجهة عسكرية مع ايران لا يعلم أحد كيف يمكن أن تنتهى ، وخاصة مع تهديدات ايران بشن هجمات انتحارية على حقول البترول وتدميرها •

ولعل ابرز دليل على تردد السعودية ودول مجلس التعاون الخليجى فى دخول الحرب هو لجوؤها الى مجلس الامن واستصدار القرار الاخير الذى نص فيه على تعهد دول المجلس بالعيش فى سلام مع جيرانها (ايران) وتطبيق مبادىء واهداف ميثاق الامم المتحدة •• ويدعو القرار كافة الدول الى وقف الهجمات على السفن التجارية واحترام حق حرية الملاحة وفقا للقانون الدولى ، وحق حرية الملاحة واحترام الوحدة الاقليمية للدول التى ليست فى النزاع ، ويطالب القرار أيضا بوقف الهجمات على السفن التجارية فى طريقها من والى الكويت والسعودية •

العراق ستظل وحدها

ثم يبقى ان الموقف سيظل كما هو على الرغم من التغييرات الاخيرة فايران لا يوجد سبب يجعلها توقف القتال حتى الان على الرغم من تقلص البترول الذى تصدره عبر الخليج من مليار ونصف مليار برميل يوميا الى نصف هذا القدر ، بل يتردد انها تعد لتنشيط هجوم عسكرى على الجبهة البرية •

وعلى الناحية المعاكسة تبدو العراق فى وضع عسكرى افضل ، فقد بدأت فى استخدام قواتها الجوية ونقلت الحرب الى الخليج والمر حصارها للخليج وجزيرة خرج من متاعب اقتصادية وعسكرية لايران •

وهذا الوضع المتمثل فى انتصار الحرب على العراق وايران لاتزال هو الوضع الامثل لوقف تلك الحرب ، اما دخول اطراف اخرى اليها فلن يزيدها الا اشتعالا على الرغم من المراهنة على ضعف ايران •

وهكذا ستبقى الانظار معلقة على الجبهة العراقية — الايرانية لمعرفة ما سوف تسفر عنه ((حملة رمضان)) التى تعتزم ايران القيام بها ، وهو يعنى ايضا نقل الضغط العسكرى الذى تواجهه فى الخليج الى الجبهة البرية التى ستشهد المعارك القادمة والتى قد توقف مؤقتا حرب الناقلات •

أحمد سيد حسن

ريجان

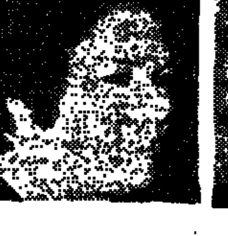
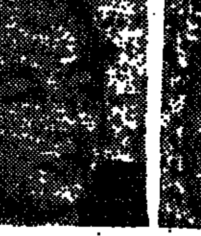
فهد

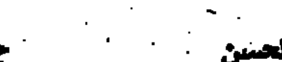
الخومينى

لماذا رفضت السعودية طلب المخابرات الامريكية ؟

ذكرت صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية ان المخابرات الامريكية طالبت السعودية واسرائيل بتقديم مساعدات سرية ضد حكومة الساندانيست اليسارية فى نيكاراجوا غير أن السعودية رفضت الطلب ، بينما قدم الاسرائيليون وفقا لقول مسئولين بالمخابرات الامريكية مساعدات لرجال العصابات المناهضين للحكومة الشرعية فى نيكاراجوا •

واشارت الصحيفة الى ان السعودية رفضت الاستجابة لهذا الطلب لاعتقادها ان المخابرات الامريكية لن تقدم لهاشيئا فى المقابل ، ولان حكومة نيكاراجوا مساندة للعرب بشكل اساسى ولان السعوديين لا يثقون فى امكانية الاحتفاظ بالاسرار من جانب الادارة الامريكية وأن أى مساعدة سعودية سوف تعرف اخبارها الصحافة الامريكية •



شامير — عرفات — الحسن — جيهان

العرب والعالم

فى الذكرى الثانية لغزو لبنان : السفير : نهاية المشروع الامبراطورى الاسرائيلى

فى الذكرى الثانية للغزو الاسرائيلى للبنان قالت صحيفة السفير اليسارية المستقلة ان التاريخ سيذكر فى واحدة من صفحاته الاكثر نقاء بعنف سنتين حفلتا بالكثير من الالام والعذاب والشقاء والكثير من الموت والدمار ان لحظة بدء الاجتياح الاسرائيلى للبنان هى ذاتها لحظة بداية النهاية للمشروع الامبراطورى الاسرائيلى •

واضافت الصحيفة فى معرض تعليقها على المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال ، لقد صنع رجالنا ونساؤنا انطلاقا من الجنوب وصولا الى بيروت غدا آخر غير الذى اراده لنا العدو الاسرائيلى •

وذكرت الصحيفة ان الساعة هى ساعة اعداد النفس للمراحل المقبولة لمزيد من المعارك والمواجهات المضنية والصعبة والقاسية •

فى اسرائيل : السجن عشرون عاما لمن يقذف حجرا

اصدرت السلطات الاسرائيلية امرا عسكريا جديدا يقضى بتشديد العقوبة على قذف الحجارة بالسجن مدة عشرين عاما على الفلسطينيين فى الضفة الغربية • وكان رجم الحجارة هو اسلوب المقاومة الذى استخدمه أهالى الضفة الغربية العزل من السلاح فى السنوات الاخيرة لمواجهة الاجراءات العنصرية المتعسفة التى تفرضها عليهم سلطات الاحتلال الاسرائيلى •

وقد صدر هذا الامر العسكرى بعد ان قام المستوطنون اليهود فى الارض المحتلة بحملة للمطالبة بفرض عقوبات اشد على الفلسطينيين الذين توجه اليهم تهم تتعلق بالقاء الحجارة • وكانت عقوبة رجم الحجارة ١٨ شهرا فقط •

وسيلة بورقيبة تعتز بجيهان السادات

قالت الماجدة وسيلة زوجة الرئيس التونسى الحبيب بورقيبة فى حديث لمجلة الوطن العربى : ان الاسباب التى أدت الى سقوط شاه ايران وأنور السادات كانتا أكبر بكثير من قدرة فرح ديبا وجيهان السادات على التصدى لها ، وعلى تغيير الاحداث التى وقعت لهما •

وقالت وسيلة بورقيبة ان الحبيب بورقيبة عبقرية نادرة ورجل تاريخ لا ينجب الدهر من أمثاله الا نادرا ، وقد أتاه الله من العقل وقوة الخلق ما مكنه من ترويض الاحداث والتحكم فى الخط •

مبارك يؤكد لشامير تمسك مصر بكامب ديفيد

أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحاق شامير فى جلسة مجلس الوزراء الاسبوع الماضى ، انه تلقى رسالة من الرئيس حسنى مبارك اكد فيها تمسك مصر بالمسيرة السلمية مع اسرائيل ، وتضمنت الرسالة المواقف المصرية المعروفة فى الشرق الاوسط بما فى ذلك العلاقات الثنائية وقضية طابا •

وجاءت هذه الرسالة ردا على رسالة التهنئة التى بعث بها رئيس الحكومة الاسرائيلية للرئيس المصرى بمناسبة مرور ٥ سنوات على توقيع معاهدة كامب ديفيد •

دكتوراه فخرية من امريكا لجيهان السادات

قدمت جامعة « ويلسون كوليج » الامريكية شهادة الدكتوراه الفخرية الى جيهان السادات تقديرا للدور الذى لعبته فى الحياة المصرية الاجتماعية والثقافية •

وقد سافرت جيهان السادات الى الولايات المتحدة لاستلام الشهادة فى حفل خاص أقيم لها فى قاعة الكلية •

عرفات يدعو العرب لوقفة مع امريكا

دعا الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات العرب الى وقفة ضد الولايات المتحدة الامريكية وسياساتها المعادية للمصالح العربية القومية العليا • واكد عرفات انه قد بات واضحا ان امريكا تعرقل اى تسوية تستهدف الحل الشامل القائم على العدل واستعادة الاراضى العربية المحتلة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطينى • كما انها تضع العراقيل امام تحقيق فكرة المؤتمر الدولى لحل المشكلة •

من جهة اخرى اكد عرفات على اهمية الآثار التى ستترتب على الانتخابات المصرية فى المنطقة •

جاء ذلك فى الحديث الهام الذى ادلى به عرفات لمجلة « اليوم السابع » التى تصدر فى باريس ، والتى اعدت ملفا خاصا عن حرب ٨٢ بمناسبة ذكرى مرور سنتين عليها •

رسالة من الحسن الى بيريز

ذكرت الصحف المغربية نقلا عن عدد من المسئولين الرسميين بالرباط ان الملك الحسن الثانى بعث برسالة الى رئيس حزب العمل الاسرائيلى شيمون بيريز وعده فيها بالسماح بنقل رفات ٢٢ مهاجرا يهوديا مغربيا لقوا مصرعهم فى حادث غرق سفينة عام ١٩٦١ ودفنوا فى المغرب •

هولندا ترفض نشر الصواريخ الامريكية

اعربت الولايات المتحدة عن خيبة املها لقرار هولندا تأجيل نشر صواريخ « كروز » النووية الامريكية فى اراضيها لمدة عامين •

وقال الناطق الصحفى باسم البيت الابيض « لارى سبيكس » ان الولايات المتحدة تأمل ان يحترم الهولنديون التزاماتهم •

امريكا تشترى طائرات تجسس اسرائيلية

أعلن وزير الدفاع الامريكى كاسبار واينبرجر أن الولايات المتحدة اشترت طائرات بدون طيار من اسرائيل لاستخدامها فى مهمات استطلاعية •

وقال وزير الدفاع الامريكى أنه شاهد صورا له التقطتها هذه الطائرات أثناء زيارته للبنان وتفقده لقوات (المارينز) هناك •

اضراب فى لبنان فى ذكرى الغزو الاسرائيلى

اغلقت المحلات التجارية والمؤسسات الخاصة بما فيها المصارف والمدارس فى الشطر الغربى من العاصمة اللبنانية بيروت ، تلبية لدعوة الى الاحزاب بمناسبة الذكرى الثانية للاجتياح الاسرائيلى للبنان •

كما شمل الاضراب جنوب لبنان الذى تحتله القوات الاسرائيلية ، حيث قطع السكان الطريق الساحلى الرئيسى بين صيدا وصور ، وقد خرجت مسيرة جماهيرية فى عدة مدن لبنانية ، واشتركت فيها فرق كشفية تعزف الحانا حماسية من الاتها الموسيقية ، ورفع المتظاهرون مئات اللافتات التى تحمل شعارات تطالب بالانسحاب الاسرائيلى من الجنوب وتنادى بدعم المقاومة ، وكانت ابرز الشعارات « الجنوب مقبرة لاسرائيل » ، « التعامل مع اسرائيل حرام » •

تاتشر — القذافى — البابا يوحنا

تاتشر ترأس مجلس اصدقاء اسرائيل

وافقت « مارجريت تاتشر » رئيسة وزراء بريطانيا على رئاسة مجلس اصدقاء اسرائيل الذى يضم مجموعة من النواب البريطانيين المحافظين معظمهم من اليهود البريطانيين والمؤيدين لاسرائيل

وقد أرسل ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى لندن رسالة احتجاج بشأن هذه الخطوة ، كما اعربت مجموعة أخرى من المنظمات السياسية البريطانية المؤيدة للقضية العربية برسالة مماثلة الى تاتشر تحثها على التراجع عن قرارها المذكور ومن هذه الجمعيات ، مجالس الشرق الاوسط وجمعية تعميق التفاهم العربى — البريطانى •

القذافى : الصواريخ الامريكية للسعودية لعب اطفال !

صرح الرئيس الليبى معمر القذافى أن صواريخ « ستينجر » المضادة للطائرات والتى زودت بها الولايات المتحدة السعودية لا تنفع فى البلاد الحارة ، وأنها اثبتت فشلها فى تشاد حيث اظهرت فشلها فى اسقاط الطائرات ، وأنها لعب أطفال •

وقال القذافى أن هذه الصواريخ تتجه نحو الاهداف الحارة ، ولكن الشمس المحرقة فى أجواء تشاد والسعودية تجعل من هذه الصواريخ تتجه نحو الشمس لانها أشد حرارة من محركات الطائرات فى تلك الأجواء •

البابا يقوم بأول زيارة رسمية لايطاليا

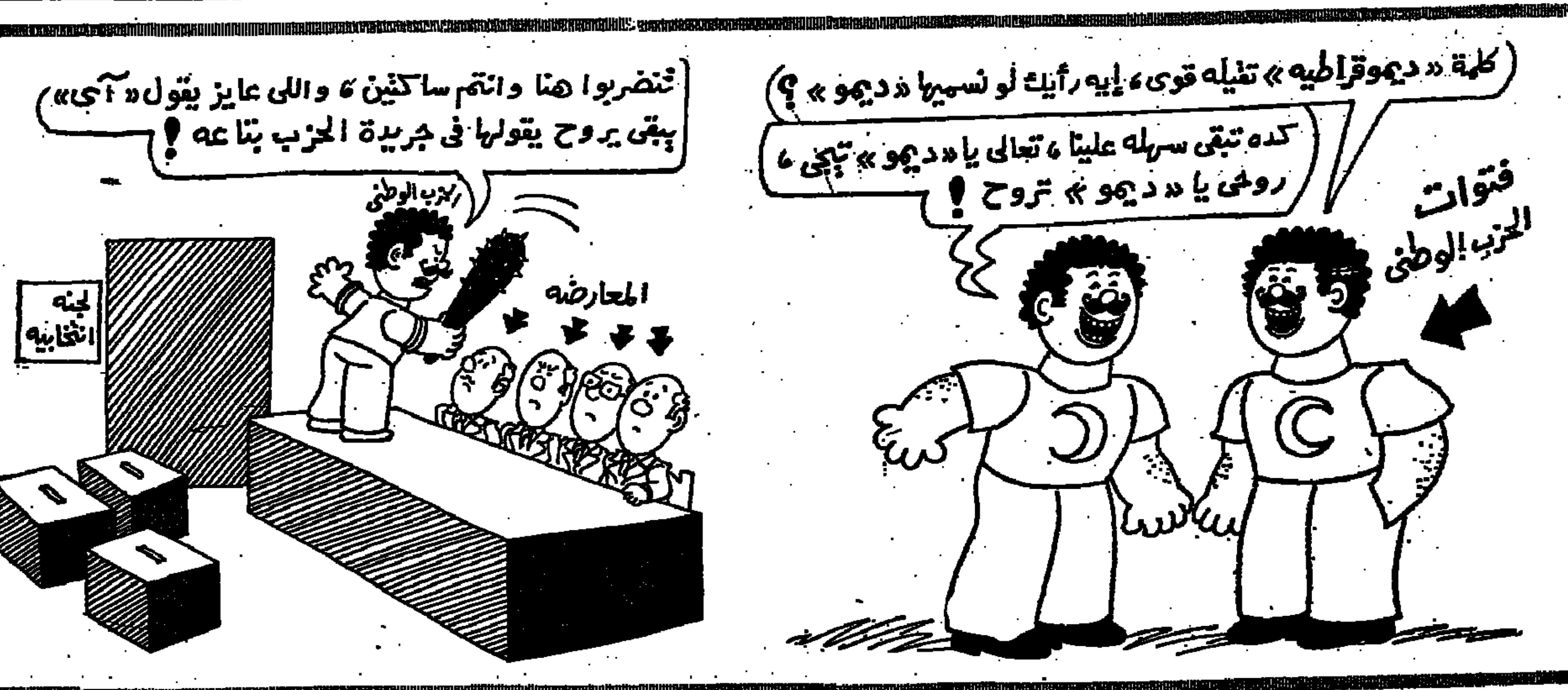
قام البابا يوحنا بولس الثانى بأول زيارة رسمية لايطاليا بعد ست سنوات من توليه منصبه • وبمجرد عبور البابا خطا وهميا يفصل بين ميدان القديس بطرس والفاتيكان وبين روما قابله وفد على رأسه وزير الخارجية جوليو اندريوتى كما لو كان رئيس دولة سافر عبر آلاف الكيلومترات •

ولم يقم البابا بزيارة لايطاليا منذ عام ١٩٨٧ ؟ وقد أنهت الاتفاقية الجديدة التى وقعت فى فبراير الماضى بعد مفاوضات استمرت ١٥ عاما اعتبار المذهب الكاثوليكى ديانة رسمية لايطاليا •

الأهالى
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

● الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥٢ قرشا فى ...
تدفع القيمة بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى شركة توزيع الأخبار ٢ شارع الصحافة القاهرة .
● الإعلانات : ...

مكاتب المراسلين القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع مسليم بالزيتون
٢٦ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش شامت بحلوان
الإسكندرية ٢٨ شارع الإخشيد بالشاطبى . القليوبية شارع الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار امام نادى الشبيبة بنها - طنطا : عمارة ٧ مساكن سيجر
دمنهور ... المنصورة ... الزقازيق ... المنوفية ...
... بورسعيد ... الاسماعيلية ... بنى سويف ... شارع أحمد عرابى
الفيوم ... المنيا ... أسيوط ... أسوان ...



حجازي

المُـزَوِّرون ...

كيف زَوَّرَ الحزب الوطني إرادة الشعب ومن هو المسئول ؟!

● حسن أبو باشا ● سعد مأمون

الناس يسألون : لماذا نجح السادات في أول إنتخابات يجريها مبارك ؟
هل فكر حسن أبو باشا في مستقبله السياسي وما هي مسئوليته عما جرى ؟
سعد مأمون أحد أبطال إنتصار أكتوبر هو بطل هزيمة ٢٧ مايو ١٩٨٤

لا حديث للناس في الشوارع أو في البيوت الا وقائع تزوير الانتخابات . الوحيد الذي يقول ان الانتخابات حرة ونزيهة هي الحكومة وحزبها وصحفيوها ، الذين انفردوا دون العالم كله ـ بمنح صفة النزاهة والحرية لانتخابات ١٩٧٩ ، ولم يغيروا رأيهم ويعترفوا بالحقيقة الا متأخرا جدا وبعد حادث المنصة

وفي الاسبوع الماضي ، نفد عدد الاهالي ، الذي حمل انباء التزوير بعد نصف ساعة من طرحه في الاسواق ، ونفد عدد الوفد ـ الذي حمل بقية التفاصيل وصدر بعده بيوم .. وهو ما أكد أن الناس لم تصدق كلمة واحدة من بيانات الحكومة ، وأنها كانت تبحث عن الحقيقة التي رأتها بعينها في جميع انحاء مصر في يوم الاحد الاسود ٢٧ مايو ١٩٨٤

القريب أن مرشحي الحزب الوطني ، وانصارهم ، كانوا قد أكدوا لجميع الناخبين ـ قبل يوم ٢٧ مايو ـ أن الانتخابات ستزور ، وأنهم عائدون للمجلس شاء الشعب أم أبى ، وأن الافضل للناخبين ألا يراهنوا على أحزاب المعارضة ، التي اضطرت للاعلان عن ثقتها بوعود الرئيس مبارك ووعود وزير الداخلية حسن أبو باشا ، بنزاهة الانتخابات ، حتى لا تؤدي اشاعات الحزب الوطني الى عزوف الناخبين عن الادلاء باصواتهم .. وبعد أن نفذ بلطجية الحزب الوطني وعدهم وزوروا الانتخابات ، عادوا يدعون أنها كانت حرة ونزيهة ويشيدون بأقلامهم ما قالوه بالشوم والمطاوي يوم الانتخاب !

وما يشغل الناس ، ليس التأكد من حدوث التزوير ، ولكن : الاسلوب الذي وقع به ، والابطال الذين قاموا بتنفيذه !

أدوات جديدة

●● وأسلوب التزوير التقليدي ، الذي يذكره الناس ، هو الاسلوب الذي طبقه اللواء النبوي اسماعيل في انتخابات ١٩٧٩ ، وخلاصته ، أن تأتي صناديق الانتخابات من وزارة الداخلية ، وبداخلها أصوات الناخبين ، مسددة جاهزة لصالح الحزب الحاكم ، بينما يقوم رجال الشرطة بطرد المرشحين ومندوبيهم والناخبين من اللجان ، توفيرا للجهد ، وحتى يتفرغ الجميع ((للانتاج)) !

ويبدو أن شيئا من الذكاء المتوسط قد ساد بعض دوائر في الحزب الوطني ، بعد حادث المنصة ، فاعتبرت ما فعله النبوي اسماعيل فضيحة لا يجوز تكرارها ، خاصة بعد أن أدان الاصدقاء الامريكيون والاسرائيليون انتخابات النبوي ، واعتبروها مزورة ، ولا تدعو للاطمئنان على قوة حلفائهم في مصر وثبات حكمهم ..

وهكذا بدأت ((العقول الاليكترونية)) للحزب الوطني ، تبحث عن أدوات جديدة ، تكفل تزويرا متقنا ، يعيد نواب السادات الى مجلس الشعب رغم أنف الشعب ..

أدوات التزوير التي استخدمت في انتخابات ٢٧ مايو ١٩٨٤ ، أدوات تتعلق بحرفية عملية الانتخاب ذاتها التي تنظمها اجراءات متقاربة تتميز بالتعقيد وتفتح الباب للاجتهادات ، مما يسهل على المزورين مهمتهم . ومن هذه الادوات :

●● جداول قيد الناخبين ، التي ينص القانون على أن تشمل كل الذكور الذين تبلغ أعمارهم ١٨ [illegible] اتقسمن مختارات في هذه الجداول. ويقضي القانون ، بأن تقوم الجهة الادارية ، وهي وزارة الداخلية من تلقاء نفسها بتقييد الرجال ، واسقاط أسماء الموتى وعرض الجداول على الناخبين سنويا ، ليطعن في الجداول كل من يشاء ، طالبا اضافة اسمه أو حذف اسماء الموتى ، ويكفي أن وزارة الداخلية لم تقيد مواطنا واحدا بلغ سن الثامنة عشرة منذ عام ١٩٧٧ ، وأنها بالتالي لم تحذف ميتا واحدا من هذه الجداول ، رغم الحاح المعارضة على تنقية الجداول وضبطها وعلى هذا فقد تضمنت جداول الناخبين عشرات الالاف من أسماء الموتى ، والاسماء المكررة ، فضلا عن عشرات الالاف من أصوات المهاجرين ، بينما تقصت عشرات الالاف من الاسماء التي لها حق الانتخاب ،

حتى أن وزارة الداخلية عجزت من احصاء الرقم الحقيقي للمقيدين في جداول الانتخاب ، وبهذه الجداول التي تعمدت الداخلية الا تكون دقيقة ، أمكن بسهولة أن يتم التزوير ، فالحزب الوطني ، كان الوحيد الذي يحمل صورة صحيحة لاسماء المقيدين في الجداول ، وهو الوحيد الذي أرسل للمواطنين يخطرهم بأنهم مقيدون أكثر من مرة ويطالبهم باستخدام ما لديهم من بطاقات مكررة للتصويت أكثر من مرة ، ثم هو الذي استفاد في النهاية من أسماء الموتى والمهاجرين ، حين قام بتسديد أصواتهم لصالحه يوم الانتخاب .! وفضلا عن هذا فلدى المعارضة وثائق تثبت أن هناك آلاف الاصوات قد أضيفت الى الجداول بعد غلق باب القيد والمراجعة ، منها أصوات لزوجات ضباط في الشرطة وفي الجيش ، ومنها اسمي ابني الرئيس حسني مبارك اللذين اضيفا بالقلم الحبر على جدول لجنة مدرسة مصر الجديدة النموذجية »

●● ومن هذه الادوات ايضا ، طريقة التثبت من شخصية الناخب الذي يدلي بصوته ، ففي حين يقضي القانون بعدم اعتماد اي وسائل غير رسمية لاثبات الشخصية ، مثل كارنيهات النقابات والنوادي ، فقد صدرت فتاوى ـ نقلت بالبلطجة ـ يوم الانتخابات ، بالاخذ بهذه الوسائل في اثبات شخصية الناخب ، كما سمح في عدد كبير من الدوائر ، للسيدات بالتصويت استنادا الى بطاقات التموين ، ومن المعروف أن أصوات السيدات ـ وخاصة في الريف ـ تستخدم بكثافة للتزوير ، اذ يتم قيدهن دون علمهن ، ويتم التصويت نيابة منهن دون رغبتهن ، والاهم من ذلك ، أن معظم رؤساء اللجان الانتخابية ، بالتواطؤ أو الخوف ، لم يسمحوا لمندوبي احزاب المعارضة في اللجان بالتثبت من شخصية الناخبين ، مما اتاح لانصار الحزب الوطني ، التصويت اكثر من مرة وباكثر من اسم ، وقد فوجيء كثيرون من الناخبين ، منهم بعض مرشحي المعارضة ، حين توجهوا الى اللجان فوجدوا من صوت نيابة عنهم ولدى المعارضة الالاف من اسماء الموتى والمهاجرين الذين صلد امام اسمائهم بانهم قد صوتوا ، رغم وجود شهادات وفاتهم ووثائق عدم تواجدهم في الوطن !

●● ويتعلق بهذا طريقة التأشير في جداول القيد بأن الناخب قد أدلى بصوته ، وكان خالد محيي الدين وابراهيم شكري ، قد طالبا وزير الداخلية ، بأن يوقع الناخب أو يبصم في كشوف اللجنة ، بما يفيد أنه قد حضر بنفسه وأدلى بصوته أمام اللجنة ، فرفض الوزير ، وطالباه بأن يسجل رئيس اللجنة امام اسم كل ناخب ، رقم بطاقته أو جواز سفره ، حتى لا يستسهل أحد التزوير ، وحتى يكون الخطأ في هذا البيان دليلا على التزوير ، فرفض الوزير ذلك دون ابداء الاسباب (!!!) .

لجان بلا رؤساء

●● وجاء اختيار رؤساء اللجان الانتخابية ، ليكونوا القوة الضاربة للتزوير ، فقد اختيروا جميعا من صغار الموظفين ، العاملين في وحدات الحكومة والقطاع العام ، ممن يسهل ارهابهم أو اغراؤهم ، ورفضت الحكومة اقتراح احزاب المعارضة بأن يكونوا جميعا من رجال القضاء ، واعتذرت بأن توفير العدد الكافي من القضاة ، مستحيل ، ورفضت اقتراحا باجراء الانتخابات في أكثر من يوم ، للتغلب على هذه العقبة »

ومع اصرار الحكومة على بقاء لجان الانتخابات مشكلة من صغار الموظفين ، فانها لم تنفذ القاعدة التي تقضي بأن يكون هؤلاء من العاملين في بلاد أخرى غير التي يرأسون لجانها الانتخابية ، وفي صبيحة يوم الانتخابات برزت على مستوى دوائر كثيرة ، ظاهرة عدم حضور المنتدبين من أعضاء اللجان لاسباب مجهولة ، واستبدالهم بموظفين يعملون في نفس المدن ، ويمتون بصلة قرابة لمرشحي الحزب الوطني ويسهل ارهابهم لانهم يعملون في الوحدات المحلية التي كانت تعمل صراحة وبوضوح من الوزير سعد مأمون الى أصغر خفير في المجالس القروية لحساب الحزب الوطني . وقد اتبع هذا الاسلوب بوضوح في عدد من الدوائر الحساسة منها دائرة خالد محيي الدين .

ونقلا من ذلك ، فان محاولات رشوة هؤلاء الرؤساء قد جرت بكثافة ، وكان أهونها شأنا ، أن الحزب الوطني قد استضافهم على حسابه في بعض الفنادق ، وتولى نفقات اعاشتهم ، ثم منحهم بعد الانتخابات « حلاوة النجاح » !!

ومع ذلك فقد كشفت حوادث العدوان البدني الذي تعرض له كثيرون من رؤساء اللجان الانتخابية ، والتي انتهت بنقل بعضهم الى المستشفيات . وحوادث حرق صناديق الانتخاب واصرار بعض رؤساء اللجان على الابلاغ رسميا بحوادث التدخل والتزوير ، عن أن من بينهم كثيرين من أصحاب الضمائر والخلق ، كما كشفت هذه الحوادث ، عن أن موقف الحياد السلبي الذي أخذته الشرطة ، لعب دورا هاما في عجز بعض أصحاب الضمائر من رؤساء اللجان وأعضائها عن التصدي للبلطجية .

●● تغيير مقار عدد كبير من اللجان الانتخابية وعدم دقة جداول الناخبين ، التي وزعت صور غير دقيقة منها على الاحزاب السياسية ، لعب دورا هاما في عجز آلاف من الناخبين عن التعرف على مقار لجانهم الانتخابية ، من بينهم عدد كبير من صحفيي الحزب الحاكم الذين اعترفوا بذلك كتابة ، ليسهل على المزورين اضافة أصوات هؤلاء لرصيد الحزب الوطني ، بالاضافة للموتى والمهاجرين .. ومن الاسباب الجوهرية لتغيير مقار بعض اللجان أن تكون في منطقة نفوذ المتواطئين من رجال الشرطة والادارة المحلية .

البلطجية المحترفون

●● ومن الاساليب التي ابتكرها الحزب الوطني ، لتشجيع وتحميس انصاره ، أنه وضع في ذيل بعض قوائمه الانتخابية ، عددا من انصاره المعروفين بالشراسة ، واقنعهم بأن حصولهم على مقاعد في مجلس الشعب رهين بعدم دخول أي معارض للمجلس ، لانه ـ في هذه الحالة ـ سيفوز على حساب فرصتهم في الفوز ، وكان هذا هو السبب الذي أشاع جوا من العنف والبلطجة اللامسئولة يوم الانتخاب ، مما أدى الى خوف آلاف الناخبين وعزوفهم عن الادلاء باصواتهم ، حيث قام بلطجية الحزب الوطني ، وفيهم عدد كبير من المأجورين ، بالادلاء بهذه الاصوات نيابة عنهم ..

●● ومن بينها أيضا ، اختيار مندوبي الحزب الوطني في اللجان ، من العناصر العدوانية الشرسة المشهورة بالبلطجة ، وتكثيف أعدادهم في اللجان ، خلافا لقواعد الانتخاب التي لا تجيز أن يمثل الحزب الواحد بأكثر من مندوب واحد واستكمال ذلك ، بارهاب مندوبي احزاب المعارضة ، واستخدام اجهزة الامن في الايحاء لهم بأنهم سيتعرضون للعقوبة اذا قاموا بهذا الدور مما أدى الى غياب عدد كبير منهم عن اللجان يوم الاقتراع ، بينما اغرى بعض الذين حضروا بالقتال اذا تواطأوا مع المزورين وزوروا لصالح الحزب الوطني ، وفوجيء آخرون في المشاركة في اقتسام أصوات الموتى والمهاجرين والغائبين والذين ضلوا عن لجانهم ، بين الحزب الوطني ، وبين أحزابهم ، وكان مندوبو التجمع ومرشحوه ، هم الوحيدون الذين رفضوا هذا العرض الرخيص وأصروا على أن تكون الانتخابات حرة ونزيهة ، وقالوا :

ـ نحن نسعى لتمثيل الشعب ، لا لسرقة ثقته ، ونقبل ما يعطينا من أصوات طواعية واختيارا ، ولن نزور حتى لو كان التزوير لصالحنا !

وكان النتيجة أن ضربوا وطردوا من اللجان !

تحقيق :
صلاح عيسى

يوم الهول

وبعد أن تمت تهيئة المسرح للتزوير بكل تلك الخطوات ، وعشرات غيرها جاء يوم ٢٧ مايو الاسود ، لتتوالى الانباء على غرف العمليات الانتخابية المركزية التي أقامتها الاحزاب ، لتعكس حالة الفوضى العارمة التي تدار بها العملية الانتخابية ، وقبل منتصف النهار ، كان قد تأكد لجميع أحزاب المعارضة ، أن قرارا ما بتزوير الانتخابات ، قد اتخذ ويجري تنفيذه بالفعل ، وأن تخوفات المعارضة واصرارها على تقنين الضمانات كان لها ما يبررها ، وظلت التدخلات تتصاعد ، حتى بدا أن العملية تجري طبقا لمخطط واحد ، وفي ساعة واحدة تقريبا ، ففي الثانية عشرة تماما ، افتعل مندوبو الحزب الوطني في اللجان ، مشاجرات عنيفة مع مندوبي احزاب المعارضة ، انتهت بالاعتداء على معظمهم ، وطردهم من اللجان ، حيث أخذوا يبحثون عن القضاة المسئولين عن اللجان العامة ، أو عن المرشحين الذين يمثلونهم ، أو عن مستشفى يضمد جراحهم ، وعاد بعضهم بقرار من القاضي أو بتدخل من المرشح ، أو باذن من رئيس اللجنة ، ليفاجأوا بأن اللجان قد أنهت أعمالها ، وأن الناخبين قد أدلوا باصواتهم ، وأن أحدا من المقيدين أمام لجانهم ، لم يتخلف حتى الموتى والشاردين بحثا عن لجانهم ، فاذا عاد المندوب ، قبل اتمام هذه المهمة ، ضرب مرة أخرى وطرد حتى لا يعكر على المزورين صفوهم !

وكانت قمة المأساة أن د. كامل ليلة رئيس مجلس ((الشعب)) الحالي ، والمسئول عن قانون القائمة الحزبية النسبية ، وأستاذ ((القانون)) قد أشرف على طرد مندوبي أحزاب المعارضة ، وضبط وهو يجلس وحيدا في احدى اللجان ـ تحت حماية الشرطة ـ حيث يزور بنفسه ولنفسه ، ((ويصحح)) باعتباره استاذا جامعيا ـ أوراق الناخبين ، لعله يحصل على رصيد من الاصوات ، تقوي مركزه ، وتبقيه رئيسا لمجلس الشعب ، بعد أن فشل في اثبات كفاءته لهذا المنصب!

وقد ازداد العنف اتساعا ، حين قاوم بعض رؤساء اللجان ، فهوجمت لجانهم بفرق من ميليشيات الحزب الوطني وفتوانه ، قاموا بضربهم واجلائهم عن اللجان ، واحتلوها وعبثوا بأوراقها وسددوا أصواتها لصالح الحزب الحاكم ، وفي اللجان التي استعصت على الاقتحام وساد الاعتقاد بأن المقيدين أمامها قد منحوا أصواتهم للمعارضة ، هوجمت صناديق الاقتراع أثناء نقلها أو وجودها في اللجان ، ودمرت أو احرقت بالكامل ..

والفوضى التي سادت معظم لجان الانتخاب بين الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ٢٧ مايو ، وحتى اغلاق باب التصويت في الخامسة ، تكشف من أن المزورين والبلطجية هم الذين كانوا يحكمون مصر فعلا خلال تلك الساعات ، بعد أن تواطأت كل السلطات بالمشاركة أو الصمت ، وهو أمر لم يسبق له مثيل في تاريخ الانتخابات المصرية ، حتى ابان حكم الديكتاتور اسماعيل صدقي ، حتى ان الوقائع التي يسميها وزير الداخلية بالتجاوزات ، تعتبر نادرة المثال في كل تاريخ مصر ، اذ لم يسبق أن قتل مرشح ووكيل مرشح واصيبت زوجة مرشح ، فضلا عن عشرات المصابين باصابات متفاوتة من رؤساء اللجان وأعضائها ومندوبي احزاب المعارضة !

وقد استكملت هذه الفوضى ، بغياب مندوبي المرشحين عن لجان الفرز ، حيث تعمدت الجهات المعنية ، أن تستبعدهم بمعاذير شتى ، وتعمدت أن تجرى الفرز في عشرات من الصناديق مرة واحدة ، حتى لا يكتشف المندوبون الفارق بين عدد المقيدين امام اللجان ، وآلاف الاصوات الزائدة التي اضيفت اليها في سرعة ، فيفتضح التزوير ، وحتى لا تكتشف المقارنة بين محاضر اللجان ، وعدد الاصوات المسددة عن التلاعب في الاصوات . بل وصل الاتجاه الى التلاعب ، حدا لم تخجل معه وزارة الداخلية ، من انتداب احد القضاة ، لرأس لجنة الفرز في اللجنة العامة بمدينة بنها ، حيث رشح خالد محيي الدين نفسه ثم ثبت أنه يمت بصلة قرابة قوية لرأس قائمة الحزب الوطني في الدائرة عطية الفيومي !

ولم يكن هناك دليل على الفوضى والتزوير ، أكثر من أن بطاقات التصويت لحساب المعارضة ، التي يقضي القانون ، بأن تكون ضمن محاضر لجان الفرز ، والتي توزع على اللجان طبقا لعدد المقيدين امامها ، ويفرض القانون ارفاق مالم يستخدم منها بمحاضر التصويت والتثبت من عددها في لجان الفرز ، قد وجدت ملقاة في الشوارع ، وعثرت على بعضها احزاب المعارضة وما زالت في حوزتها حتى الآن !

وهكذا أتم المزورون مهمتهم .. وانتهى يوم الهول ، الذي سيكون ـ بالقطع ـ بدءا لتاريخ جديد في حياة مصر يعلم الله كيف يكون !

لماذا زوروا ؟

●● والسؤال الذي يشغل بعض الناس هو : لماذا لجأ الحزب الوطني للتزوير ؟ . وما هو حد التدخل الذي كان مسموحا له به ؟. وما هي الاسباب التي جعلت الحزب الوطني يفشل في اجراء التزوير بطريقة متقنة ، حتى تحول الامر الى فضيحة محلية ودولية ، أساءت بدرجة بالغة لسمعة ادارة الرئيس مبارك ، وأثرت في شعبيته ؟ ..

والاجابة الوحيدة ، هو أن الحرية النسبية التي سادت خلال الحملة الانتخابية ، ورغم عشرات القيود ، قد كشفت للحزب الوطني ، مدى الشعبية الجارفة التي يتمتع بها حزبان من أحزاب المعارضة ، هما الوفد والتجمع ، اللذان كانا مرشحين لتمثيل المعارضة في المجلس النيابي ، وقد أدرك الحزب الوطني ان الاتجاه العام لدى الناخبين ينحو الى تأييد المعارضة ، وازدادت مخاوفه من أن يفقد أغلبيته المزورة .. فغامر بالتزوير ، لكنه تجاوز الحد المسموح به ، بأن يحصل على أغلبية معقولة ، وأن يزور بنظافة حتى لا يتحول الامر الى فضيحة دولية ، وحتى لا يزيد من مشاعر اليأس والاحباط لدى المصريين من حدوث أي تغيير ، لاسباب أخرى كثيرة !

ابطال التزوير

من هذه الاسباب »»

●● حرص د. فؤاد محيي الدين الامين العام للحزب الوطني على تأكيد وجوده السياسي بحيث يقطع السبل أمام أي محاولة لاسناد رئاسة الوزارة لغيره باعتباره من رجال السادات ، وذلك بخلق مركز قوة له في مجلس الشعب القادم ، خاصة أن الامين العام للحزب الوطني كان صاحب الكلمة العليا في اعداد قوائم المرشحين ، التي ازدحمت بعدد كبير من انصاره ، بينما تخلص من أنصار منافسيه في الحزب والوزارة .. وقد لفت النظر ، أن رئيس الوزراء قد حصل في دائرته الانتخابية على أعلى نسبة من الاصوات في كل الدوائر ، وأنها حققت نسبة حضور عالية جدا على عكس معظم الدوائر ..

●● حرص الوزراء الذين خاضوا المعركة الانتخابية ورؤوس القوائم من كبار المسئولين ، على ضمان مستقبل حكومي زاهر لهم ، بالحصول على اعلى الاصوات ، لتكون رصيدا يؤهلهم لذلك ، وتنافسهم في هذا السبيل ، ويلاحظ أن الدوائر التي خاض الوزراء الانتخابات فيها ، قد سجلت أعلى نسب في الحضور ، وأعلى نسب في الاصوات التي فازوا بها ، كما أن معظم قوائم الحزب الوطني في دوائر الوزراء ، قد دخلت المجلس بالكامل وبهذا أصبح لكل وزير شلة من النواب في المجلس الجديد »

●● ان الحزب الوطني قد وضع ـ منذ انتخابات مجلس الشورى التي جرت في الشتاء الماضي ـ قاعدة محاسبة المحافظين على أساس قدرتهم على حشد الناخبين ، وضمان أصواتهم للحزب الوطني ، وقد طرد بالفعل عدد من هؤلاء المحافظين نتيجة لفشلهم في تحقيق هذا الهدف ، كما عزل عدد من امناء الحزب الوطني لنفس السبب ، وهو ما دفع بالمحافظين لبذل مجهود ضار للتدخل في الانتخابات ، وللمشاركة في تزويرها حتى ان احدهم وهو محافظ أسيوط اللواء زكي بدر ، قد اغمى عليه اثناء جولاته الانتخابية يوم الانتخاب رغم اعلان الحكومة أن المحافظين لن يغادروا مكاتبهم ، ورغم النشر أكثر من مرة أن الرئيس مبارك قد أصدر تعليماته للمحافظين بعدم التدخل ، وهي تعليمات أكد المحافظون انها لم تصدر ، بل ان معظمهم قال بصراحة اثناء الحملة الانتخابية أن الرئيس مبارك قال لهم انه لا يريد أن يرى معارضا واحدا في مجلس الشعب ، وقد نقل هؤلاء التصريحات المنسوبة للرئيس مبارك عن وزير الادارة المحلية سعد مأمون .

●● ويعتبر سعد مأمون ، النجم البارز في عملية تزوير انتخابات ١٩٨٤ ، اذ استخدم بكفاءة مواهبه العسكرية ، باعتباره من أبطال حرب أكتوبر ، ليهزم الشعب المصري في حرب ٢٧ مايو ، عن طريق المحافظين ورؤساء المدن والوحدات المحلية ، وترشحه بعض الانباء لكي يكون نجما لامعا في المرحلة القادمة ، مكافأة له على جهده في هذا السبيل

وقد استثمر سعد مأمون ، حماسا طبيعيا لدى وحدات الادارة المحلية ، للتزوير ضد المعارضة ، وخاصة ضد الاحزاب التي رفعت شعار مقاومة الفساد ابان وقبل الحملة الانتخابية ، ومن المعروف ، ان الادارة المحلية ، هي قاعدة الفساد الرئيسية في مصر ، لذلك كان حماس المحافظين ورؤساء الوحدات المحلية للتزوير ضد هذه الاحزاب طبيعيا فضلا عن اغراءات المنصب الاعلى ، والخوف على المناصب الحالية !

وليس مصادفة أن الحزب الوطني قد حصل على جميع مقاعد مجلس الشعب في ١٩ محافظة هي : القليوبية (ومحافظها عمر عبدالاخر) والمنوفية (حمدي الحكيم) ودمياط (عصام راضي) والفيوم (اللواء ثروت عطاالله) والاسماعيلية (عبد المنعم عمارة) وأسوان (اللواء فخري عثمان) ومطروح (اللواء يسري الشامي) والوادي الجديد (د.فاروق التلاوي) والبحر الاحمر (يوسف عفيفي) وشمال سيناء (اللواء منير شاش) وجنوب سيناء (مجدي أحمد سليمان) ، وهناك عدد كبير من هؤلاء تناولت صحف المعارضة ـ وخاصة الاهالي ـ تصرفاتهم أو تصرفات أعوانهم ومرؤوسيهم في المال العام بما لا يرضيهم . ومما له دلالة على الدور الذي كان مرسوما للمحافظين ، أن الحزب الوطني ، قد طلب من محافظ بورسعيد سيد سرحان ، أن يترك منصبه ويخوض الانتخابات بنفسه ، ليواجه معارضة

« البقية ص ١٠ »

صباح الاربعاء

حزب (طوبة) وشباب الاهالي

وحده الحزب الكسيح خرج خاسرا من المعركة الانتخابية .

وحده تحدث عن نزاهته ولم يصدقه حتى أعضاؤه .

وحده ادعى انه حزب يوليو واكتوبر ، وتبرأ من سبتمبر ، وتنكر لمايو ، وتبين انه حزب (طوبة) الوحيد الذي لا يجيد سوى لغة الطوب والحجارة .

والتجمع الذي عاش خارج برلمان (السادات) ظل صامدا لضرباته البوليسية وقمعه الاعلامي معارضا وحيدا لسياساته لن يضيره أن يعيش خمس سنوات أخرى بغير مقاعد البرلمان . فالاحزاب الشعبية لا تولد ولا تعيش على المقاعد ، لكنها تحيا بقدر ما تكون صادقة في التعبير عن معاناة المواطن وطموحه قريبة منه حيث يكون .

ومنح شعبنا حزب الفقراء المتعبين مكانة من التقدير والتأييد فاسكته صدره بشكل يستحيل اقتلاعه . واسألوا عيونكم قبل ان تسألوا (صناديقكم) .

والانتخابات ليست نهاية العالم كما يقول د. فؤاد مرسي في مقاله هذا الاسبوع .

فكم جرى من انتخابات مزورة ، وكم من وزير او رئيس وزراء وقف يدافع ويكابر ، كلهم ذهبوا وعاد التاريخ ، واسألوا النبوي قبل أن تسألوا كتبة الحكومة .

وقد خرجت (الاهالي) من معركة الشهور الماضية أكثر قوة . فبينما كانت كل الصحف (القومية) حزبية بانحيازها السافر لحزب السلطة وعدائها المطلق لكل ما عداه ، كانت صحيفة (التجمع) قومية بعرضها القارن لبرامج كل الاحزاب ونشرها وجهات النظر المختلفة حول قضايا الساعة ، حتى ممثل الحزب الوطني كان لهم عندنا مكانا يعبرون فيه عن وجهة نظرهم . وفتحنا زاويتي (أكثر من رأي) و (سأعطي صوتي) لمن اختار أن يمنحه لنا أو يحجبه عنا .

كان دليلنا حقائق المنهج العلمي وبه توافر على العمل عدد من الباحثين عكفوا على دراسة مضابط مجلس الشعب ومن بينهم الزميل السيد زهرة الذي كشف عن قدرات واعدة . كما نشرنا استطلاع الرأي الذي اعده فريق من اساتذة الجامعات ومعاهد البحوث .

وانكب شباب الاهالي على رصد حقائق الواقع الموضوعي في الدوائر الانتخابية فخرج لنا حسن بدوي ومصباح قطب بعدة تحقيقات لامعة .

حتى اصدقاؤنا المنقلون بالعمل الحزبي والذين لم يحترفوا الصحافة يوما ، مكنتهم مكانتهم من ان يعبروا عن الحقيقة باكثر مما عبر عنها بعض الصحفيين ، فقدم لنا فايز عقل عضو امانة التجمع بالدقهلية خبطة صحفية تكشف وقائع التزوير بشهادة بعض رؤساء اللجان هناك .

تلك القدرات التي كشف عنها شباب الاهالي هي الاضافة الجديدة التي سيلمس القارئ اثرها في الاعداد القادمة .

المحرر

هكذا من الاصل

وقائع ما جرى فى اللجان من تجاوزات متعمدة وأعمال تزوير

** تواصل ((الاهالى)) — هذا العدد — نشر التقارير التى بعثها محرروها ومندوبوها من مختلف المحافظات ، عن وقائع التدخل والتجاوزات وتسديد بطاقات الرأى لصالح الحزب الوطنى . الملفت للنظر ، هو تكرار الوقائع بنفس النسق فى مختلف المواقع واللجان الانتخابية ، مما يطرح بالفعل تساؤلا هاما عن النية المسبقة لدوائر معينة فى الحزب الوطنى ، على التخطيط العام لهذه الوقائع ومجرياتها . وفيمايلى ننشر بقية التقارير التى وصلتنا **

الاسكندرية : رجال الأمن داخل لجان الانتخابات والفرز

كتب حسين عبد ربه :

كشف القائمون على اجهزة الدولة وفى مقدمتهم اجهزة الامن القومى والمباحث العامة والجنائية عن اشكال مبتكرة وفريدة ومتنوعة للتدخل والعنف « العلنى » تفوق فى تأثيرها ونتائجها كل ظواهر التدخل والعنف الفاضح التى يمكن لها ان تستثير رد فعل معاكس لدى المواطن . وذلك اذا تخيلنا ماذا يكون موقف مواطن يهدد بشكل صارم بالفصل من عمله وبتهمة جنائية او تلفق له تهمة هو برىء منها

وتكشف الوقائع ان الايدى التى لعبت مخطط التزوير لانتخابات مايو ٨٤ بالاسكندرية هى أيد خبيرة ومدربة فقد تحركت على كل المخطوط والتجمعات والعصابات الاقليمية تبعا للشكل المناسب لكل دائرة انتخابية بل كانت من المرونة انه حتى فى حدود الدائرة الواحدة لم تقف عند شكل واحد من اشكال التدخل او العنف الفاضح او الخفى ...

المندوبون اعضاء فى الحزب الوطنى

● فى العامرية — احد الاقسام الادارية بالدائرة الثالثة (غرب) استخدم رؤساء القبائل ومطاريد الصحراء الغربية العنف الصارخ . وسجل المحضر رقم ٩ أحوال عامرية بتاريخ ٢٧ مايو وقائع اعتداء متكرر على مرشح التجمع ابو بكر جبر ، وعلى مندوبنا الزميل عبد الغنى الامبابى المحامى مما أدى الى اصابته فى ذراعه الايسر وذلك امام لجان المشارية او محطة مريوط ٢ و ٢٠٠٠ سوت . وعندما حاول مرشح الوفد الجديد الاستاذ عادل عيد المحامى التدخل لم يسلم هو الآخر من الاعتداء ولم يمكن أحد منهما من دخول اللجان أو حتى الخروج منها مما اضطرهم الى الاتجاه الى مركز الشرطة .

والملاحظة الجديرة بالتسجيل انه فى يوم ٢٦ مايو تقدم حزب الوفد الجديد بطلب الى مدير الامن يلغى فيه توكيله للمندوبين الثلاثين الذين اختارهم لحضور لجان العامرية الى ٢٥ بما فيهم مرشح الوفد نفسه بعد أن اكتشفت قيادة الوفد الجديد بالاسكندرية ان المندوبين الذين قدمهم المرشح هم من اعضاء الحزب الوطنى وعناصر من أجهزة الامن

ومن ثم فلم تكن مفاجأة لاحد عندما أعلن ان الحزب الحاكم قد حصل على ١٢٫٥٠٠ صوت من مجموع الناخبين البالغ عددهم ١٤ ألف ناخب بينما لم تحصل أحزاب المعارضة الاربعة الا على ٢٠٠ صوت فقط !

ماذا حدث فى اللجنة ١٤ بالزيتون

● وفى المقر الانتخابى بمدرسة الزيتون الاعدادية بالقاهرة ، دخل مجموعة من ميليشيا الحزب الوطنى على أساس الادلاء بأصواتهم فى اللجنة رقم ١٤ ، ولما تبين أن أسماءهم غير مقيدة فى هذه اللجنة ، قاموا بقلب منضدة الانتخاب والاستيلاء على بطاقات الرأى ، وبدلا من طردهم ، قام ضابط البوليس بطرد كل مندوبى المعارضة ، وتولى اعضاء الميليشيا الاعتداء على مندوب التجمع فتحى عبد العزيز . ورغم بلوغه الى قسم الزيتون والاستعانة بالسيد المستشار بتمكين المندوبين من العودة للجان الا انه لم يتمكن من ذلك وبعدها اغلقت الصناديق للفرز .

وفى هذه اللجنة أيضا (١٤) كانت أوراق ابداء الرأى ناقصة ٨٦ بطاقة ، وأثناء الفرز استبعد المستشار صناديق اللجان ١٣ ، ١٤ ، ١٥ لشبهة التزوير .

فورمة واحدة

● عند فرز صناديق لجان قسم الهرم بالجيزة ، لوحظ ان لجنة رقم ١٠ واللجان الاخرى ابتداء من ١٢ وحتى ١٩ جميعها منتفخة ببطاقاتها الانتخابية على رمز الهلال (الحزب الوطنى) بفورمة واحدة وفى مكان واحد من خانة ابداء الرأى .

الحريرى متهما بتقديم رشوة

● وفى كرموز (غرب ايضا) تمكن مرشح التجمع ابو العز الحريرى وحده من ضبط رؤساء اللجان ٢١ و٢٦ و٢٨ وهم يقومون بأنفسهم بتسديد البطاقات الانتخابية لصالح الحزب الحاكم . واستطاع الحريرى أن يمسك ببعض هذه البطاقات وأن يحرر بها محضرا رغم مراوغة ضابط المباحث . وفى المقابل قام رئيس اللجنة ٢١ بتقديم بلاغ الى النيابة بأن الحريرى كان يسعى الى « رشوته » !

● وفى اللجنة ١١ لمساكن المكس (غرب) ضبط مرشح التجمع رئيس اللجنة وهو يسدد بطاقات الانتخابات بل ويسجلها فى كراس وضعه امامه ورغم رفض رئيس اللجنة وضابط المباحث تسجيل محضر بالواقعة ، فقد تمكن المرشح من انتزاع الكراسة حيث قدم مذكرة الى القاضى المشرف على الانتخابات .

● وفى مينا البصل (غرب ايضا) وجد مرشح التجمع اسماعيل سليمان ان المخبرين قد اغلقوا باب

(البقية ص ١٠)

المنوفية : لماذا إنسحب مندوبو المعارضة من عملية الفرز ؟

كتب حسن بدوى :

تعددت اساليب التزوير فى المنوفية وكان ابرزها تدخل اعضاء المجالس المحلية وتسديد اصوات الوفيات والغائبين

وفى لجنة متوسطة قرية بابل الابتدائية بمركز تلا استغل مندوب الحزب الوطنى وضعه كموظف بمجلس المدينة للتوقيع على طلبات تركيب عدادات الكهرباء للناخبين داخل مقر اللجنة مقابل تصويتهم لصالح الحزب الوطنى ولما اعترض موثى السيد مندوب التجمع باللجنة على ذلك التصرف ومنعه على هامش محضر اللجنة قام مندوب الحزب الوطنى واخرون بطرده منذ الساعة الحادية عشرة صباحا .

وفى اللجنة ١١٢ بقرية ميت ابو الكوم منع مندوب التجمع على محمد مقلد من دخول اللجنة فى الثامنة صباحا قائلين انهم لا يتصورون وجود مندوب للتجمع فى بلد السادات مؤسس الحزب الحاكم وابلغ مندوب التجمع تلك الواقعة للمستشار رئيس اللجنة العامة بالمركز الذى انتقل معه الى مقر اللجنة ومكنه من الحضور ولكن بعد مضى حوالى ساعتين على عمل اللجنة حيث جرى خلالها عملية تسديد البطاقات لصالح حزب الحكومة

وفى احدى لجان قرية زنارة بمركز تلا دخل شبل حسن الخولى فاعترض مندوب التجمع على ذلك باعتبار أن المواطن مدجج بالقوات المسلحة ولكن رئيس اللجنة تركه يدلى بصوته وكاد الموقف ينفجر داخل وخارج اللجنة ولم يهدأ الجميع الا بعد ان كتب رئيس اللجنة تلك الواقعة بخط يده ...

عليها هو وأعضاء اللجنة وسلمها لمندوب التجمع

واثناء مرور عبد المحسن شاشة المحامى المرشح على قائمة التجمع بالدائرة الاولى بالمنوفية على لجان بندر تلا اعترضت طريقه — بالقرب من مركز الشرطة — السيارة رقم ٣٦٠٢ ملاكى المنوفية ونزل منها مجموعة من البلطجية وهجموا على سائق السيارة التى يستقلها مرشح التجمع واعتدوا عليه بالضرب وتوجه المرشح لابلاغ مأمور المركز وفى هذه الاثناء تمكن الجناة من الهرب ولكن امكن رصد رقم السيارة فقط .

وفى لجان قرية جنزور بمركز بركة السبع (٥١ لجنة) تم طرد جميع مندوبى حزبى التجمع والوفد تحت تهديد السلاح والمطاوى وتولى مباشرة العملية النائب السابق والحالى (حزب وطنى) كما طرد محمد فوده مندوب لجنة المدرسة الاعدادية بالبر الغربى ببركة السبع بعد أن تعرض للضرب من اعضاء الحزب الوطنى فى الساعة الرابعة

وبدأت عملية فرز الاصوات فى مركز تلا لاكثر من عشرة صناديق دفعة واحدة فاعترض عبد المحسن شاشة المحامى مندوب التجمع فى لجنة الفرز على ذلك وطالب بفرز صندوق واحد تم الانتقال لغيره او ادخال مندوبين بعدد الصناديق التى يتم فرزها حتى يمكن متابعة عملية الفرز ولما رفض المستشار ذلك تقدم مندوب التجمع بمذكرة موقع عليها من مندوبى احزاب المعارضة التجمع — العمل — الوفد — حيث اشر عليها المستشار بالآتى ((استلمت الاصل وسوف يبدى الرأى فيها بمعرفة اللجنة الرئيسية بعد التداول فيها)) واستمر الفرز بالجملة بعيدا عن رقابة مندوبى احزاب المعارضة .

ولما تمسك المستشار بعملية الفرز بالجملة بعيدا عن رقابة مندوبى المعارضة اتفق المندوبون على الانسحاب من لجنة الفرز وقدموا مذكرة بذلك الى المستشار الذى رفض استلامها فانسحب الجميع بعد أن أعلنوا لكل الموجودين داخل اللجنة وخارجها وللمواطنين المتجمعين حول المركز انهم لم يشاركوا فعليا فى الفرز

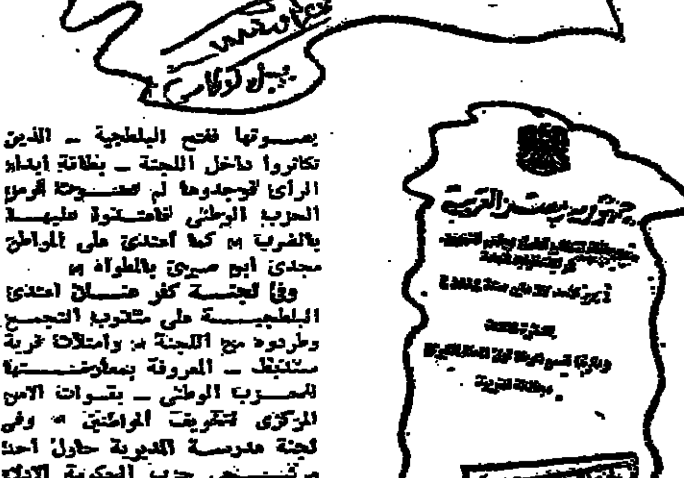
الغربية : الموتى والمسافرون للخارج شاركوا فى التصويت

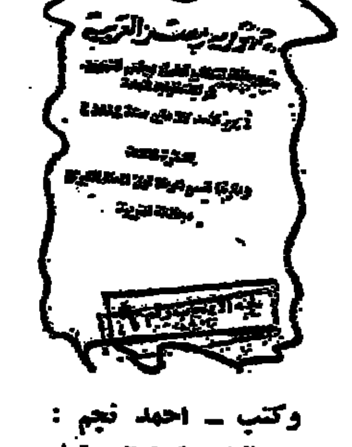
كتب — محمد مراد

مثلما حدث فى محافظات عديدة ، تسلم مرشحو التجمع بالغربية كشوف غير حقيقية باسماء الناخبين وارقامهم ولجانهم ، فى الوقت الذى تم فيه تسليم مرشحى الحزب الوطنى الكشوف الحقيقية . تسبب ذلك فى عدم تمكين المواطنين من الادلاء برأيهم مثل كفر كلا الباب مركز السنطة التى تضم ١٢ الف ناخب لم يجد اسمه منهم سوى الف مواطن تقريبا .

واستخدم بلطجية الحزب الوطنى العنف ضد مندوبى المعارضة لتقفيل الصناديق لصالح مرشحى حزب الحكومة وذلك باستعمال الشوم والسكاكين والرصاص . وكانت هذه الظاهرة أكثر وضوحا فى ((برما)) بلدة ابراهيم اللعبى أمين الحزب الوطنى بالغربية حيث تحولت الانتخابات الى عملية دموية ضد المندوبين وتم تقفيل بطاقات الرأى وتناثر بعضها امام اللجان فالتقطها المواطنون وتحت يد ((الاهالى)) العديد من هذه البطاقات واقر نبيل لوكاس سكرتير اللجنة رقم ٣٦ ((برما)) فى ورقة رسمية بما يلى :

((أقر بأن اللجنة رقم ٣٦ برما رئاسة السيد عبد الرحمن بدوى الموظف يتعاون بيلا أنه قد تم هجوم أعضاء الحزب الوطنى عليها وتقفيلها بالقوة لصالح الحزب الوطنى الساعة ١٫١١ ظهرا وهذا اقرار منى بذلك))





واثناء مرور أمين حزب التجمع بالمحافظة عرفان نصيف فى قرية محلة مرحوم تعرض لاعمال الاعتداء الوحشى هو والمحامون فؤاد النقى وفؤاد عزيز وتهانى الجبالى وذلك تحت سمع وبصر قيادات الشرطة فى الموقع .

وفى لجنة مدرسة الجوهرية الابتدائية فى الدائرة الثانية ؛ اعتدى أبناء مرشح حزب الحكومة مصطفى محفوظ الهرميل واعضاء المجلس المحلى والخفراء المكلفون بالامن على مندوبة حزب التجمع السيدة على البحيرى وطردوه من اللجنة وقاموا بالتزوير لصالح مرشح حزب الحكومة وذلك رغم تواجد السيد نائب مدير أمن الغربية بمقر نقطة محلة مرحوم . وقد تقدم مرشح التجمع محمد البحيرى ببلاغ الى مدير أمن المحافظة فى الساعة الثالثة والنصف ظهر يوم الانتخابات .

وكتب — احمد نجم

[illegible]

الامن لمندوبى المعارضة : افعلوا ما يوسعكم

حاول مندوبو المعارضة فى المطرية — القاهرة — الاعتراض على بعض التصرفات الباطلة والحوا فى تسجيلها فى المحاضر فكان أن هددهم نقيب الشرطة الذى قال لهم افعلوا ما يوسعكم .. واذا فوتوها حاضردكم .. واثناء خروج الصناديق اراد مندوبو المعارضة متابعتها والقاء نظرة على السيارة الا أن سكاكين ميليشيا الحزب الوطنى حالت بينهم وبين ذلك . وعند عملية الفرز قام المستشار بطرد مندوبى التجمع ومنعهم من الحضور ، وقد تم ارسال تلغراف الى رئيس اللجنة العامة للدائرة بذلك .

● وفى قسم النزهة ، اعتدت الميليشيات على الزميل أشرف حلمى وسحبوا منه توكيل التجمع ، ورفض مأمور القسم تسجيل الوقائع فى محضر

● وفى نادى السكة الحديد بمدينة نصر ، أشر رئيس اللجنة لاحد الناخبين على الهلال فاحتج مندوب التجمع الزميل عبد العزيز خيرى ، فتصدت له الميليشيات باللكم والضرب حتى طرحوه أرضا وفى حضور أحد عمداء الشرطة الذى رفض تسجيل الواقعة فى محضر وقال بالحرف « دا بيحصل فى كل انتخابات .. ! »

[illegible]

« الشوم » لمصلحة ترزى قانون الانتخابات بالقائمة المشروطة

● بعد أحداث ميت سلسيل المثيرة التى اعتدى فيها اعضاء الحزب الوطنى « بالشوم » على رؤساء اللجان ، انتقلت معظم قوات شرطة المنزلة الى هناك ، وبقيت المنزلة تحت سيطرة « ميليشيات » الحزب الوطنى ، فاندفعت السيارات المحملة بالبلطجية من أنصار أنس الازهرى ومحمد خليفة دبل ومحمود أبو صالح والسيد عتيق العلمى وأولاد كمال صقر ومعهم بلطجية المحلة والسوابق والكثير ، حيث مرت على معظم لجان المنزلة لتسويد البطاقات فيها لصالح الحزب الوطنى

أهالى السناجرة لماذا لم تنفذ قرارات المحافظ حتى الآن ؟

لم تتحرك الجهات المسئولة بمحافظة الشرقية لمواجهة حالة الاستيلاء على اراضى الدولة فى قرية السناجرة مركز أبو حماد شرقية . كانت « الاهالى » قد نشرت عن تعدى احمد فؤاد اباظة على القطعتين رقم ٨٧ ، ١٠٧ .

الجدير بالذكر أن اللواء زغلول زهران نائب مدير أمن الشرقية كان قد قدم تقريرا الى المحافظ افاد فيه انه تم ازالة التعدى فيما عدا قطعة ارض اقيم عليها مزرعة دواجن ،من جهة أخرى ، قدم مأمور مركز أبو حماد خطابا رسميا برقم ٦٤ فى ١٤ أبريل ١٩٨٤ افاد فيه أنه « لم يتم ازالة التعديات نظرا لسكون المتعدى قام برفع دعوى قضائية وحكمت المحكمة بعدم اختصاصها واحالتها الى محكمة القضاء الادارى بالمنصورة » وقد وقع المستشار القانونى للمحافظة على الخطاب بتأشيرة يقول فيها « يتعين تنفيذ قرار السيد المحافظ رقم ٢٧٦ لسنة ٨٣ وكذلك تأشيرة سيادته على محضر اللجنة فى ١٩٨٤/٣/٢٠ ، بالطريق الادارى . وقد تم ابلاغ الجهات المختصة فى حينه . ولايمكن ارجاء التنفيذ حيث لم يصدر مايوجب ذلك » .

كانت هذه التأشيرة فى ١٠ ابريل الماضى الا ان الوضع مازال كما هو .

الشرقية : فقأوا عين مندوب التجمع لأنه اعترض على التزوير

كتب — ابراهيم الشربينى :

افادت تقارير مندوبى التجمع باللجان الانتخابية بأن عدد التذاكر التى اضيفت بالتزوير لصالح الحزب الوطنى فى الدائرة الثالثة ٣٢٫٢ الف تذكرة تم تسديدها بعد انتهاء عمل اللجان وتقفيل محاضرها اما اللجان الاخرى فقد تساوت الاصوات فيها تقريبا بين احزاب التجمع والوفد والوطنى .

● ففى اللجنة ١٣٦ انتهى عمل اللجنة وتم تسجيل محضرها وكان عدد الذين ادلوا باصواتهم ٢٥ ناخبا من بين ٥٠٦ هم مجموع المقيدين فى اللجنة ثم فاجأت عملية الفرز الجميع بان نسبة الحاضرين ١٠٠٪ وتم تسديدها لصالح الحزب الوطنى حيث تم ذلك بعد انتهاء عمل اللجنة وتقفيل محضرها .

● فى الساعة الحادية عشرة من مساء الاحد ٢٧ مايو احضرت شرطة ((فاقوس)) ٣٤ صندوقا تخص اللجان من ١٤٧ الى ١٨٢ وهى اللجان التابعة لمركز فاقوس ليتم فرزها فى مركز الحسينية امام مستشار غير مختص بذلك وتبين ان هذه الصناديق تم تسديد جميع اصواتها بالكامل وتم التزوير بنقطة ((الصالحية)) تحت اشراف رئيس النقطة بالاضافة الى السيد الشافعى رئيس المباحث ولطفى سلطان رئيس مكتب مكافحة المخدرات ومن بين تلك الصناديق .

— صندوق اللجنة ١٧٨ الذى تحرر محضره بمعرفة رئيس اللجنة فى الساعة الخامسة وكان عدد المقيدين باللجنة ٧٣٢ وعدد الحاضرين ٢٩٧ ووقع رئيس اللجنة وسكرتيرها على المحضر ولدينا صورة منه وعند الفرز وجدنا أن عدد الذين ادلوا باصواتهم فى تلك اللجنة ٧٣٢ هم كل المقيدين بها

— اللجنة ١٧٩ عدد المقيدين بها ٧٠٧ وعدد الحاضرين ٢٣٧ وتم عمل المحضر وتوقيعه فى حضور مندوب حزب الوفد سعيد السيد الصادق وتم تصوير المحضر وعند الفرز كان عدد الحاضرين هم كل المقيدين باللجنة (٧٠٧)

— اللجنة ١٨٠ انهت اعمالها فى حضور مندوب التجمع محمود مصطفى ابراهيم وكان عدد المقيدين بها ٦٥٤ وعدد الحاضرين ١٤٣ ناخبا وعند الفرز تبين ان التذاكر المؤشر عليها ٦٠٥ تذكرة

وقد تكرر ذلك فى جميع لجان الصالحية والعزازى واجبر رؤساء اللجان على عمل محاضر جديدة وتم اتلاف المحاضر القديمة ولم يكن فى حسبانهم اننا قد تمكنا من تصوير بعض تلك المحاضر

كما ابلغ رئيس لجنة ((الحجازية)) مأمور مركز الحسينية بوقوع ضغط عليه فى التأثير على التذاكر الانتخابية من قبل الحزب الوطنى وسلم مذكرة بذلك للسيد المستشار ولم يتخذ اى اجراء من جانب الامن .

وقد تلقى المستشار رئيس اللجنة العامة بمركز الحسينية أول بلاغات العنف عندما قام احمد عبد الحق بقيادة ٤٠ سيارة تقل محملة بالرجال المسلحين بمحاصرة لجان « سماكين الغرب » وطرد مندوبى التجمع منها بعد الاعتداء بالضرب على كل من عارض أوقاوم كما اعتدى على منصور الطحاوى ممثل حزب الوفد فى تلك اللجان وتم بعدها تسديد جميع التذاكر الانتخابية لصالح الحزب الوطنى وتكررت نفس الواقعة فى لجان ((سماكين الشرق)) ومنشية أبو عمر

كما تلقى المستشار بلاغا آخر بقيام عثمان ابو الليل ومن معه من الحزب الوطنى ببلدة قصاصين الشرق بطرد مندوبى المعارضة من اللجان وتزوير الانتخابات لصالح حزب الحكومة واعقب ذلك بلاغ آخر بوجود حريق مفتعل من اعضاء الحزب الوطنى فى مدرسة ((منشية بشارة)) تم على اثره نقل اللجان من مكانها الى منزل ابراهيم خليل الحو احد أنصار مرشح الحزب الوطنى يوسف عطوان حيث تم تزوير التذاكر الانتخابية أيضا .

وتلقى المستشار بلاغا آخر بقيام عائلة متولى بقرية صان الحجر البحرية ويتزعمهم ابراهيم السيد وشقيقاه ماهر متولى السيد وحشمت المدير العام بالمقاولين العرب واخرون بالاعتداء على مندوبى التجمع وانصاره وهم :

جمعة على جمعة — محمد عبد ربه البرادعى — أحمد على جمعة — عبده على الشريف — عبد العال محمد سليمان — صالح عبد العال البرادعى — عبد الجليل أحمد حسن — صالح السيد صالح — محمد توفيق حسن — حبيبة محمد محمد سليمان — عبده على جمعة ، الذين اصيبوا جميعا وتم نقلهم لمستشفى الحسينية المركزى بين الحياة والموت ولازالوا موجودين بها كما قام ابراهيم متولى السيد بفقء عين جمعة على جمعة عضو حزب التجمع ووكيله بلجان « صان الحجر » كما حال بلطجية الحزب الوطنى بين المصابين وسيارة الاسعاف وتم تسديد تذاكر الانتخاب بتلك اللجان وتحرر بالواقعة محضر برقم ١٩٠٥ لسنة ١٩٨٤ ج الحسينية كما تم ضبط طلعة عبد العزيز أسعد أنصار الحزب الوطنى يحمل خنجرا ممنوع حمله الا بترخيص ورغم ذلك قام مأمور مركز الحسينية باخلاء سبيله دون عرضه على النيابة .

وفى قرية ((القنايات)) ضمت كشوف الناخبين ١١٥٠٧ ناخبين حضر منهم للتصويت الف ناخب [illegible]

تصحيح

نشر فى عدد ((الاهالى)) الماضى ان احمد صديق مرشح الحزب الوطنى طرد من اللجان فى الطالبية بسبب محاولاته التأثير على الناخبين والصحيح ان احمد صديق هو مرشح حزب التجمع وقد طرد فعلا من اللجان بسبب محاولته منع وكلاء ومندوبى الحزب الوطنى التأثير على الناخبين .

٣٨٪ زيادة فى أسعار الادوات الكتابية

ارتفعت غالبية أسعار الادوات الكتابية المطروحة بالاسواق من الانتاج المحلى والمستورد وبلغت الزيادة فى أسعار الكراسات ٣٢٪ بمقارنتها عن نفس الفترة من العام الماضى . كما ارتفعت اسعار الورق بنسب متفاوتة تتراوح بين ٨٪ و٣٧٪

اشار الى ذلك تقرير الغرفة التجارية بالقاهرة فى استعراض لحالة سوق الادوات الكتابية بنهاية العام الدراسى الحالى . وقال التقرير ان الاقبال شديل على المعروض المحلى من انتاج القطاع الخاص لردائته وارجع التقرير الزيادة فى الاسعار الى اعتماد الاجراءات الاستيرادية وارتفاع التعريفة الجمركية التى تتراوح بين ٢٠ ٪ و ٣٠ ٪ وطالب بالعمل على خفضها مع السماح باستيراد بعض اصناف الاقلام الرصاص التى يستخدمها المهندس وبعض الادوات المهندسية الخاصة بهم والتى لاتنتج محليا .

لجنة لدراسة حقوق المرأة العربية باتحاد المحامين العرب

كون اتحاد المحامين العرب لجنة بامانته العامة لدراسة اوضاع المرأة العربية . وبدأت اللجنة أولى اجتماعاتها يوم الاربعاء الماضى حيث تشكلت عضويتها من المهتمين والمهتمات بقضايا المرأة الذين حضروا الاجتماع . وقد اعلنت اللجنة ان عضويتها مفتوحة للمهتمين بقضية المرأة حيث تعقد اجتماعها الثانى يوم ٢٠ يونيو المقبل .

هذا ويتوجه غدا الخميس وفد من الامانة العامة لاتحاد المحامين برئاسة الامين العام فاروق أبو عيسى وعضوية عبد الرحمن اليوسفى ومحمد علوان وصبرى صبرى الى تونس لتوقيع بروتوكول تعاون بين الاتحاد والمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة فى مجال تدريس حقوق الانسان .

كما يقوم الوفد باجراء مباحثات مع الجامعة العربية لصياغة نظام استشارى ينظم العلاقة بين الجامعة والمنظمات الدولية والعربية الجماهيرية كما سيجرى الوفد مباحثات مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية كما يعقد اجتماعا مع نقباء المحامين فى المغرب العربى للتحضير للمؤتمر الخامس عشر للاتحاد .

حول نقابة الاقتصاديين

تعليقا على خبر المطالبة بانشاء نقابة مستقلة للاقتصاديين ، أوضح طارق المهدى ، عضو مجلس نقابة التجاريين — شعبة العلوم السياسية « أن القانون رقم ١٥٥ لسنة ١٩٨٠ ألحق الاقتصاديين اجباريا بنقابة التجاريين وأن انشاء نقابة مستقلة لهم يتطلب تخطى هذا القانون الذى لا يسكن الغاؤه بحكم قضائى لصدوره عن مجلس الشعب ، وانما يمكن استصدار قانون آخر ينص على تحويل نقابة التجاريين الى اتحاد عام للمهن التجارية يضم داخله نقابة للتجاريين والمهن المساعدة ونقابة للاقتصاديين المستهدف انشاؤها . مما يتطلب العمل من داخل نقابة التجاريين من أجل تحقيق هذا الهدف .

أهالى المحافظات

● إضطهاد العاملين بمخابز الاسكندرية

● الرى بالفيوم للكبار فقط

● محافظ السويس يهاجم عمال السماد

● القليوبية :

المنتفعون بالاصلاح يطالبون بثمن أراضيهم

كتب — ابراهيم مامون :

قامت كل من هيئة كهرباء الريف وشركة بنها للصناعات الالكترونية بنزع ملكية ٣٩ فدانا من الفلاحين المنتفعين بعزبة الاصلاح الزراعى ببنها وعلى الرغم من مرور ثلاث سنوات لم تقم هذه الجهات بصرف ثمن الارض للفلاحين . الجدير بالذكر أن هذه الارض هى مصدر رزقهم الوحيد .

٢٠٪ من الكهربا لانارة مزارع الدواجن

رفض المجلس المحلى لمحافظة القليوبية التوصية التى اقتنعت بها لجنة الكهرباء بالمجلس لرفع نسبة انارة مزارع الدواجن من ٢٠٪ الى ٥٠٪ من قدرة المحولات وذلك بالنسبة للعزب .

تطبيق قانون الايجارات على القرى

تقرر تطبيق القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٧ الخاص بايجارات على ثلاث قرى بمركز بنها فى محافظة القليوبية هى سندنهور وميت عاصم ومجول .

● الغربية :

عمال شركة الغزل لهم مطالب

كتب — عاطف الجبالى :

مازالت ادارة شركة غزل المحلة تماطل فى تطبيق القانون رقم ٢٦ لسنة ٨٣ الخاص بصرف بدلات الوظيفة واخطار المهنة للعاملين بقطاعات الصرف الصحى والمجارى على العاملين بقطاع الصرف والمجارى بالشركة . وكان قد تم تطبيق هذا القانون فور صدوره بقطاعات الصرف الصحى والمجارى بالقاهرة والاسكندرية والوحدات المحلية للمدن منذ أول يوليو ١٩٨٣ . وتتعلل ادارة الشركة بأنه سوف تدرس امكانية تطبيق هذا القانون مع الجهات المختصة .

● أسوان :

التحقيق مع المسئولين بالتليفونات

كتب — هلال العشراوى :

يجرى التحقيق مع المسئولين بهيئة التليفونات باسوان . وكان المجلس المحلى بالمحافظة قد اتهم المسئولين بالتليفونات بانشاء كابينة تليفونات بنجع القارة بادفو قرب ، وذلك رغم وجود مقر للكابينة بحالة جيدة والقيام بنقل الخطوط التليفونية الى الكابينة الجديدة . وقد بلغت تكاليف انشاء الكابينة الجديدة أكثر من عشرين الف جنيه . ويقال ان احد اعضاء مجلس الشعب من الحزب الوطنى وراء انشاء هذه الكابينة الجديدة .

● الفيوم :

مياه الرى لكبار الزراع فقط

كتب سيد باشا :

قام بعض المسئولين فى مديرية الرى بالفيوم بتحويل مياه الرى فى قرية تنشأة طنطاوى مركز سنورس الى الترعات المؤدية الى اراضى كبار الملاك من أعضاء وأنصار الحزب الوطنى الامر الذى تسبب فى حرمان عدد كبير من صغار الزارعين فى هذه القرية من رى أراضيهم .

● السويس :

المحافظ يهاجم عمال السماد

كتب — عبد العزيز محمود :

هاجم محافظ السويس بكير محمد بكير فى كلمته بمناسبة عيد الافتتاح بقصر الثقافة مؤخرا عمال شركة السماد واتهمهم باسقاط محمد عبد الرحيم رئيس المجموعة البرلمانية لمدينة السويس من الحزب الوطنى والمرشح فى انتخابات مجلس الشعب فى انتخابات مجلس ادارة الشركة . الجدير بالذكر أنه فى الوقت الذى أسقط فيه عمال السماد محمد عبد الرحيم انتخب العمال فوزى أحمد حسن رئيس اللجنة النقابية لعمال السماد عضوا بمجلس ادارة الشركة .



بكير محمد بكير

عمال اكديما يطلبون بدل ورديه

كتب — عبد الحميد كمال :

قام عمال مصنع زجاج العبوات الدوائية ((اكديما)) بالسويس بالاضراب عن العمل منذ ٢٧ حتى ٢٩ مايو الماضى . طالب العمال بصرف بدل وردية ٥٠ جنيه وبدل طبيعة عمل وبدل سكن . وقد وافق العمال على فض الاضراب بعد أن وعدتهم الادارة بحل مشاكلهم . الا أن الادارة لم تف بوعدها حتى الآن .

● الدقهلية :

أين تعويضات الفلاحين ؟

كتب — عادل دياب :

لم يتم حتى اليوم صرف التعويضات للفلاحين الذين انتزعت اراضيهم لانشاء طريق المنصورة بور سعيد وذلك منذ عام ١٩٧٨ . الجدير بالذكر ان العمل بهذا الطريق قد توقف عن الاستمرار .

● الاسكندرية :

المفوض العام يضطهد العاملين بالمخابز

كتب — محمد حمدينو :

تعانى المخابز النصف آلية بالاسكندرية مشاكل محتدمة بسبب رفض الجهات المسئولة التحقيق فى الشكاوى التى تقدم بها العاملون بهذه المخابز : خاصة الاجراءات التعسفية من جانب حامد رزق المفوض العام للمشروع . كانت محافظة الاسكندرية قد أقامت بمدينة ٢٦ مخبزا تصف آلى لمواجهة أزمة انتاج الرغيف ، وقامت بتوفير مجموعة من المجندين من قوات الامن المركزى للقيام بالاعمال اليدوية فى هذه المخابز — وانجذاب مجموعة [illegible]

كميات المياه مما يؤدى الى زيادة حصيلة انتاج جوال الدقيق من ٦٨٠ قرصا الى ثمانية جنيهات قام البعض بتنفيذ التعليمات كما هو ثابت من دفتر اليوميات الرسمية للمخابز ، ثم توقفوا عن ذلك بعد أن تبين لهم ان التصرف يشكل جريمة تموينية ، وهنا بدأت مشاكلهم مع المفوض العام الذى بدأ فى اتخاذ اجراءات انتقامية ضدهم تمثلت فى اجراء حركة تنقلات شبه يومية وبشكل تعسفى ضد العاملين الذين لا يخضعون لتعليماته من عرب المدينة الى شرقها وبالعكس ورفض التصريح بالاجازات الاعتيادية [illegible]





فوزى معاذ

تحية الى المناضلين



الآن وقد انتهت معركة الانتخابات الى ما تعلمون .. اعتقد أن من حقكم علي ومن واجبي نحوكم أن أتوجه اليكم جميعا بالتحية والتقدير .

الى الرجال .. الرجال الذين وقفوا مع حزبنا في مواجهة عسف لا قبل لاحد باحتماله ، والذين واجهوا طغيانا ما كان لاحد ان يواجهه ..

الى الرجال .. الرجال الذين جابهوا السلاح الناري في يد بلطجية لا يعترفون بحرمة ولا يحترمون قانونا واجهوه بصدور متحدية ، واثقة ، متدثرة بإيمان عميق بالشعب وبثقة مطلقة في حتمية الانتصار النهائي ..

الى الرجال .. الرجال الذين واجهوا تدخل الادارة الغاشم. وصمت البوليس المريب ، وعنف ووحشية بلطجية الحزب « الوطني الديمقراطي » .. واجهوه في ابتسامة الراضي بالتضحية ، الثابت على المبدأ ، المتحدي للقوة الغاشمة . الرافض للظلم ، والمصمم على ازالته .

الى الرجال .. الرجال الذين لم يخفضوا الرأس امام الظلم الظالم ، ولم يسكتوا في افواههم صرخة الشعب ، فنطقوا بالحقيقة في وجه من لم يعتادوا ان ينطق احد في وجوههم بغير النفاق والرياء ..

الى الرجال .. الرجال الذين لم يستذلهم سيف المعز ولم يغرهم ذهبه .. البعض في معركة الانتخاب امسك بالسيف والبعض بالذهب اوبهما معا ووقف حزبنا لا سيف له الا سيف الاحتماء بالجماهير ...ولا ذهبا الا رصيد الاصرار على الدفاع عن مصالحها .. وكنتم انتم مع حزب الفقراء .. الحزب المتسلح بالارادة الشعبية وليس بالسكاكين والبلطجة ..حزب يجمع قروشكم ولا يمتلك مايعطى سوى الوعي والثقة والامل بالمستقبل ..

الى الرجال .. الرجال الذين اخترقوا حاجز الاعلام الحكومي الكريه ، وتحدوا الطاغوت وتجاسروا بالترفع على ظلم السيف وبريق الذهب .. واعطوا حزبنا اصواتهم .. ومنحونا ثقتهم ثابتين معنا على صيحتنا « من اجل انقاذ مصر من الفساد والطفيلية والتبعية » .

ثم الى اعضاء حزبنا الشجعان ، رجال التحدي وعتاد الحق وامل التغيير الحق ، الى الرجال والنساء والفتيان الذين التفوا حول راية الحزب متمسكين بها ، متحدين حولها .

الى اعضاء حزبنا الذين انطلقوا الى ساحة الوطن مسلحين بالوعي ، مدججين بالاصرار .. مقدمين للجماهير نموذجا مختلفا عن هؤلاء البلطجية السفاحين الذين هم كل عدة الحزب الحاكم .. بل ومختلفا عن كل من عداهم ..اليهم وقد احالوا معركة الانتخابات الى معركة تعريف بالحزب وسط أوسع الجماهير ، الى معركة توعية للناس البسطاء والى مدرسة تعلموا من خلالها كيف يمكن للسياسي ان ينصهر في شعبه ، وان يتلاحم مع فقرائه وان يعيش قضاياهم ومشكلاتهم .. وكيف يمكن للمناضل ان يدق جذور عميقة وسط الجماهير ..وكيف يمكنه ان يوسع قاعدته التنظيمية والجماهيرية ..

الى هؤلاء الذين واصلوا الليل بالنهار في معركة متصلة ارتقت بكفاءة عملنا الحزبي ورفعت من مهابة حزبنا وسط الجماهير .. وجعلت من كوادرنا نموذجا في كفاءة الاداء وسلامة الموقف ، وشرف القصد ، وصدق الانتماء للوطن والشعب ..

.. الى كل مصري ومصرية استمع الينا .. أتاح لنا فرصة الحديث اليه ، الى كل مصري ومصرية قرأ برنامجنا او طالع اوراقنا ، الى كل رجل وامرأة حضر مؤتمراتنا وندواتنا

الى ابناء مدينة كفر شكر ومركز كفر شكر وكل مراكز دائرة شمال القليوبية . رمز لكل مدينة وقرية مصرية ـ طوقت حزبنا بجميل لن ينساه حين تحدوا فسفوطا ماكنت اظن انه يمكن تحديها ، فساروا معنا على درب الحقيقة المضيء متحدين وبشجاعة قوى الظلم الظالم ، والقهر القاهر .. فاستحال الطغاة امام ثباتهم صغارا ..

الى هؤلاء جميعا أحني رأسي باسم حزبي وباسمي شخصيا باحترام وتقدير وثقة مطلقة في الغد ..

مؤكدا لهم ان كل هذه البلطجة ليست سوى دليل ضعف صارخ وان كان هذا العنف ليس سوى بداية النهاية لاصحابه ..

لقد خرجوا بمقاعد لايستحقونها . فليهنئوا بها . ويكفينا ويكفيهم أن أحدا لا يثق باستحقاقهم لها ..

لكنهم خرجوا بسجل اسود .. وباحتمالات أكثر سوادا يا أبناء مصر جميعا ..

كما كنا دوما .. سنظل .

على طريق الحرية والاشتراكية والوحدة سنبقى

ومهما ارجف المرجفون فانهم يعلمون من الغالب ومن المغلوب .. ويعلمون مع من تقفون .. وضد من تقفون .. يا شعب مصر ..

سلاما وتحية وحبا .. وسنمضي معا في معركتنا من اجل انقاذ مصر من الفساد والطفيلية والتبعية .

خالد محيى الدين

برلمان بلا يسار .. برلمان بلا معارضة

الوفد لا يمثل المعارضة .. بالرغم من عناصره الديمقراطية والوطنية
الانتخابات كشفت عن جبروت رأس المال وإفساده للحياة السياسية

توحي النتائج الرسمية للانتخابات بأن الجماهير قد اختارت الرجعيين والحرامية ليحكموا مصر للسنوات الخمس القادمة ، وذلك عكس الحقيقة التي أودعتها الجماهير في صناديق الانتخاب ..فالانتخابات التي جرت قد زورت . ولقد اخطأ الرئيس حسني مبارك اذ سمح بأن تبدأ مشروعيته الدستورية الجديدة بانتخابات أهدرت فيها ارادة المواطنين .

كنا نعلم منذ البداية ان الانتخابات لابد ان تزيف حتى يبقى الحزب الوطني في الحكم . ومع ذلك حاولنا تصديق الرئيس مبارك .

ورحنا نكذب فيه شكوكنا بكثرة ما اعطى من وعود تجربة الانتخابات وماهي النتيجة الرسمية تصرخ بالتزوير .

والواقع ان التزوير لم يبدأ يوم الانتخابات وانما بدأ منذ اصدار القانون المشئوم بنظام الانتخاب بالقائمة الحزبية النسبية المشروطة بشرط الحصول على ٨٪ من مجموع أصوات الناخبين على مستوى الجمهورية . يومها قلنا ان هذا النظام مقصود به امران اساسيان الاول هو دوام الحزب الحاكم في الحكم الى الابد ، والثاني هو استبعاد حزب التجمع من البرلمان . وفصل القانون تفصيلا لتحقيق الهدفين . كانوا يحسبون اننا لانستطيع ان نتخطى حاجز الثمانية في المائة .

كان ذلك منذ سنة تقريبا . وتحركنا لمقاومة ذلك القانون الشرير ونجحنا في تجميع بقية الاحزاب للمطالبة بتعديل القانون وفرض ضمانات عملية لحرية الانتخاب . وعندما كنا قاب قوسين او ادنى من النجاح تمكنت الحكومة من اختراق صفوف جبهة الاحزاب المعارضة . واضطررنا لدخول الانتخابات مكرهين وبدات المعركة الانتخابية من خريف العام الماضي وخاضها الجميع بهمة وبسالة . وخاضتها الحكومة بكل ما تملك من اسلحة لحساب الحزب الحاكم .

ونحن لا نثق اصلا بالحزب الذي اسسه السادات ولابقياداته الحالية وعلى راسها فؤاد محيي الدين ولا اعتراض لنا على العمل السياسي لكسب الانتخابات . ولكننا نعترض على كسبها بالعمل اللاسياسي . لم نعترض مثلا على محاولات الحكومة لاستقطاب ابراهيم شكري وتمييز حزب العمل ، ولا على محاولات تحييد الناصريين في المعركة الانتخابية ولا على تصعيد القتال ضد كل من من الوفد الجديد والتجمع ـ الاول بوصفه منافسا شديدا والثاني بوصفه عدوا لدودا

لم نعترض حتى على محاولة الحزب الحاكم تجميل نفسه والتنكر في قميص عبد الناصر واصبح مادته للتندر تخلي الحزب الحاكم عن امجاده وامجاد مؤسسيه .. ثورة مايو لتصحيح ثورة يوليو ، انتفاضة الحرامية ، اتفاقيات كامب ديفيد ، الصلح مع اسرائيل ، القطيعة مع العرب الاقزام ، الانحياز الى الغرب التحالف مع الولايات المتحدة ،حكم الحزب الواحد الشمولي ، واخيرا ثورة سبتمبر الثالثة وسادات المنصة .

تخلى الحزب الحاكم عن كل تلك الامجاد وراح يتمسح في ثورة يوليو بل واخذ يتباكى على ثورة يوليو فالثورة في خطر من الرجعية العائدة من ظلمات الماضي !! ونسي الحزب الحاكم ان الانقلاب على ثورة يوليو قد بدا بانقلاب انور السادات في مايو ١٩٧١ . ونسي ايضا ان السادات وحزبه الحاكم هم الذين حرثوا الارض امام عودة الرجعية بكل انواعها من قديمة وجديدة . ولو كان صحيحا ان الحزب الوطني . قد صار حزب ثورة يوليو لكان من اولى واجباته توحيد صفوف انصار ثورة يوليو وفي مقدمتهم حزب التجمع لمواجهة الخطر الزاحف للرجعية قديمة وجديدة .

لكن لكن الحزب الحاكم الذي كان امجد امجاد مؤسسه السادات انه حطم صنم الاشتراكية وربط مصر بالولايات المتحدة . هذا الحزب هو حزب رجعي صميم . ليس حزبا للوسط المعتدل كما يزعمون . فسلا وسط في السياسة بين الشعب واعداء الشعب . هنا لابد من الانحياز ، والا كنت مع اعداء الشعب واحدا عملاء ولقد كان عبد الناصر الذي ينمسحو فيه الان منحازا الى صفوف الشعب ضد اعداء الشعب .

لم نعترض على أي عمل سياسي قامت به الحكومة لكسب الانتخابات تقدناه وفندناه وكشفناه امام الجماهير . لكن الحكومة التي خططت للبقاء في الحكم الى الابد كان عليها ان تواجه الواقع المتغير الذي لايخضع هو لارادتها هي . فعودة حزب الوفد الجديد .

وازدياد وجود حزب التجمع بين الجماهير قد قلبا الحسابات المسبقة كانت الحكومة قد وضعت شرط الـ ٨٪ لاستبعاد التجمع من مجلس الشعب الجديد . كانوا يظنون اننا لانستطيع اجتياز ذلك السد المنيع . فلما تجاوزناه ـ طبقا لكل التقديرات المعروفة لدى الجميع ـ كان لابد من اعمال كل الوسائل اللاسياسية في المعركة الانتخابية . فاستخدموا الكتب من جانب واستخدموا التزوير من جانب اخر ، واضافوا اليهما العنف .

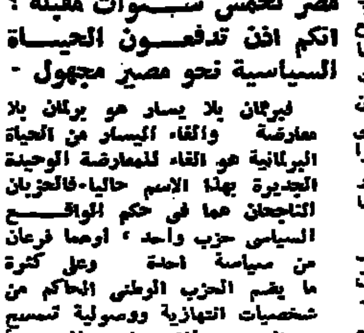
فويل للمطففين . ويل للمطففين الذين اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون . الا يظن . اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم) صدق الله العظيم .

نحن نعرف وزننا الراجح بين الجماهير . والجماهير تعرف هي ايضا وزننا الراجح لديها حتى المدعو موسى صبري فانه يعرف وان كتب بعكس ما يعرف . ولسنا بحاجة لشهادة من وزير الداخلية بمدى ثقة الجماهير فينا وحبها لنا وتطلعها الينا . لكن من نكد الدنيا على الحر ان يرى ان اصواتنا نحن التجمع قد ذهبت في النهاية الى الحزب الحاكم لترفع من نسبته وتزيد من نوابه لتبقى عليه في الحكم خمس سنوات اخرى .

فهل هكذا تريدون أن تحكموا مصر لخمس سنوات مقبلة ؟ انكم اذن تدفعون الحياة السياسية نحو مصير مجهول .

فبرلمان بلا يسار هو برلمان بلا معارضة والغاء اليسار من الحياة البرلمانية هو الغاء للمعارضة الوحيدة الجديرة بهذا الاسم حاليا . فالحزبان الناجحان هما في حكم الواقع السياسي حزب واحد ، اوهما فرعان من سياسة واحدة وعلى كثرة ما يضم الحزب الوطني الحاكم من شخصيات انتهازية ووصولية تسمسر في الشعب ، فان سياسته الجوهرية هي الانفتاح الاقتصادي والانحياز للعالم الغربي والعلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة والصلح مع اسرائيل . وعلى كثرة ما يضم حزب الوفد الجديد من شخصيات وطنية وديمقراطية ، فان سياسته في الجوهر هي نفس السياسة السابقة . واذا كان الجانب الديمقراطي ابرز في الوفد الجديد ، فان الجانب الاجتماعي مازال يقيد ايدي الحزب الوطني الحاكم .

هي اذن سياسة واحدة في الجوهر . واذا قالت الحكومة ان الوفد الجديد هو حزب ابطال الانتقام العائدين اعداء ثورة يوليو





دكتور فؤاد مرسى

فان الحقيقة هي ان الحزب الوطني الحاكم هو حزب الردة على ثورة يوليو من داخلها .كان. ولايزال على الرغم من كل محاولات التغيير .

الوفد الجديد ليس حزبا معارضا للحزب الوطني الحاكم ومابين الحزبين في واقع الامر هو منافسه لاعداء ولامعارضه واحدهما يغني عن الآخر في دوائر السياسة العليا ولقد قال قادة الوفد الجديد صراحة ان الحياة الديمقراطيه يجب ان ترتكز على حزبين قويين واساسيين تتفق سياساتهما في الخطوط العريضة . وانهما سيحميان هذه المسيرة الديمقراطية بعيدا عن اثارة الاحزاب الصغيرة . وقالوا ايضا ان تشكيل حكومة ائتلافية تستطيع ان تتخذ مواقف حاسمة من المشاكل الحرجة مثل رفع الاسعار وتصفية بعض شركات القطاع العام امر مطلوب »

الوفد الجديد هنا يرفع شعار الائتلاف ، في الحكم او خارجه «هو اذن الشريك ، الشريك الاصغر . ولامعارضة في البرلمان اذن » وانما هي منافسة بين الشريكين .

وصار على مجلس الشعب الجديد ان يحدث لنفسه كما يفعل حاليا مجلس الشورى .

وغاب اليسار تماما من البرلمان ـ حتى حزب العمل غاب وكشفت المعركة من بين ماكشفت عن جبروت رأس المال واصراره على افساد الحياة السياسية .

هكذا يريدون ان يحكموا مصر لخمس سنوات قادمة . يزيفون ارادة الشعب ثم يطلبون من العمال ان يزيدوا انتاجهم ؟ من أجل ماذا يزيدون انتاجهم ! من اجل ان يبقى فؤاد محيي الدين في الحكم الى الابد ؟ ان العمال لن يزيدوا انتاجهم الا اذا تأكدوا ان اي زيادة فيه انما تعود عليهم هم اولا قبل ان تعود الى لصوص الحاضر ورباسوات الماضي . ولن يتم للعمال ذلك الا اذا كانت الحكومة تحترم فيهم آدميتهم .

وتحتكم لارادتهم وتعترف بان لهم الحق في ان يختاروا هم لا أن تختار لهم الحكومة نوابهم .

يزيفون ارادة الشعب ثم يطلبون الاستقرار . اي استقرار تتوقعون والرجعية تحكم مصر . على افراد ؟ اي استقرار تتوقعون وقد حكمتم على الشعب ان يلتزم دور المتفرج العاجز المقهور ؟

انه حكم الحزب الواحد الشمولي الحكم الذي يدمج الحزب في الدولة ويسخر اجهزة الدولة في خدمة الحزب . والواقع انه قد ترسخت الان تقاليد داخل اجهزة وزارة الداخلية والحكم المحلي والحزب الواحد ، تقاليد تسخر كلها ضد ارادة الشعب في التغيير بالطريق الديمقراطي ولذلك نقول للحكومة انها تدفع الحياة السياسية والبلاد كلها في طريق مجهول .

ليست الانتخابات التي جرت هي نهاية الدنيا بالنسبة للشيوعيين بالنسبة لليسار . ولكننا كنا نأمل ان ينقلب صوت العقل على شهوة الحكم باي ثمن . وبالتالي كنا نأمل ان يوفر على شعبنا كثيرا من الالام وعلى بلادنا كثيرا من المخاطر .

فالانتخابات مزورة ونتائجها باطلة . الانتخابات مزورة ونتائجها باطلة . الانتخابات مزورة ونتائجها باطلة .

الخاسرون

تستطيع الصحف القومية ان تشيد بالمعركة الاخيرة لانتخاب مجلس الشعب باعتبارها انظف انتخابات مرت على مصر في السنوات الاخيرة ولكن الملايين من سكان الريف المصري على وجه الخصوص كلهم شهود على ان هذا القول غير صحيح بل العكس هو الصحيح تماما .

ولن أخوض هنا في التفاصيل فمن المؤكد ان جميع صحف المعارضة على اختلاف اتجاهاتها ودور القضاء على اختلاف درجاتها ستكون مجالا لعرض الجرائم الانتخابية التي لم تشهد لها مصر من قبل مثيلا .

اذا تكلمت عن الحكومة فانني اعني ايضا الحزب الوطني واذا تكلمت عن الحزب فانني اعني ايضا الحكومة فان الاندماج الذي يتزايد بين الحزب الحكومة لم يترك أي مجال للتمييز بينهما . وقد عبر أحد مرشحي الحزب الوطني في احدى الندوات عن هذا المعنى بكل صراحة عندما سأله احد الحاضرين عن اوجه التمايز بين برنامج التجمع وبرنامج الحزب الوطني فقال « موضوع البرنامج لا يهمني ولا اعرف عنه شيئا البرنامج موجود بالحزب ومن يريد الاطلاع عليه فليذهب ويطلع عليه ولكني انا هنا لانني موضع ثقة الحكومة » .

لقد كانت المعركة الاخيرة هي الدليل الذي لايقبل الجدل على وصاية اجهزة الدولة على الحزب الوطني الديمقراطي باعتباره جزءا متهاوليس تعبيرا عنها أو رافدا لها . ولم يكن مفاجأة لقوى المعارضة ما تسرب لها من معلومات عن اجتماعات عقدها المحافظون مع رؤساء المدن ورؤساء المصالح ثم مع قيادات المحليات تم فيها توزيع التكليفات والتهديدات على جميع الموظفين من اجل مناصرة قوائم الحزب الوطني ومساومة المعارضة ـ لم تكن مفاجأة لنا لاننا عندما قبلنا المشاركة في المعركة من اجل الاسهام في اقامة بناء ديمقراطي يحمي الشرعية ويضمن سيادة القانون .. كنا نعلم سلفا ان الحزب لايملك مقومات الوقوف المؤثر في وجه المعارضة بدون الاعتماد على الدعم الحكومي .

ولكن ما ان بدأت المعركة حتى اسرف المرشحون في الطلبات واسرفت قيادات السلطة التنفيذيه في التنافس على ارضاء رئيس الوزراء أمين عام الحزب الوطني او وكلائه في المحافظات فتحولت المعركة الى صراع بين المعارضة والحكومة وليس مع حزب الحكومة وظهر امام الرأي العام الرصيد الشعبي للحزب الوطني الذي يستند الى السلطة وحدها ولا شيء سواها .

في ندواتهم الهابطة كان اسم الرئيس حسني مبارك هو المظلة التي يتمسحون في ظلها وكم كنت اشفق على اسم هذا الرجل من التداول على السنة لا تجيد سوى السباب فاذا تطرقت الى المسائل السياسية فلم تكن تثير غير سخرية الجماهير .

فعلى سبيل المثال اراد احد المرشحين ان يشن هجوما سياسيا على المعارضة والظاهر انه اخطأ في التقاط التوجيهات الواردة اليه فقال ان حزب التجمع رجعي لانه يطرح شعار على طريق عبد الناصر ومعنى هذا هو رجوع بمصر الى الناصرية وهذه هي الرجعية .

اما حزب الوفد فانه متطرف لانه يريد ان يعيد الملك فاروق الى حكم مصر وضحك الحاضرون جميعا لان المتكلم وحده هو الذي كان لايعرف ان فاروق قد مات منذ أكثر من خمسة عشر عاما .

بهذه المستويات كانوا يتكلمون ويعربدون فيتسببون في سخرية الجماهير منهم وفي نفس الوقت يثيرون خوف الناس من الحكومة التي تساندهم .. واذا كان الخوف والسخرية في جانب .. فان الشعبية تكون هي النقيض في الجانب الآخر .

رغم كل ما تلقى الحزب الوطني من دعم طوال فترة المعركة الانتخابية فقد حارب بسيف المعز وذهبه أما سيف المعز فكان متمثلا في حفظ الاجهزة التنفيذية على الموظفين وعائلاتهم وفي التهديد بالحرمان من الخدمات . أما ذهب المعز فكان متمثلا في اعمدة الكهرباء التي ترسل الى الحزب والكفور التي لم يصلها التيار .. ومواسير المياه وغير ذلك من ممتلكات الدولة التي استخدمت في استقطاب المواطنين .

وفي اللحظات الاخيرة اكتشف الحزب الوطني ان جميع هذه الاعتبارات لن تؤدي الى تحقيق الاغلبية التي يتطلع اليها ولن تؤدي الى السيطرة على المجلس للسنوات الخمس المقبلة فلجأ للعنف المستند الى تواطؤ الشرطة التي كانت حيادها هو الامل حتى اللحظات الاخيرة ..وبالسيطرة على كثير من اللجان الانتخابية وطرد مندوبي الاحزاب المعارضة واحيانا الاعتداء على رؤساء اللجان انفسهم وطردهم وملء الصناديق ببطاقات ناخبين غير موجودين او عاجزين على الوصول للادلاء باصواتهم فاضافوا بذلك الى رصيدهم الانتخابي عددا ضخما من الاصوات لم يكونوا يستحقونها وحرموا المعارضة من اصوات كانت تستحقها .

لقد كان هذا على مرأى من الشعب المصري باكمله فكسبوا اصواتا وخسروا ماهو أهم وهو ثقة الجماهير فيهم وفي مستقبل الديمقراطية وفي اليوم المحدد لولادة جديدة لمسيرة ديمقراطية كان قتل هذا الوليد بأيديها . فاضاعوا على مصر فرصة ذهبية وخسرت مصر وكانوا هم ايضا خاسرون .

من المؤكد ان السيد رئيس الجمهورية الذي يشرف الحزب الوطني الديمقراطي برئاسته رجل مستقيم قبل كل شيء ومن المؤكد ان لديه الوسائل ما يمكنه من التحقيق من الاسلوب الذي مارسه الحزب الوطني والحكومة مما يتناقض مع أوليات الحضارة ومن المؤكد انه لن يقبل ان يتم المسيرة مع البلطجية والمزورين ولذلك فانني أتوقع في يوم قريب ان ينفض يده منهم وبذلك يفقدون أعظم ماالديهم ويصبحوا هم الخاسرون .. الخاسرون .

لطفي واكد

هل لازال طريق الديمقراطية متاحا ؟

سألني الصحفي الفرنسي الشهير ايريك رولو : ما هو تقييمك للمعركة الانتخابية ؟

قلت : استمرارية لما كنا فيه دون تغيير يذكر او كما يقولون في الجيش «كما كنت» فبمجرد انتهاء الانتخابات عاد مجلس الوزراء كما هو ـ ولو مؤقتا ـ وبدى الامر كما لو كنا مدعوين لمشاهدة « ماتش كورة » وعند انتهائه ينصرف كل الى سبيله .. ومن ثم أصيب قطاع ضخم من الناس بالاحباط .. !!

قال لـ : بالفعل لقد لاحظت بنفسي حالة الاحباط العامة فما تعليلك ؟

قلت : كان المصريون في حملتهم يؤيدون الرئيس مبارك بان يكون التغيير من خلال الناس وعن طريق صندوق الانتخابات ولما لمسوا ان الحكومة والحزب الوطني يقاومون التغيير بكل السبل الممكنة ـ المقبولة أو غير المقبولة ـ حدث احباط شديد ، ليس لمن اعطوا اصواتهم لاحزاب المعارضة فحسب ولكن حتى لقطاعات كبيرة ممن صوتوا ـ لسبب أو لآخر ـ للحزب الوطني .

ان مجلس الشعب القادم وقد انتهى به الامر لان يقتصر على حزبين لا يختلفان كثيرا في التوجه اليميني العام لن يكون معبرا عن كل القوى الاجتماعية والسياسية في مصر وهذا خلل ضخم في بنيته الهيكلية .ومن ثم صار محتوما أن يتغير المجلس والا عبرت هذه القوى الاجتماعية المتعددة (من العمال والفلاحين والموظفين والحرفيين وقطاعات واسعة من المثقفين غير الراضين عن الاوضاع الحالية) ، عن تطلعاتهم في التغيير بطرق أخرى غير شرعية طالما أن القنوات الشرعية قد قفلت أمام وجوههم ..

وقد ذكرني بعض اصدقائي ـ وقد اعترضت على النتيجة النهائية للانتخابات ـ بانني كنت أول من تنبأ في مقال سابق (الاهالي ١٤ـ ٣ـ١٩٨٤) بأن أقرب السيناريوهات هو أن ((الخطة الكبيرة هي في أن يحكم مصر حزبان يمينيان مثلما تحكم أمريكا بالجمهوريين والديمقراطيين والفروق بينهما طفيفة)) ..

ومن جانب آخر فانني اتوقع أن يحاول حزب الوفد أن يفتل ويفرد عضلاته في الجوانب الليبرالية والديمقراطية فهذه هي الميزة الكبرى التي يتفوق فيها على

نظام القوائم في الميزان

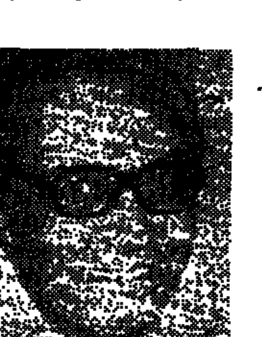
انقسم الشعب الى فريقين : فريق يرى أن نظام القوائم الحزبية مع التمثيل النسبي هو نظام أرقى من النظام القديم أي طريقة الدوائر الفردية الصغيرة ولكن القوانين الحالية في حاجة الى ((تجويد)) وفريق آخر لم نكن قادرا على استيعاب القوانين الحالية المعقدة ـ والتي اضطرت الى استخدام الحاسبات الالكترونية وما اصابها من اتهامات بالتواطؤ مع السلطة ـ وهذا الفريق لا يزال يتمنى العودة الى النظام الفردي القديم ..

ورغم انني لا اتخلى عن مسئولية كوني من اوائل من دعوا ـ لاسباب متعددة ـ الى الاخذ بنظام القوائم الحزبية مع التمثيل النسبي ، الا انني ايضا افخر بانني قد حذرت الحكومة والحزب الوطني من مخاطر فقرات وبنود كثيرة قد فرضها على الناس فرضا ومن ثم جاء القانون الذي تمت على اساسه الانتخابات الاخيرة مخيبا للآمال واختلطت الامور على الناس حتى كفروا بالفكرة والنظام ذاته ، ومن ثم وجب ـ على الحكومة والمعارضة ـ ان تقيم التجربة والممارسة حتى يصير تعديل القانون الحالي ليصالح اوجه التصور وندفع بنظام القوائم النسبية الى الامام .

ولا استطيع ان انسى انه لولا نظام القوائم الحزبية ، ما كانت الحكومة ـ او حزبها ـ قادرا على التخلص من بعض العناصر التي تصور انه قد طهر نفسه منها .. ولكن الاسلوب اللاديمقراطي الذي اتبع في ذلك قد اوجد كمية من السخط داخل الحزب الوطني سوف يعاني منها كثيرا في المرحلة المقبلة وبالذات الاسماء الذين قد عهد اليهم ترتيب القوائم واعدادها ـ ولكن لذلك قصص اخرى كثيرة .

وكان نظام القوائم الحزبية ايضا لاحزاب المعارضة كذلك ، بصرف النظر عن النتائج النهائية . فعلى سبيل المثال ، فرض هذا النظام على حزبنا أن يتقدم كي موقع في مصر وأمكنه أو يقدم قوائم المرشحين في ٤٣ دائرة من جملة الدوائر الـ ٤٨ وغطى بالفعل اغلب محافظات مصر فيما عدا بعض المحافظات الصحراوية او تلك التي تقتلها بعض عتاة الاقتصاديين بقوة المال والنفوذ والبطش .. !!

ولو بقي نظام الدوائر المستقلة الفردية على ما هو عليه لا كتفى حزبنا بالترشيح في مناطق يعرف مسبقا ان له بها بعض النفوذ والقواعد ولعل حزب التجمع كان مؤكدا فوز خالد محيي الدين في كفر شكر وأبو العز الحريري في كرموز ولطفي واكد في كفر صقر ورافت سيف في اجا ومختار جمعة في اسوان وغيرهم ..



د. ميلاد حنا

ولكنني شخصيا سعيد بالربع مليون صوت والتي حصل عليها التجمع وحيا واعتماد ختم النسر لوزارة الداخلية وان كل صوت اعطى دقات قلبينه للساعة ، هو صوت له وزنه واهميته ويفضل كثيرا وجود عدة مقاعد للحزب في المجلس وارى ان هذه الانتخابات هي الميلاد الثاني للحزب وان كل الاحزاب الكبرى في العالم اخذت نفس المسار الصعبي ..

فضلا عن ذلك فقد كان اتصالنا المباشر مع كافة فئات الشعب عبر الوسيلة العملية المتاحة والتي اقنعت الجمهور بأن الشائعات الظالمة التي يثيرها حولنا الخصوم السياسيون ليست صحيحة .. المقتنع عنا اننا ملحدون .. ونحن لم ندع اننا اكثر تدينا من خصومنا الذين يتهموننا بالالحاد ولكننا متدينون بدرجات متفاوتة ويفصل الكثير كما في الاحزاب السياسية الاخرى .. وهذا أمر طبيعي ..

وكنا نفضل أن يكون الحوار معنا حول مشاكل المجتمع من غلاء واسكان وغيرها بدلا من هذه المهاترات .

ولو سألتني ابنتي قيسا اذا كنا شيوعيون بالفعل وذلك من كثرة ما تعرضت لهذا التساؤل المشروع من كل زملائها في الجامعة ... الواقع هو اننا قد كافحنا مع حزب الوسط ظهر واكتمل ومن المؤكد اننا سنبدأ من مبدأ تكوين حزب شيوعي في مصر ولسنا في ذلك عجبا وسنكون كـ حول العالم التي تأخذ بمبدأ التعدد وعندئذ سوف توضح ابرامج السياسية كيف أن برنامج حزب التجمع « أقل يسارية » من برنامج الحزب الشيوعي وربما تكونت احزاب اخرى على يسار الحزب الشيوعي

عودة الـ ٨٪

لا اود ان ابدو للقارىء وكأني اتشفى فيما أوقعت الحكومة نفسها فيه بأصرارها على وضع نص أعوج وغبي وهو أن « لا يمثل بالمجلس الحزب الذي لا تحصل قوائمه على ٨٪ على الاقل من مجموع الاصوات الصحيحة التي اعطيت على مستوى الجمهورية » .

وقد كتبت في هذه القضية كثيرا وحذرتها من « الحارة السد » التي ستدخل فيها باختيارها وابتداعها عن هذا المبدأ اللا معقول !!

وعندما تجاهلت الحكومة كل ما كتبت ـ وكتب غيري ـ اقترحت كحل توفيقي او تلفيقي أن يخفضوا هذه النسبة الى ٤٪ .. بالينهم استمعوا الى صوت المعارضة بدلا من التمسك بنصائح الذي قال صاحبه « العالم اينشتين المصري » على حد تعبير أحمد بهاء الدين .

ولان الجمهور قد بدأ يفهم نظام القوائم الحزبية ولان القيادات السياسية « وترزية القوانين » ليس لديها الوقت لدراسة وتعرف مايجري في بلاد اخرى . استأذن القارئ . ان أوضح له ـ على سبيل المثال ـ ما يحدث في هذا الشأن في بلد يأخذ بنظام القوائم النسبية منذ عام ١٩٥٢ وهو الدنمارك .

يتكون البرلمان هناك من ٥ .. عضوا مقسمين الى نوعين من المقاعد :

١ ـ مقاعد للمناطق أو الدوائر الانتخابية وعددها ١٣٥ وهي لاتختلف كثيرا عن نظام الدوائر الانتخابية الـ ٤٨ والتي تم على أساسها الانتخاب الاخير ـ وتوزع المقاعد على قوائم الاحزاب بنسبة ما يحصل عليه كل حزب من أصوات في كل منطقة أو دائرة على حدة وفق طريقة مشهورة تعرف باسم صاحبها الذي ابتكرها واسمه دي هونت البلجيكي ...وهي طريقة معتمدة ومعترف بها وتجارى في كل الدول التي تأخذ بمبدأ التوزيع النسبي وليس طريقة « كامل ليلة » والتي تنحاز وتعطي البواقي للحزب الذي يأخذ اعلى الاصوات ولذلك تفاصيل دقيقة ليس هذا مكانها .

٢ ـ المقاعد التكميلية وعددها مقعدا وهذه توزع بين الاحزاب بنسبة عدد الاصوات الكلية التي حصلت عليها على مستوى الدولة كلها وذلك للاحزاب التي توفي احدى الشروط الآتية :

(أ) أن تحصل على مقعد واحد على الاقل من مقاعد المناطق أو الدوائر الانتخابية .

(ب) أن تكون قد حصلت على ٢٪ من جملة الاصوات الصحيحة على مستوى الدولة كلها .

ولهذا فان ما قد تم في مصر هو عملية غش وتمويه في ادخال طرق لا ديمقراطية ، غير معروفة وليس لها سوابق في العالم الراقي . الامر الذي ادى الى هذا الحرج والاحباط بالشعب عندما ادرك بعض مرشحي حزبي التجمع والعمل ناجحين في دوائرهم وفق توزيع المقاعد النسبي على الاحزاب في كل دائرة او منطقة انتخابية على حدة ولكنهم « راسبين » لان الحزب ككل لم يحصل على هذا الرقم الوهمي الاختياري والنسبي بـ ٨٪ .

انني متأكد ان قانون الانتخابات ـ وقد انضم الآن الى زمرة القوانين سيئة السمعة والمعارضة ـ سوف يراجع قريبا لتحاشي الاخطاء الجوهرية وارجو ان تعي الحكومة درس الاستماع الى نصائح المعارضة فهي الفيصل بين تضليل المؤيدين .

قوائم ناخبين جديدة

ثبت الآن لكل محايد شريف ان جداول قيد الناخبين الحالية لا تصلح لاي انتخابات قادمة ، ملايين الاسماء ساقطة وغير مقيدة ، آلاف الاسماء مكررة في أكثر من لجنة ، أسماء متوفين ، أسماء غائبين ومهاجرين .. الخ .

ان اي محاولات لترقيع القوائم الحالية ، مثلما تم باضافة مواليد عام ١٩٦٥ . محاولات محكوم عليها بالفشل من الآن ، فقد صرح لي احد كبار رجال الداخلية بانه من غير المستطاع الادعاء بنظافة ونزاهة الانتخابات في ظل القوائم الحالية ووجب ان نلقي بها في القمامة وان نبدأ فورا ومن الآن في اتخاذ الاجراءات لعمل قوائم جديدة تعتمد اما على المشروع الرقمي المقترح لكل مواطن ، وفي أضعف الايمان الاعتماد على ما هو متاح من بيانات لدى مصلحة السجل المدني والتها تابعة لنفس وزارة الداخلية .. !!

أما اذا أصرت الحكومة ـ اي حكومة ـ على التمسك بجداول الناخبين الحالية فان ذلك سيؤكد سوء نية مبيت وبحيث يكون في تدبرها الواردة لدى الشعب من أن لديها باستمرار دفع النتائج في الاتجاه الذي تريده السلطة .

ان القرار السريع من الحكومة ووزارة الداخلية باتخاذ الخطوات التنفيذية لعمل جداول قيد ناخبين نظيفة وسليمة (وفق ما هو معروف في أوروبا) خصوصا وقد صار لديهم اجهزة ضخمة الكترونية ، ان ذلك هو الرد العملي على الاتهامات الموجهة الينا محليا وعالميا من أنها رغبتي اعطاء مظهر ديمقراطي دون الجوهر .

وخلاصة القول اذن ، هو ان حالة الاحباط التي اصابت قطاعات كبيرة من الشعب المصري لم تأت من فراغ وأنها كانت نتيجة طبيعية لقانون انتخابات غير أمين والى جداول قيد مهلهلة لاسماء الناخبين والى حالة تشنجية اصابت الحزب الوطني والى خلط في مفاهيم قياداته من ان الحكومة والحزب قد صارا كيانا واحدا .

من اجل كل ذلك فعلى الرئاسة اولا ثم الحكومة ثانيا ثم احزاب المعارضة ثالثا ان تتكاتف لدراسة كل ما تم ووضع اطار جديد سريع يطمئن الشعب بان طريق الديمقراطية مازال متاحا ولم يغلق بعد و لا فان حالة الاحباط السائدة وبما تخبو وتمتص مؤقتا ولكنها سترسب في ضمير الشباب باننا واهمون وان للتغيير سبلا اخرى بخلاف الديمقراطية .

هكذا فتح الماصل

القطاع العام في خدمة المقاولين والمستوردين والتشريد والفصل لمن يواجهون الفساد



٤ مليون جنيه بضائع مخزونة في شركة النصر لتجفيف الحاصلات ونحن نستورد الحاصلات

الصراع بين المنتجين والمنحرفين في مصر الانفتاح ، في كل مكان ، وفي شركة النصر لتجفيف الحاصلات الزراعية بالاسكندرية ويوجد بها ٩ آلاف عامل ، تدور احدى معارك هذا الصراع ، فقد قام وقدم رئيس وأعضاء اللجنة النقابية بالشركة مذكرة الى د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ، تتضمن انحرافات لعدد من المسئولين بالشركة ، أدت الى خسائر تقدر بعدة ملايين من الجنيهات ، وتتضمن أيضا تفاصيل التحقيقات التى قام بها جهاز الرقابة الادارية مع هؤلاء المسئولين ، والتى ترتب عليها احالة التحقيقات الى نيابة الاموال العامة بالاسكندرية ، برقم ٥٧٧ لسنة ١٩٨٣ ، أموال عامة شرقي .

تحقيق : محمد حمدينو

٥ تهم .. ولوم

المتهم الاول ، المهندس همام احمد همام ، مدير عام المصانع بالشركة ، حققت معه النيابة الادارية ثم احالته الى المحكمة التاديبية لمستوى الادارة العليا بالاسكندرية فى القضية رقم ٢ لسنة ١٠ قضائية ، بناء على المذكرة التى تقدم بها عبد الله عبد الحكيم سعد نائب رئيس اللجنة النقابية السابقة فى اوائل عام ١٩٨٠ ، ووجهت النيابة الى المهندس همام التهم الاتية :

- لم يؤد العمل المنوط به بدقة وأمانة ، ولم يحافظ أموال الشركة وسلك مسلكا لايتفق والاحترام الواجب لوظيفته .

- لم يقم باعداد مصانع الشركة بالاسكندرية للتشغيل مما ترتب عليه ارتباك العمل بالمصانع ، وتلف كميات ضخمة من خامات البصل والكرات

- زاول اعمالا تجارية مماثلة لنشاط الشركة ، بأن قام بشراء « الكرات » الاخضر من المزارعين بمنطقة ابو الفضل ، بسعر يزيد على سعر شراء الشركة منهم ، ويقصد بيعها للقطاع الخاص ، مما يؤثر على توريد كميات الشركة ، ويشجع المزارعين على طلب زيادة فى السعر .

- جمع بين عمله فى الشركة ، والعمل بمصنع « الشناوى » لتجفيف المنتجات الزراعية ، واشترك فى نشاطه ، رغم ممارسته نشاطا مماثلا لنشاط الشركة ، ومنافسا لها .

- استخدم سيارة الشركة رقم ١٧١٨٥ ملاكى الاسكندرية ، المخصصة لتنقلاته المصلحية لبعض الايام ، لمدة شهرين ، وفى غير الاغراض المخصصة

وبعد انتهاء التحقيقات حكمت المحكمة التاديبية بادانة المتهم فى التهم الموجهه اليه ، وبتوجيه عقوبة اللوم له !

بداية الانفتاح .. علقم

فى أوائل عام ١٩٧٦ تعاقدت الشركة مع شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ، على بناء مصنع جديد للشركة على الطريق السريع بين محرم بك والقباري ، نظير تكلفة قدرها ٤٨٢ الف جنيه ، وعلى أن تنتهى مرحلتيه الاولى والثانية فى ٦ نوفمبر ١٩٧٧

وفى عام ١٩٨٠ تقدم المهندس حازم محمد محمود ، مدير الاقسام الهندسية بتقرير الى رئيس مجلس الادارة أوضح فيه أن هناك عمليات تلاعب يقوم بها بعض المسئولين بالشركة مع شركة المقاولات ، وعن طريقها استولوا على مبالغ طائلة من مشروع انشاء المصنع ، وقال انه رغم مضى المدة المحددة لتنفيذ المشروع فانه لم يتم حتى الان ، وأن تكلفته قد زادت بطريقة ملتوية وغير مشروعة ، وان التكلفة المقدرة بمبلغ ٤٨٢ الف جنيه قد وصلت الى مليون وستمائة الف جنيه ، اى ثلاثة امثال التكلفة المتعاقد عليها !

« طنش » والا ..

فوجئت النقابة بصدور قرار من مجلس الادارة ، يحمل رقم ٣٥ ويقضى بنقل المهندس حازم حامد محمود الذى أبلغ عن الانحراف ، من وظيفته كمدير للاقسام الهندسية بالشركة الى وظيفة رئيس للقسم الهندسي بمصنع كفر سليم ، وهو تابع لمنطقة البحيرة قاصدا بذلك ارهابه وممارسة الضغوط عليه لسحب التقدير المقدم منه - وكما يقول السيد العمراوى - اضطرت اللجنة النقابية لان تتدخل فى الموضوع وتتقدم بمذكرة لرئيس مجلس الادارة ، طالبته فيها بوقف قرار النقل ، لانه صدر ضده تعسفا بعد أن كشف الانحرافات فى عملية انشاء المصنع الجديد .. لكن رئيس مجلس الادارة أصم أذنيه عن مذكرة اللجنة النقابية .

« باشرت لجنة فحص مشروع المصنع الجديد عملها ليوم واحد فقط ، حيث اطلعت على بعض الملفات ، واعمالها جسامة الانحرافات فى المشروع ، وعندما حاولت الاستمرار فى مهمتها ، جوبهت بعقبات عديدة توضع فى طريقها من جانب المسئولين ، وعلى رأسهم رئيس مجلس الادارة ، بقصد منعها من أداء مهمتها ، وارغامها على قفل الموضوع واعتباره كان لم يكن ، مما حدا باحد أعضاء اللجنة وهو المحاسب مصطفى الجمل ، مدير عام الشئون المالية وعضو مجلس الادارة لان يتقدم بمذكرة فى ١١ نوفمبر ١٩٨٠ للدكتور عبد الرزاق عبد المجيد ، نائب رئيس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية فى ذلك الحين ، وجاء فيها مايلى بالحرف :

« اجتمعت اللجنة مرة واحدة يومى ٩ و ١٠ ابريل واطلعت مبدئيا على بعض الملفات ، واستوضحت منها جسامة المخالفات ، وتاكيدا للدراسة السليمة رأينا أن تطلب من كل من المهندس الاستشارى وشركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح القائمة بالتنفيذ ،

بعض المستندات التى لايوجد لها نظير بالشركة ، وتحرر لهما الخطابين رقمى ٢٦٠ ، ٣٦١ فى ١٠ ابريل ١٩٨٠ ، وحتى تاريخه لم يتقدم أى من الطرفين بالمستندات المطلوبة ولم تقم الشركة باستعجالهما .. ونظرا للضغوط التى تعرضت لها من رئيس مجلس الادارة بكافة الوسائل المباشرة وغير المباشرة لاستصدار قرار بما يتعارض مع الحقيقة ، بالرغم من عدم استكمال المستندات التى طلبناها .. فقد توقفت أعمال اللجنة ، ولكن طبقا لما أمكن الاطلاع عليه ، نرى جسامة المخالفات التى نوجزها فى الاتى :

- الاسناد لشركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح تم بالامر المباشر ، بالمخالفة لقرار مجلس الادارة بتاريخ ٢٨ يناير ١٩٧٦ .

- التكلفة المقدمة من المهندس الاستشارى ، والتى على أساسها وافق المجلس على المرحلتين الاولى والثانية كانت ٤٨٢ الف جنيه ، بينما بلغت قيمة الاعمال ، حتى مستخلص يوم ٣١ ديسمبر ١٩٧٩ مليون وستمائة الف جنيه ، بالرغم من عدم انتهاء الاعمال .

- بمقارنة الكميات المنفذة بما هو وارد بالمقايسة ، والتى تعتبر جزءا لايتجزأ من العقد ، تبين أن هناك تجاوزات كبيرة ، ومن ثم فانه ، اما أن تكون الكميات الواردة المقايسة غير صحيحة ، أو أن الكميات المنفذة مشوبها مغالية .. »

ورغم احالة الموضوع لنيابة الاموال العامة ، برقم ٥ لسنة ١٩٨٣ اى بعد أن ترك عبد الرزاق عبد المجيد الوزارة ، فمازال المسئولون بالشركة مستمرين فى انحرافاتهم فى عملية اقامة المصنع الجديد ، والتى لم تنته بعد مرحلتيه الاولى والثانية . ورغم مضى ٨ سنوات ، وزيادة التكلفة حتى بلغت مليوني جنيه !

وفى أوائل فبراير ١٩٨٢ تقدم المهندس عبد الرحيم الكريمي ، بمذكرة الى اللجنة النقابية بالشركة ، جاء بها أن هناك عمليات تلاعب يقوم بها عدد من المسئولين فى الشركة ، هدفها تسهيل استيلاء بعض المستوردين على موالها ، وذلك عن طريق تقديم منتجات من رتب منخفضة لفحصها بمعرفة لجان رقابة التصدير ، وبعد الفحص والحصول على الشهادة بالصلاحية ، يتم استبدالها بمنتجات من رتب عالية الجودة ، مما يؤدى الى تحميل الشركة خسائر فادحة ، وفى نفس الوقت يحقق للمستوردين ووكلائهم فى مصر ، أرباحا طائلة ، عبارة عن فروق الاسعار بين الرتبة وأبلغت اللجنة النقابية الموضوع الى النيابة العامة ، فقيدت الواقعة برقم ٦٠٠ لسنة ١٩٨٢ ادارى .

الانتقام

يقول عبد الحكيم الشوربجى ، رئيس اللجنة النقابية السابق :

- عقب سلسلة التحقيقات التى بدأتها النيابة الادارية حول الانحرافات بالشركة ، ثارت ثائرة الادارة ، وبدأت حملة تاديب وانتقام ..

- صدر قرار بنقل القباني الرسمى ، على أحمد حراجى للعمل بأحد المصانع الفرعية ، لافساح المجال لعمليات التلاعب فى الاوزان .

- صدر قرار ادارى رقم ٧٩ بنقل نصيف فهمى ، مدير ادارة التخطيط والمتابعة ، الى مصنع مناغة ، حيث لاتوجد وظيفة مماثلة لوظيفته ، عقابا له على شهادته فى موضوع التلاعب فى رتب المنتجات ، أمام النيابة .

- قرار ادارى رقم ٨٠ بنقل المهندس حسن محمد جعفر ، مدير ادارة البحوث والجودة ، الى مصنع سوهاج .

- نقل المهندس مصطفى القراقصى مدير مصنع كفر سليم ، الى وظيفة اخصائى جودة بالمعمل ، بعد أن وقف فى وجه المهندس همام أحمد همام ، ورفض استلام خامات غير مطابقة للمواصفات من الموردين .

- نقل عبد الله عبد الحكيم سعد مدير ادارة الخامات الزراعية ، ونائب رئيس اللجنة النقابية فى ذلك الوقت ، والمبلغ الرئيسى عن الانحرافات ، من ادارة الشركة الى منطقة الارض الجديدة بالقبارى ، بوظيفة امين شونة !

معركة تقشير البصل

يقول السيد العمراوى رئيس اللجنة النقابية :

- كانت الادارة تقوم بتسليم كميات من البصل الى عدد من المقاولين خارج الشركة لتقشيرها بمعرفتهم نظير مبالغ تدفعها الشركة لهم ، وقد استمرت هذه العملية لفترة طويلة ،

د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الحالى

د. عبد الرزاق عبد المجيد وزير الاقتصاد السابق

وتحملت الشركة نتيجتها خسائر كبيرة ، فقد كان هؤلاء المقاولون يقومون باستبدال كميات البصل الجيد المسلمة لهم من الشركة بكميات أخرى تالفة ، ويعيدونها للشركة بعد تقشيرها ، ومن أجل وقف هذا النزيف لاموال الشركة ، قام المهندس حازم حامد باختراع ماكينة لتقشير البصل بمصنع كفر سليم تستطيع تقشير ٥ طن بصل يوميا ، وتكلف تصنيع هذه الماكينة مبلغ ٣٢٥٥٢ جنيها ، وحلت محل ٢٠ عاملا من عمال المقاول ، كانوا يقومون بالعمل ١٢ ساعة يوميا ، وقد صرفت له الشركة مبلغ ١٥٠٠ جنيه كمكافأة نظير هذا الاختراع ، وفى الوقت نفسه تم تصنيع ماكينة تقشير اخرى بمصنع النيل ، بتكلفة قدرها ١٥٢٤٤ جنيها حلت أيضا محل عمال المقاول ، وبالتالى منع تماما خروج البصل لتقشيره خارج الشركة ، وهنا بدا الصراع بين مقاولى التقشير وبين الماكينات الجديدة ، ولم يستمر الامر طويلا ، فقد حسم الصراع لصالح المقاولين ، وأصدر رئيس مجلس الادارة أمرا بعدم تشغيل الماكينتين ، بل وتم القاؤهما على مخلفات الخردة ، وعاد المقاولون مرة أخرى الى مملكتهم ليمارسوا دورهم فى استنزاف أموال الشركة ، بمساعدة ورعاية المسئولين بها .

مقاولون فى كل مكان

يقول محمد احمد عاصم ، امين عام اللجنة النقابية :

- اكتشف أن مقاول النقل الخاص بالشركة ، قد استطاع - بمعاونة بعض المسئولين - استئجار احدى شون الشركة نظير ايجار شهرى مائة جنيه ، بينما كان يتم تأجيرها من قبل الجمعية مصدرى البطاطس نظير مبلغ الف جنيه شهريا ، فتقدمت بمذكرة لرئيس مجلس الادارة ، وبدلا من أن يأمر بالتحقيق فيها ، حولها للمدير المالى ، عز الرجال البلتاجى ، الذى توجه الى المقاول المستأجر واطلعه على المذكرة ، محرضا اياه ضدى ، مما دفع المقاول الى التعدى على بالفاظ جارحه ، وهددنى بالقتل ان أصريت على مذكرتى ، فتوجهت لرئيس مجلس الادارة ، أطالبه بالتحقيق مع المدير المالى لقيامه بعرض المذكرة على المقاول ، الا انه لم يتخذ أى اجراء !

ويضيف السيد العمراوى :

- تتحمل الشركة سنويا مبالغ وصلت مؤخرا الى ستين الف جنيه تدفعها لمقاول السيارات ، نظير قيامه بنقل منتجاتها ، فى الوقت الذى تمتلك فيه الشركة أسطولا من السيارات يكفى للقيام بعملية النقل دون حاجة الى مقاولين ، ولكن المصالح متشابكة ، فالسيارات الخليها معطل

التصدير مباشرة بواسطة الهيئة العامة للرقابة على الصادرات تم بواسطة سلطات الحجر الزراعى بالجمارك ، وتصدر هذه الجهات شهادات بصلاحيتها ، ولا يسمح مطلقا بتصدير اى منتجات للخارج يشتبه فى وجود اصابات حشرية بها .

- ان مسئولية الشركة تنتهى بشحن المنتجات على ظهر السفينة ، وتنتقل المسئولية بعد ذلك لشركات النقل البحرى والتأمين .

- كيف سمحت الجهات المختصة فى ميناء الشحن وهو الاسكندرية بالتصدير ، وفى موانى الوصول بالاستلام ولم يتم اكتشاف وجود الاصابة الحشرية بالرسالة ، بينما يتم اكتشافها بواسطة المستورد وبعد استلامه لها وادخالها مخازنه ، بل وتصرفه فيها بالبيع لعملائه !؟

ومن هنا قامت اللجنة النقابية السابقة بابلاغ جهاز الرقابة الادارية ، الذى قام بدوره بضبط الاوراق الخاصة بالموضوع ، فى ٣١ أكتوبر ١٩٨٣ ، ثم أحال الموضوع والمسئولين لنيابة الاموال العامة .

فى انتظار الكارثة

تقول مذكرة اللجنة النقابية المقدمة للدكتور مصطفى السعيد :

- يوجد بالمخازن منتجات قيمتها حوالى ٤ ملايين جنيه ، وبقاؤها فى المخازن يعرضها للاصابة بما يكلف الشركة مليونا و٢٠٠ الف جنيه للعلاج ، كما يؤدى لانخفاض جودة هذه المنتجات ، وبالتالى النقص فى سعر الطن يتسبب من ٢٠٠ الى ٤٠٠ دولار .

كما تقدم المهندس حسن جعفر مدير ادارة البحوث والرقابة على الجودة ، بمذكرة للمسئولين فى ٥ مارس الماضى ، قال فيها انه علم ان البضائع يتم انتاجها وتصديرها دون فحص ادارة البحوث ، وان الشركة صدرت ما يزيد على ٢٠٠٠ طن خلال العام الماضى دون فحصها ، وان تجاهل ادارته أصبح وضعا ثابتا ، ورغم ذلك فان رئيس مجلس الادارة يكتفى باعلانات الدعاية فى صحف الحكومة !

احنا الفقرا المحرومين

رغم صدور القرار الوزارى رقم ٥٢٥ ، ويقضى بصرف بدل طبيعة العمل للعاملين ، وتحديد كتاب الجهاز المركزى للتنظيم والادارة رقم ١٧٨ لسنة ١٩٨٠ للوظائف التى تحصل عليها ، ونسب الصرف

الاهرام... الاخبار... الجمهورية: الاهبارية

اغلقت زميلتنا اليومية مايو أبوابها بعد أن تسببت حملتها على حزب الوفد فى حصوله على ٥٨ مقعدا فى مجلس الشعب - وهو عدد الايام التى صدرت خلالها مايو - وفى الاسبوع نفسه ، وللمرة الثانية ، حمل الينا مرفق البريد ، هذه الرسالة الصحفية ، التى كتبها لمايو مراسلها فى الدار الآخرة المرجوم « دقلق المتصالى » ..

فرحة غامرة فى جهنم بسبب فوز الحزب الوطنى

هتلر — د. كامل ليلة — موسولينى

هتلر وموسولينى يقولان : الحزب الوطنى رفع رؤوسنا

الدار الآخرة : خاص لمايو من « دقلق المتصالى » .

أثارت انباء فوز الحزب الوطنى بأغلبية مقاعد مجلس الشعب ، فرحة غامرة فى جميع انحاء جهنم ، اجتمع الجهنميون فى الميدان الكبير وهم يهتفون بحياة الحزب ، وأصدرت رابطة تجار الفراخ الفاسدة بيانا حادا طالبت فيه بنقل اعضائها فورا من جهنم الى جنات عدن التى تجرى من تحتها الانهار ، وقال لى زعيم الرابطة الوطنى الكبير « توفيق زلكة » : ان نتيجة الانتخابات دليل على ان الشعب المصرى الكريم يحب الفراخ الفاسدة وأن صحته مبجيش الا عليها ، وعلى هذا فلابد من عودتنا للميزان لكى يحصى حسناتنا وسيئاتنا من جديد ، وياحبذا لو تم الاحصاء بكمبيوتر ماركة « النبوى باشا » . لانه كفيل بان يقلب حسناتنا سيئات وان يجعل فراخنا ديوك ، وأضاف السيد « زلاموكة » قائلا :

- اننى مندهش لان ينتخب الشعب المصرى حزبا فاسدا ، ويتصدى بالرفض لشوية فراخ فاسدة !

وقالت زميلتنا « الاشرار » التى يصدرها رابطة قراء شرف المهنة فى جهنم الحمراء ، فى مانشتها الرئيسى : « انتصار لم يسبق له مثيل لخط التزمير والتطبيل » ، وطالبت الافتتاحية جميع الجهنميين من قرائها ، بالقيام بثورة تصحيح ، وأضافت :

- ان البلطجية هم نجوم المجتمع فى مصر الآن ، فهم الذين منحوا النواب مناصبهم وهم الذين سيبقون الوزراء على كراسيهم ، ولا يجوز ان نبقى نحن الجهنميون هنا ونحرم من المشاركة فى بناء مصر وتنمية ثروتها وفشفشة رؤوس أهاليها !

وعلمت من مصادر جهنمية وفيعا المستوى أن ابليس قد اعتكف فى قصره تمهيدا لاتخاذ قرار هام ، ونقلت هذه المصادر عنه أنه قال :

- انا بقالى مليون سنة عايز اخرب مصر مش عارف ، يقول كامل ليلة يخربها فى ست ساعات !؟ خلاص .. يبجى يمسك مطرحى والواحد يرجع ملاك من تانى !

وقد أبدى كل من الزعماء الخالدين فى نار جهنم أدولف هتلر وبينيتو موسولينى واسماعيل صدقى اعجابهم البالغ بالدكتور كامل ليلة حتى أن هتلر طلب منه أن اقبل جبهته على سبيل التبرك ، واضاف ضاحكا : لقد أضاف كامل ليلة اسمى الى جدول الانتخابات فى قرية غرين ، مع ان المانيا كلها مافيهاش أى غرين سواء كانت ملس أو نجوم ، أما موسولينى فقد أخرج من جيبه سبع بطاقات انتخابية باسمه ، وقال :

- تصوروا الواد البلطجى اللى صوت لى فى اللجان دى كلها شيهى الخالق الناطق !

وقال اسماعيل صدقى الذى كان مشغولا بصنع قراطيس ورق ، من كوم من بطاقات الاصوات التى حصلت عليها المعارضة ، انه سيبيع الاستكراد والكلو كلو فى هذه القراطيس ، واضاف دولته :

- ان تلميذى النجيب قد وصف الانتخابات التى اجراها بانها اهم احداث القرن ، وانا اعتقد انها اهم احداث قرن الغزال !!

حزب المثقفين .. وحزب الخطافين

●● ردا على اعلان التجمع بتزوير الانتخابات ، قالت زميلتنا المقبولة مايو اليومية ، ان حزب التجمع حصل على اصوات ربع مليون مصرى ، وهذا اكثر مما يستحقه !

الزميل محمد العيسوان - وهو الصحفى المصرى الوحيد الذى يعترف بانه يمينى ويفخر بذلك - قال انه من غير المعقول ان يكون حزب التجمع حزبا شيوعيا ، لان معناه ان فى مصر ربع مليون مواطن يؤيدون الشيوعية !

مرشحو التجمع ، الذين لم يكن بينهم واحد ، لا يوافق على برنامجه ، يقولون :

- ان الحكومة قد اعترفت باننا حصلنا على ربع مليون صوت ، ومعنى ذلك ، أن هناك ربع مليون مواطن - على الاقل - لم يخافوا من البلطجية ولم يهتموا بالنشاط الانتخابى لمخبرى مباحث امن الدولة ، وضربوا عرض الحائط بمقالات شرف المهنة ، واصروا رغم حالة الهوس والفوضى التى سادت مصر يوم الانتخاب على ان يختارونا .. والواحد من هؤلاء بالف ، فما بالك بعشرات الآلاف من الاصوات التى حصلنا عليها ، واحرقها الحزب الوطنى ، او ضمها لرصيده ، اومنحها لحلفائه الذين كان يراهن على نجاحهم ..

واضاف احدهم :

- ان مكرم محمد احمد يقول ان النتيجة تكشف عن اننا حزب للمثقفين وهو أمر افضل بكثير من ان تكون حزب الخطافين .

قميص عبد الناصر وعباية السادات

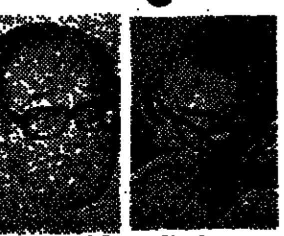
●● اكتشف الزميل ابو سعدة ، فارس مغوار ، ان حزبه الوطنى الديمقراطى ، قد خاض المعركة الانتخابية وهو يلبس قميص عبد الناصر وليس « عباية » السادات ، وان احدا من مرشحيه ، لم يذكر اسم السادات ، أثناء المعركة الانتخابية ، ولم يدافع عن كامب ديفيد ، بل ان بعض وزراء الحزب ومنهم سعد محمد احمد ومصطفى كمال حلمى ، تجاهلوا فى خطبهم ومؤتمراتهم ، الرجل الذى كانوا وزراء معه ، والذى طالما تغزلوا فى حكمته وعبقريته ، وايباديه البيضاء على الامة ..

والمضحك فى الامر ، ان السيد ابو سعدة ، كان يكتب ايام الحملة الانتخابية مقالات كيلو متريه ، لا تقل مساحة الواحدة منها عن صفحتين ، فلم يخصص واحدا منها للدفاع عن السادات ، ولم يرتد عبايته ، بل اسرع هو الآخر لارتداء قميص عبد الناصر ، هو الذى سمى عهده سنوات الهوان !

والمعنى الوحيد لما قال ابو سعدة ، ان حزب الساداتيين ، الذى خاض المعركة بقميص عبد الناصر ، فلم يصدقه احد قد اكتشف بعد ان زور لنفسه وبنفسه النتائج ، ان الاوان قد آن لازالة المساحيق الناصرية عن وجهه الصبوح ، ومسح مكياج ثورة يوليو ، وخلع قميص عبد الناصر والعودة الى عباية السادات ومقرمته !



شارع الصحافة



احمد بهاء الدين كامل زهيرى

●● مبارزة مكتومة دارت فى الاسبوع الماضى بين الكاتبين اللامعين احمد بهاء الدين ، وكامل زهيرى حول نتائج الانتخابات ، كان بهاء - ضمن الخط الاعلامى الرسمى - قد ابدى أسفه لغياب حزب العمل الاشتراكى عن مجلس الشعب الجديد ، ولاختفاء وجوه ابراهيم شكرى وحلمى مراد وسيد رستم من المجلس . قال كامل زهيرى : ان البعض الذى سكت تماما بالامس يبكى اليوم كثيرا ويذكر الآن فقط تاريخ وبسالة واخلاق وشعبية حزب العمل ، ويعتب على المعارضة انها كانت عالية الصوت ، فى حين ان « الهدف القبيح » كان معروفا وواضحا منذ صدر قانون الانتخابات الذى سكتوا عنه !

●● طالب الصحفى الكبير جلال الحمامصى حزب الوفد بان يسعى لتمثيل المعارضة كلها فى مجلس الشعب ، لتغطية الفجوة التى حدثت فى صفوف المعارضة ، كما طالبه باصدار جريدة يومية ومجلة أسبوعية . الحمامصى وعدد آخر من كتاب الصحف القومية ، تعمدوا عدم الاشارة من قريب أو بعيد الى نزاهة الانتخابات !



جلال الحمامصى

●● اغرب الاقتراحات ، لالغاء النتيجة المزورة للانتخابات قال بها كامل زهيرى .. الذى اقترح ان يلغى المجلس الجديد نسبة الـ ٨٪ ويعدل القانون ، ويطبقه على نتائج الانتخابات الحالية ، وهو ما يعنى حصول الحزب الوطنى على ٣٣٧ مقعدا والوفد على ٦٨ والعمل على ٣٦ والتجمع على ١٨ والاحرار على مقعد واحد . لو اخذ بهذا الاقتراح سيفقد ٥٤ عضوا من نواب الحزب الوطنى مقاعدهم .

●● عبد العزيز خميس رئيس مجلس ادارة روز اليوسف التى تصدر عنها مجلة صباح الخير ، عاقب الزميل محسن جابر رسام الكاريكاتير بحرمانه من مكافأة قدرها خمسون جنيها ، لانه يرسم لصباح الخير ولا يرسم لروز اليوسف . عبد العزيز خميس رئيس تحرير روز اليوسف ، يرفض نشر رسوم محسن (!!!)

●● بعد ثلاثين عاما من العمل كمشرف فنى لروز اليوسف ، نقل الزميل على فهيم ليعمل كمستشار فنى . سبب النقل اعتراض على على تدخل مدير التحرير فى تصميم الاغلفة ..

الصحفيون الاحرار

●● من الصحفيين « الاحرار » الذين كتبوا يشيدون بنزاهة الانتخابات وحريتها ، ويؤكدون أنها تعبير عن ارادة الشعب المصرى كل من :

- موسى صبرى
- صلاح منتصر
- ابراهيم نافع
- انيس منصور
- مكرم محمد احمد
- محسن محمد
- محمود السعدنى
- عبد السلام ناجى كامل

وسوف نواصل نشر بقية الاسماء تباعا ليحتفظ الشعب بهم ، الى اليوم الذى يعترفون هم أنفسهم ، بالحقيقة التى تعلمها كل طوبة فى مصر وهو أن الانتخابات مزورة !

أيديولوجست الوزير ابو باشا

مكرم محمد احمد

الزميل مكرم محمد احمد ، نموذج لجيل من الشباب الصحفى الموهوب ، الذى بدأ حياته بالتتلمذ على يد « اللواء » محمد حسنين هيكل ، وانهاها بالسير على خط الكاتب الكبير حسن ابو باشا !

والوسيلة الوحيدة لقتل أى كاتب موهوب ، هى أن تصبح مصادره قاصرة على معلومات المرشدين ، وتحليلات المخبرين وارقام الكمبيوتر المضروب ، التى تمت على نسبة العسكة والـ ٥٠٪ وهذا هو الفخ الذى وقع فيه مكرم محمد احمد ، عندما أعطاه صديقه حسن ابو باشا ، هستيرية لارقام بنى عليها مكرم نتائج الانتخابات ، فانهال عليها تحليلا وتفسيرا واستنتاجا وتعليلا فى حين أنه ليس من بينها رقم واحد صحيح ولسنا نحن الذين نقول هذا ولكنها وزارة الداخلية ، التى عادت بعد ٤٨ ساعة لتعلن أرقاما مختلفة عن تلك التى أعلنها وزيرها لكل الصحفيين وخص بها صديقه ومدير مكتب المثقفين والكتاب والمستوردين فى دائرته الانتخابية الزميل مكرم محمد احمد رحم الله توريجه وجزاه عنها خير الجزاء !

واذا كان من حق الزميل مكرم أن يفخر بانه ايديولوجست الوزير ابو باشا ، فمن واجبه أن يطالب زعيمه بالا يخدعه ، والا يظهره أمام الرأى العام بمظهر الذى لا يعرف الفرق بين أحمد والحاج أحمد ؟ وبين الاخوان والوفديين ، وبين محمود عبد ومحمد عبد ، وبين كامب ديفيد ، التى كان مكرم من اكبر مؤيديها واعلاهم صوتا ، وبين كامب شيزاو ، التى تواصل الليل بالنهار ، فى قراءة ما يكتبه مكرم من مقالات واشعار !

ومن حق مكرم أن يعتبر أن الحزب الوطنى ؟ قد اكتسب بانتخابات ٢٧ مايو شرعية جديدة ، فهذا هو مايقوله عادة مخبرو الداخلية ، لكن الذى يؤسفنا أن الهجانة والمالية والبلطجية الذين حسموا المعركة الانتخابية ، وحققوا هذه الشرعية الجديدة ، سيطالبون بالثمن المريع الذى يوحى لسيادته بهذه التحليلات المهلبية ، وآنذاك فسوف يكتشف متأخرا أن الذى هزم فى هذه الانتخابات هو أذكياء الحزب الوطنى ، وان البلطجية سيحيونهم قريبا ، لتجميع بمقالات لا تختلف من حيث الجوهر عن مقالات مكرم ، يكتبها المفكر الكبير ثروت نظافة المرشح رئيسا لمجلس ادارة دار الهلال !

وساعتها سيعلم مكرم ان حزب التجمع لم يخسر الانتخابات بسبب تحول صحيفته الى بنكوكة بدلا من ان تكون صحيفة حزب « طليس » ، ولكن الذى خسرها ، هم الذين « يبنكوكون » ، فيتنقلون من التنظيم الطليعى المعروف بطليعة الاشتراكيين بقيادة شعراوى جمعة ، الى التنظيم المعروف حسن ابو باشا ؟

وربنا يديم عليكم الداخلية بسلاح الشرطة !



ثلاث وجهات نظر فى تطبيق الشريعة الإسلامية

المستشار طارق البشرى :

- المسلمون والاقباط كانوا متلازمين فيما قابلهم ، ايجابا وسلبا ..
- الوظائف التي اشترط لها الاسلام ، لم تعد موجودة بالصورة القديمة
- الشهادة فقدت نفوذها الخطير .. وأصبحت مجرد وسيلة اخبار ..

الدكتور وحيد رافت :



الشيخ : صلاح ابو اسماعيل — المستشار : طارق البشرى

□ سيطرة رجال الدين على الدولة تهدد الجميع

لا إكراه فى الدين ولا تمييز بين المصريين بسببه ، وغير المسلمين يخضعون لشرائع ملتهم

الشيخ صلاح ابو اسماعيل : إقترحت أن تكون لدينا دوائر قضائية للمسلمين واخرى للاقباط

هذه ثلاث وجهات نظر فى قضية تطبيق الشريعة الاسلامية

الدكتور وحيد رافت الفقيه الدستورى ونائب رئيس حزب الوفد يوضح التفسير الدستورى للتعديل الذى ادخل على المادة الثانية من الدستور عام ١٩٨٠ ..

والشيخ صلاح ابو اسماعيل القطب الاخوانى واحد قادة الوفد يطرح تفسيره لتطبيق الشريعة الاسلامية ..

والمستشار طارق البشرى المفكر والباحث الذى اولى قضية الوحدة الوطنية جهده الجاد طوال السنوات الماضية يبدى رايه على ضوء فهمه وحرصه على وحدة الجماعة المصرية ..

ونبدأ بوجهة نظر الدكتور وحيد رأفت .. يقول :

حوار : **سمير مرقس**

لايوجد تمييز بين المسلمين وغير المسلمين بموجب نص الدستور ، الا ان تعديل الدستور فى عام ١٩٨٠ فى المادة الثانية منه نص على ان مبادىء الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع غير ان ذلك لايغير من الامر شيئا .

وقد تقرر ذلك فعلا فى اللجنة التى نظرت التعديلات فى مجلس الشعب عام ١٩٨٠ اذ سجلت فى تعليقها على التعديل الذى ادخل على المادة الثانية من الدستور بانه : « لا اكراه فى الدين » وعدم التمييز بين المصريين بسبب اختلاف الدين وخضوع غير المسلمين لشرائع ملتهم .

واعتبر هذا التقرير تفسيرا تشريعيا للمادة الثانية من الدستور وقد استعرضت اللجنة الاقتراحات التى تلقتها بشأن هذه المادة حيث اكدت اللجنة فى هذا الصدد ماسبق لها ان انتهت اليه فى تقريرها السابق من ان المادة الثانية من مشروع تعديل الدستور فى الصيغة التى سبق ان اقرها المجلس تلزم المشرع بالاتجاه الى احكام الشريعة الاسلامية ...

اولا :

لاتوجد ثمة شبهة فى ان حق تولى الوظائف والمناصب العامة ، وحرية العقيدة وممارسة الشعائر الدينية ، تعد من الحقوق العامة للمصريين ... يتمتعون بها فى ظل الدستور ، وطبقا لاحكام القانون دون اى تمييز او تفرقة بينهم بسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين والعقيدة فى تولى الوظائف العامة .

ثانيا :

ان اى انحراف بتفسير اى نص فى الدستور بما يخل بمبدأ المساواة او حرية العقيدة او ممارسة الشعائر الدينيه لاهل الكتاب من المصريين . يمثل مخالفة دستورية صريحة وبصفة خاصة لاحكام المادة الثانية من الدستور على النحو الذى سبق ان اقرته اللجنة .

يبقى ان رجال الدين (بينى وبينك) يقولون ان الميزة الوحيدة بين المسلم وغير المسلم هى فى الولاية وفى رايهم الولاية تشمل القضاء والشهادة .. »

يبقى فقط فى هذا النطاق الضيق جدا قضاء غير المسلم على المسلم وشهادة غير المسلم على المسلم .. هنا فعلا يوجد بين رجال الفقه من يميز بين المسلم وغير المسلم »

اذن هذه نقطة وحيدة هى القضاء والشهادة ... بعض النصوص الفقهية .. فيما عدا هذا لا يصح ان تخاف ..

وانا لا اخاف من النصوص وانما اخاف من التيار ... صريحة على الا تسمح باية تغييرات وللتيار الدينى بان يسيطر على الدولة لان هذا معناه ان تتحول الى دولة تيوقراطية اى دولة يسيطر فيها الدين او رجال الدين بعبارة اصح على الحكم كما يحدث فى ايران .

وهذا تيار من الطبيعى ان يكون حصنيا والخوف من هؤلاء فقط . ووقتها سنجد امننا ايضا نحن (المسلمين) وليس الاقباط فقط .

[...]

صوم الأمة يبث فيها روحها وعزمها وشجاعتها

زين العابدين السماك
رئيس جمعية صيادى على السماك

شهر رمضان هو شهر عبادة الصوم فالصوم عبادة الرقى عما فى الارض من دنايا وعبادة السمو لما فى السماء من فضائل فهو حركة دائبة تنزع الانسان من الشر لكى تقدمه الى الخير .

وصائم رمضان انسان جديد فى كل عام يستقبل شهر الفضيلة بالعزم والايمان كما يختلج فى نفسه ارادة قوية تساعده على التخلص من الرذائل والتمسك بالفضائل وبذلك يستطيع الصائم فى كل عام ان يجعل للصيام عنوانا يكون مبدؤه فى الصيام ويعقد عليه النية معاهدا ربه من اجل صيام حقيقى يحدث التغيير والتبديل والتعديل .

والانسان مطالب دائما بتبديل نفسه من حال الى حال فان وجد نفسه مسيئا فلابد وأن يتحول سريعا الى المغفرة والاستقامة ويقول الله سبحانه وتعالى « وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين »

وتكثر عناوين الصيام بكثرة ...

ومحاربة الباطل وقتال المعتدين وذلك كما توضحه الايات القرآنية فى سورة البقرة التى تختص بفرض الصوم على المؤمنين فنجد ان الايات التالية لايات فرض الصوم ترشد الناس الى التمسك بحدود الله وعدم اكل اموال الناس بالباطل ويقول الله سبحانه وتعالى « ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ... »

[...]

• درويشة •

فى قانون الاحوال الشخصية

يدور فى هذه الايام لغط كثير حول قانون الاحوال الشخصية من قوم لم يفهموا القانون حق الفهم ، ولم يفقهوا فى ماله مع الابعاد الدينية التى يستندون اليها فى تفكيرهم .

فقانون الاحوال الشخصية ـ فيما ارى ـ قانون أسس على التقوى . ووظف فيه الدين توظيفا اجتماعيا من حيث أنه يقدم الحلول لمشكلات الحياة الاسرية فى مصر المسلمة المعاصرة .

والمشكلة الاولى التى قدم القانون خلالها ، والتى يدور من حولها لغط كثير حول هذا الحل : هى حق المرأة فى طلب الطلاق عندما يتزوج زوجها باخرى ـ ذلك الزواج الذى يجعل كل واحدة من الزوجتين ضرة للاخرى .

والذين يلغطون هنا يستمسكون من باب الخطأ فى فهم الدين بحق الرجل فى التزوج من أربع .

ووجه الخطأ هنا ان القانون لم يتعرض لحق الرجل فى الزواج من اربع ، وانما ترك له هذا الحق يمارسه الممارسة الحسنة التى تبعد به عن الاساءة فى استعمال هذا الحق .

ان القانون قد تعرض فى هذه المشكلة لحق المرأة ليس غيره ، وتعرض لهذا الحق فى اطار ان المرأة هى العضو الاهم فى تشكيل حياة الاسرة .

تعرض القانون لحق المرأة الثابت شرعا ، وفى كل قوانين الاحوال الشخصية ، من أن من حقها أن تطلب الطلاق حين تضار .

والتعرض للضرر من الامور التى قال بها جميع الفقهاء ـ من حيث أن الامساك بالزوجة اضرار بها ممنوع شرعا .

وقانون الاحوال الشخصية الجديد قد اتخذ من هذه القاعدة الشرعية أساسا له : ونص على ان من حق المرأة ان تطلب الطلاق حين تضار .

والجديد الذى اضافه القانون ـ حماية للاسرة ـ هو أنه أدخل الزواج بأكثر من واحدة فى باب الضرر الذى يطلب من أجله الطلاق

والاجماع هو الحجة : فقد اجمع المسلمون على ان الزوجات يسمون بالضرائر من حيث أن كل واحدة منهن تعمل على الاضرار بالاخريات وبأبناء الاخريات ، وبالزوج ذاته .

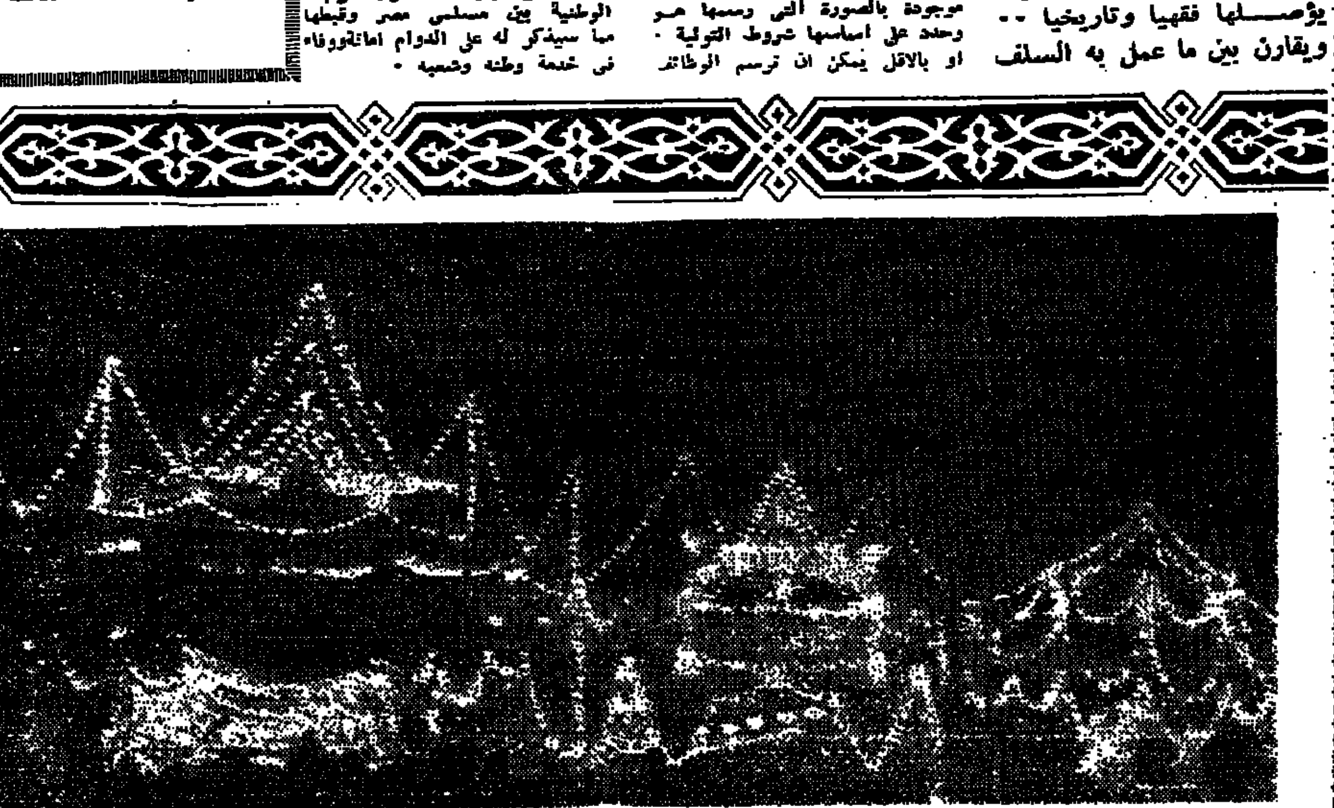
والذين يتزوجون بغير واحدة ويخفون الزواج ، انما يفعلون ذلك خشية الاضرار الذى سوف يلحق بهم .

والابناء الذين تختلف امهاتهم يكون بينهم من العداوة أكثر مما يكون للابناء من ام واحدة ـ ذوى الرحم .

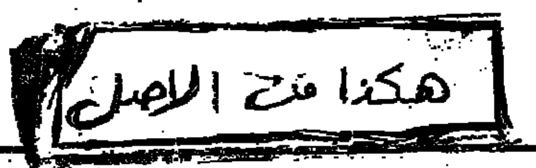
ان الزواج بأكثر من واحدة يجلب الضرر . ومن هنا تسمى الزوجة بالضرة : والزوجات بالضرائر .

حق المرأة فى طلب الطلاق فى مثل هذه الحالة حق شرعى ، ولها الخيار فى أن تستخدمه أو لا تستخدمه حسب ظروفها . وهى حين تختار يجب الا يرفض اختيارها ـ من حيث انها انما تختار على اساس من قاعدة شرعية هى اختيار أخف الضررين .

د. محمد أحمد خلف الله







أحزاب المعارضة : انتخابات مجلس الشعب مزوّرة

جـددت ثلاثة من احزاب المعارضة المصرية التأكيد على تزوير انتخابات مجلس الشعب

وكشفت الاحزاب الثلاثة وهي التجمع والوفد والعمل وقائع التزوير التي حدثت في الانتخابات في ثلاثة مؤتمرات صحفية ، حضرها مايقرب من مائة صحفي يمثلون الصحف المصرية والعربية والدولية .

وقدمت الاحزاب الثلاثة في مؤتمراتها الصحفية التي عقدت الاسبوع الماضي صورا ممانديها من وثائق تثبت التزوير للصحفيين .

في المؤتمر الصحفي الذي عقده التجمع وحضره خالد محيي الدين الامين العام ولطفي الخولي امين لجنة الشئون العربية ، والمستشار صلاح عبد المجيد عضو الامانة العامة ، استعرض قادة التجمع وقائع التدخل الفاضح واللعب في جداول الانتخابات والضغوط المختلفة التي تعرض لها الناخبون المصريون .

خالد محيي الدين :

التجمع حزب النفس الطويل وارفض التعيين بمجلس الشعب

قال خالد محيي الدين ان كشوف الناخبين التي تلقاها التجمع في كافة المحافظات جاءت مخالفة للكشوف التي كانت في حوزة رؤساء اللجان الانتخابية . واضاف ان كل رؤساء اللجان هم من العاملين في الادارة المحلية لكافة المحافظات واعضاء في الحزب الوطني ، واعلن ان الجهات المسئولة قاومت بكافة الطرق الاستجابة لطلب المعارضة قبيل بدء الانتخابات بأن يثبت الناخب ما يدل على شخصيته في لجنة الانتخاب في الوقت الذي يؤخذ تحرى طبقا للقانون اي مواطن يسير في الطريق العـام لا يحمل مستندا يثبت شخصيته واضاف ان الحكومة لو استجابت لهذا الطلب لما وقعت احداث العنف واكد ان نسبة الحضور لم تتعد ٣٠٪ وان التقارير الرسمية التي ذكرت انها ٤٣٪ هي غير حقيقية .

وقال خالد محيي الدين ان جو الخوف والرعب الذي اشاعه الحزب الوطني قد منع المصريين من الادلاء باصواتهم بحرية . واضـاف ان التدخلات في انتخابات هذا العام استخدمت تكتيكا ماليا اختلف عن التدخلات الواضحة التي تمت في انتخابات عام ١٩٧٩ . وذكر أن مرشح الحزب الوطني في شبين القناطر قد استخدم سيارات مسلحة لاغلاق ست قرى باكملها في وجه مرشحي المعارضة ولم يتصد له أحد ولو أن التجمع استخدم القوة لاغلاق قرية لتحرك البوليس لمنعه .

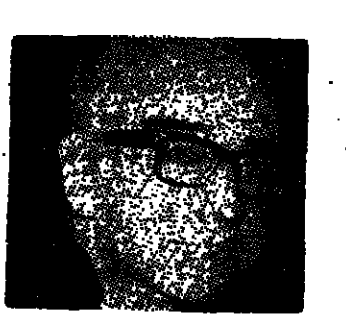
وأعلن خـالد محيي الدين ان التجمع سيرفع حالات التدخل والتزوير الى القضاء .

وردا على سؤال حول اثر نتيجة الانتخابات على التجمع قال خالد محيي الدين ان التجمع عاش سنوات خمس خارج مجلس الشعب ولن يضيره ان يبقى خارجه خمس سنوات اخرى اذ ليس كل النضال هو داخل مجلس الشعب فقط . واضاف خالد ان التجمع هو حزب النفس الطويل الذي لا ترهقه المعارك بل تكسبه مزيدا من الصـلابة والقوة .

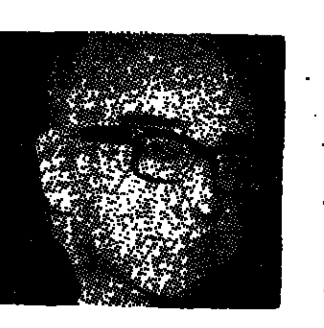
وأكد خـالد محيي الدين ان التجمع لم يخسر ، بل اكتسب خبرة ضخمة اثناء المعركة الانتخابية ، ولم يكن بينه وبين الجمـاهير اي حواجز ، واكتسب اينمـا ذهب انصارا جددا وعضوية جديدة سوف يسعى لتنظيمها واعادة بنـائه التنظيمي على اساس القـوى المستجدة التي اضيفت اليه .

وردا على سؤال حول موقفه في حال الاعلان عن تعيينه في مجلس الشعب اكد خالد محيي الدين انه يرفض ذلك .

وعن احتمالات التغيير التي يمكن ان تعقب تشكيل المجلس الجديد قال خـالد محيي الدين ان الديمقراطية ليست كلاما بل هي مشاركة الشعب في تقرير مستقبله وبحكم تركيبة مجلس الشعب ، فان الازمة الاقتصـادية باقيـة بل ستزداد تعقيـدا لان القـوى الاجتماعية الممثلة في مجلس الشعب ليست صاحبة اي مصـلحة في التعديل او الاصـلاح ، فالتركيبة الطبقية لمجلس الشعب لم تتغير .



لطفي الخولي



صلاح عبد المجيد

وقال لطفي الخولي ان حيـدة البوليس هي حيدة زائفة ، اذ انه تحت دعوى الحياد ، لم يتـدخل لوقف طرد مندوبي المعـارضة او الاعتداء عليهم ، بينما كان يسرع في التحرك اذا ما تعرض مرشحو الحزب الوطني لاي مأزق .

ونبه لطفي الخـولي الى بداية ظاهرة جديدة صاحبت الانتخابات المصرية للمرة الاولى في تاريخها وهي ظهور الميليشيات المسلحة للحزب الوطني الحاكم وأشار الى ان مصر تشهد سلطة مزدوجة تتمثـل في مؤسسة الرئاسة وجهاز الحكم التنفيذي . وأوضح ان احـزاب المعارضـة المصرية قد قبلت خوض المعركة الانتخابية برغم القانون غير الديمقراطي الذي ينظمها استنادا الى الوعد الذي قطعه مبارك على نفسه امام الشعب المصري والتزم بموجبه بحيدة الانتخابات ونزاهتها .

وقال لطفي الخولي أن ما حدث بالانتخابات ابرز ان القرار التنفيذي يسير في اتجاه مخالف لرغبة رئيس الجمهورية ، كمـا طالب الرئيس مبارك أن ينهي هـذا الازدواج بين رئاسة الجمهورية والجهاز التنفيذي لحكمه .

واوضح المستشار صلاح عبد المجيد بالوثائق التي عرضها على الراصدين حالات التلاعب في جداول الناخبين وقال ان جداول الانتخابات قد تضمنت موتى واحصاء وتضخيما وتقييد اشخاص في عدة لجـان في نفس الوقت واعلن ان التجمع قد ارسل هـذه الوقائع الى وزير الداخلية ورئيس الجمهورية ومحافظ القليوبية قبل بدء الانتخابات الا ان احدا لم يتحرك في اتجـاه تصحيح تلك الاوضاع .



ابراهيم شـكري :

نتـائج انتخـابات مجلس الشعب مزورة ومزيفـة

كتب ـ عمر احمد عمر :

اعلن المهندس ابراهيم شـكري رئيس حزب العمل في مؤتمر صحفي السبت الماضي ان نتائج انتخـابات مجلس الشعب الاخيرة لا تعبر الا عن التزوير والتـزييف . وان الدور الاساسي في ذلك هو لقيـادات في الحزب الوطني ارتكنت الى اجهزة حكومية في المحافظات .

وقال ان اسـلوب العنـف والبلطجة السياسية الذي استخدم يوم الانتخابات ضد جميع الاحزاب المعارضة وبصورة تطـابقت بكل محافظات الجمهورية انمـا يؤكد التخطيط المسبق لها . واضـاف ان الشرطة كانت ضالعة في مخطط الحزب الحاكم للحصول على الاغلبية بغض النظر عن الوسائل فقـد قامت بتسليم الاحزاب كشـوفا للناخبين مغايرة للكشـوف التي وزعت على اللجان الفرعية الامـر الذي تعذر معه على اعداد كبيرة من الناخبين الادلاء باصواتهم في لجانهم المعتادة لعدم العثور على اسمائهم مقيدة بتلك اللجان .

واعرب المهندس ابراهيم شـكري عن استعداد حزب العمل للتعـاون مع فصائل المعارضة الاخـرى من اجل الديمقراطية خاصة وان رئاسة الرئيس مبارك للجمهورية في نفس الوقت الذي يرأس فيه الحـزب الوطني جعلت نظامنا السـياسي اشبه ما يكون بالنظام الشـمولي والتنظيم الواحد .

●● وحول سؤال من ((الاهالي)) عما اذا كان حزب العمل مـازال يعتبر ان هناك فارقا بين الرئيس مبارك وبين الحزب الوطني وحكومته بعد النتائج الرسمية الاخـيرة للانتخابات قال المهندس ابراهيـم شكري :

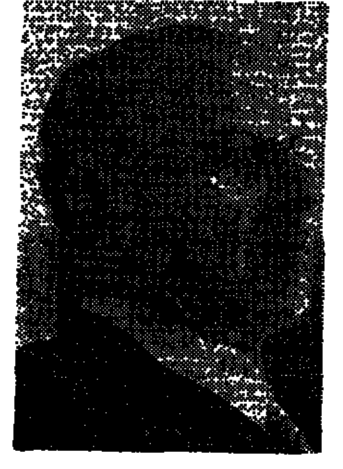
ـ ان هناك اختـلافا كبيرا بين تصريحات الرئيس مبـارك التي التي يمكن ان تكون مشجعة وتعطي املا في تصـورات متفائلة وبين تصريحات غيره داخل الحكـومة وانه حتى في الفترة الاخيرة بعـد اعلان نتيجة الانتخابات فان هـذا الاختلاف موجود عندما يقول الرئيس مبارك ((انني كنت اتمنى حتى لو حصل الحـزب الوطني على ٦٠ ٪ ومثلت جميع الاحـزاب في مجلس الشعب)) ، بينما صرح الدكتـور فؤاد محيي الدين منذ اشهر قليلة ((لماذا لا تكون النتائج ١٠٠٪ لصالح الحزب الوطني ؟)) واضاف رئيس حزب العمل ان هذا الفارق ملحوظ بغض النظر عما يكون في القلوب .

●● وفي اجابة على سؤال اخر من ((الاهالي)) عما اذا كان حزب العمل مازالت لديه امالا في تغييرات ستحدث في السياسة المصرية على ضوء نتائج الانتخابات الاخيرة قال المهندس ابراهيم شكري :

ـ ان الامل موجود دائما ومنوط بهذا الشعب وانه حتى لو حـدث من غير طريق الانتخابات فانه يتوقف بالاساس على رغبة الشعب ومطالبته به .

واعلن رئيس حـزب العمل ان مجلس الشعب الجديد يحمـل في طياته اسباب عدم استمراره . وانه اعتذر عن قبول التعيين فيه .

وكان المهندس ابراهيم شـكري قد قام قبل الرد على اسـئلة الصحفيين باستعراض بيـان حزب العمل الذي صدر الخميس الماضي ((بشأن تزييف ارادة الشـعب المصري في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة)) الذي تضمن ((تصميم الحزب)) على المطالب والاجراءات التالية :



ابراهيم شكري

● ان يبادر الرئيس مبـارك بتقصي الحقائق حول كافة المطاعن التي اعلنت عنها احزاب المعارضة بشأن العملية الانتخابية التي انتهت بتزييف ارادة الشعب .

● ان يامر الرئيس مبارك ببذل كل العناية بالتحقيق في كل الاعتداءات وحوادث العنف التي وقعت واثرت على العملية الانتخـابية وان يلقى كل مرتكب جريمة من هذه الجرائم عقابه ايا كان منصبه .

● التاكيد على تقرير الضمانات التي سبق ان طلبتها احـزاب المعارضة ولم تقرها الحكومة والتي ظهر من الممارسة الاخـيرة في الانتخابات العامة ضرورتها الملحة . وان غياب مثل هذه الضـمانات الاجرائية كان هو السبيل لتزييف ارادة الشعب خاصة ما كان مقترحا من توقيع الناخب امام اسـمه بكشوف التصويت .

● عزل المحافظين والمسـئولين الذين خرجوا على التعليمـات والتصريحات الصـادرة من الرئيس مبارك بالتزام الحيدة بين الاحـزاب في الانتخابات .

● رفع الامر للقضاء لطـرح التجاوزات الخطيرة التي وقعـت واثرت على نتائج الانتخابات ليقول القضاء كلمته فيها ، وفي شـأن عدم دستورية قانون الانتخابات ١١٤ لسنة ١٩٨٣ فيما تضمنه من شروط تتعارض مع مبدأ التمثيل النسبي

● الفصـل بين منصبي وزير القوى العاملة ورئيس الاتحاد العام لنقابات العمال لما يؤدي اليـه من خروج الحركة النقابية من دورها المأمول الى كونهـا اداة لضرب المكاسب العمالية .

● ان تكون وسائل الاعـلام القومية قومية بالفعل .

● ان يتدارس الرئيس مبارك نتائج الانتخابات الاخيرة بنظـرة قومية تصحح ما حدث وان يخطط من الان للعودة الى الشـعب من جديد بانتخابات عامة جديدة حزبية بعد تقرير كافة الاجراءات المطلوبة لسلامة العملية الانتخابية .

الدكتور وحيد رافت :

اخطأ الوفـد .. وكان متفائلا اكـثر مما يجب

كتب : محمود حامد

اذاع حزب الوفد الجديد بيانا سرد فيه العديد من وقائع التدخل والعنف والتزوير يوم انتخابات مجلس الشعب .. وعقد قادة الحزب مؤتمرا صحفيا مساء الجمعة الماضي . ادانوا فيه اعمال التدخل وموقف الشرطة السلبي واكدوا على ان مجلس الشعب لا يكون صورة صادقة الا اذا مثل جميع الاتجاهات الوطنية حتى لا يحدث انفصال بين الواقع وبين المجلس .

اقترح د. وحيد رافت رئيس الحزب على نواب الوفد ان يقاطعوا الجلسة الاولى التي يتم فيها اختيار رئيس المجلس والوكيلين ..

ردا على سؤال عن مدى شرعية مجلس الشعب الجديد في ضـوء وقائع التزوير اجاب وحيد رافت بان الوفد يمارس السياسة في حدود المشروعية ولن يقاطع مجلس الشعب وانمـا سيتقدم بالاستجوابات . ويطالب بتعديل او الغـاء القوانين الاستثنائية من داخل المجلس .

واعلن ان الوفـد سوف يطعن في الانتخابات بدوائر عديدة واوضح ان رأى محكمة النقض غير ملزم للمجلس فهو الذي يفصل في الطعون

وفي حالات سـابقة لم يعبأ مجلس الشعب برأي المحكمة لان اسقاط العضـوية ، يتطلب موافقة ثلثي الاعضـاء .

وردا على سؤال عن موقف الوفد من الرئيس حسـني مبارك بعد التصرفات التي اقدم عليها قادة الحزب الوطني يوم الانتخابات .

قال ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد .. اننا نعتمد كثيرا على صدق الوعـود التي بذلها السيد رئيس الجمهورية منذ تولى رئاسته ، فقد كان حريصـا على ان يؤكد هذا المعنى ، ولكن حدث مع الاسف ان حكومته لم تلتزم بهذه التوجيهات ، بل سـارت في خط يتناقض معها تناقضا تاما وصل الى حد الجريمة والقتل والشروع في القتل . واضاف ان هذا كله مسئولية الحكـومة القائمة التي ينبغي ان يسالها الشعب

وقال د. وحيد رافت ان محاولة التخفيف من الواقع بالقـول ، ان الاحداث كانت محدودة هي محاولة كاذبة . ولذلك فان الضمانة الكبرى ان تجرى الانتخابات حكومة محايدة فلا يمكن في بلدنا ـ في جميع العهـود قبل وبعـد الثـورة ـ ان تجرى وزارة الحـزب الحـاكم انتخابات حرة .

وعندما سئلوا عن المسئول عن اعمـال التدخل ، وتعليقهم على تصريحات الرئيس مبارك ، حـول نزاهة الانتخابات ، اكتفى ابراهيم فرج بالقول : « لا تعليق » بينمـا قال د. نعمان جمعة السكرتير العام المسـاعد : ان الوفـد يرغب منذ استعادة نشاطه في التعاون مع الجميع . وفي يوم الانتخـابات تلقينـا بلاغات . وسيكون دورنا اتخاذ الوسائل القانونية فقط ..



د. وحيد رافت

فاذا سالني احد من المسئول .. فانا لا استطيع ان اتكلم بدون دليل ومن واقع نحن نعبر فقط عن وقائع وصلت الى علمنا وسترفع دعاوى قانونية ونحن نستبعد ان يكون الرئيس مبارك قد وافق على هذه الاعتداءات

وعن عـلاقة الوفـد بالاخـوان المسلمين اوضح د. نعمان جمعـة ان الاخوان مصريون يجب ان يتمتعوا بكل حقوق المواطن المصري . واذا استبعدنا بعض الحوادث الضئيلة في الاربعينـات ، فان الاخـوان مواطنـون شرفاء ، اخوا واجبهم الوطني على اكمل وجه . وما بيننا لم يترتب عليه ان تخلى احدنا عن مبادئه . فلكل رأيه وفلسفته وبرنامجه ولم يحـدث اندماج ، او اختراق او سيطرة .

وردا على سؤال عن ان الوفـد ورط ، المعـارضة في مقاطعة الانتخابات ، قال د. وحيد رافت :

ـ اعترف اننا اخطأنا .. كنا متفائلين اكثر من اللازم . لم نكن نتصور ان هذه الانتخابات سيتدخل فيها بهذه الصورة . لو كان قد صاورنا اي شك ، لربما كان من الافضل ان نتمسك جميع الاحزاب بعدم الدخول قبل تعديل القانون .

واكد د. نعمان جمعة ان الوفـد سيتعاون مع القوى السياسية الاخرى دون اي حـاجز . الا انه اوضح ان التعاون سيكون بمناسبة اي موقف ياتي مع تطور الاحداث

وعن حيـاد الشرطة تساءل د. وحيد رافت : كيف يمكن البوليس على الجـرائم التي ارتكبت يوم الانتخاب تحت اسم الحياد ؟ وهل يعني الحياد ان يترك المجرم يرتكب جرائمه بينما البريء لا يسعف ؟

وفي معرض رده على احد الاسئلة تطرق د. وحيد رافت الى الضغوط التي يمكن ان يمارسها الحـزب الوطني على نواب الوفـد ليستقيلوا وينضموا الى حـزب الحكومة . فتدخل على سلامة عضو الهيئة العليا للوفد وعضو مجلس الشعب الجديد قائلا ان هذا لن يحدث فاعتمد د. وحيد قائلا انني احذر راجيا الا يحدث هـذا لاننا دخلنا لكي نرسخ الديمقراطية

ملاحظات سـريعة حـول ارقـام انتخـابية

حسين عبد الرازق

القـراءة السريعة لنتـائج انتخابات ٢٧ مايو ١٩٨٤ التي اذاعتهـا وزارة الداخليـة ، وبصرف النظـر عن زيفهـا واعتمادها على التزوير الذي تحقق عبر سلسلة من الخطوات بدأت بلجان التصويت فلجان الفرز فوزارة الداخلية ذاتها . تعطي بعض المؤشرات الهـامة في مقدمتها ..

رغم ان نسبة الحضـور التي اذاعتها وزارة الداخلية (٤٣٪) نسبة مطعون في صحتها لاسـباب عديدة ، بالاضافة الى انخفاضهـا ، الا انهـا تكشـف عن لعبة تزييف النسب والارقام التي تبنتها وزارة الداخلية في جميع عهودها .

في نهاية العـام الماضي اجريت انتخابات المجالس المحلية بنظـام القـائمة المطلقة ، وقاطعتهـا كل الاحزاب ولم يتقدم اليها الا حزب واحد هو الحزب الوطني .. وكانت هناك شبه مقاطعة لهذه الانتخابات من المواطنين ، ومع ذلك اعلن اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية ان نسبة التصويت كانت ٥٢٪ .

ومن غير المقبـول عقلا ان يكون اقبال المواطنين على انتخابات مجلس الشعب التي يخوضها ٥ احزاب وتعقد خـلالها مئات المؤتمرات في ظل حركة سياسية شاركت فيها كل اجهزة الاعلام الحكومية والحزبية ، اقل من نسـبة اقبـالهم على انتخابات المجـالس المحلية التي يخوضها حزب واحد بلا منافس ، ولا يحتـاج لنجاحه الا ٥٠٪ من الاصوات ، وتمت دون اي معركة سياسية .

ان الدلالة الوحيدة القاطعة لهـذه الارقام سـواء في انتخابات مجلس الشعب او المجالس المحلية ، انها ارقام زائفة مصـنوعة في وزارة الداخلية بقرار مسبق .

● اكدت نتائج الانتخـابات كل ما قاله حـزب التجمع واحـزاب المعارضة حول قانون الانتخـابات بالقائمة النسبية الحزبية المشروطة وانه قانون هجين ينسف كل قواعد الانتخابات بالقائمة النسـبية كما يعرفها العـالم ، ويتلاعب في النصوص والقواعد لمصلحة الحـزب الحاكم .

فطبقا لارقام وزارة ابو باشا فقـد اعطي للحزب الوطني ٧٢٫٩٨٧٪ من الاصوات الصحيحة ، وسمح للوفد الجديد بـ ١٥٫١١٩٪ من الاصوات ، واعطى حزب العمـل ٧٫٠٧٣٪ ، وانتزع حـزب التجمـع الوطني ٤٫١٦٩٪ وحصـل الاحرار على ٠٫٦٤٩٪

ولو طبقت قاعدة توزيع مقـاعد مجلس الشعب طبقا لنسبة ما حصل عليه كل حزب من اصوات ، وليس طبقا لقانون القائمة (في النسبية المطبق حاليا) لجاءت النتائج على النحو التالي :

الحزب الوطني الديمقراطي	٣٢٧
الاحزاب المعارضة	١٢٨

منها ٦٨ مقعـدا لحزب الوفد الجديد ، و ٣٢ مقعدا لحـزب العمل ، و ١٩ مقعدا لحزب التجمع الوطني ، و ٣ لحزب الاحرار .

ولكن قانون ((كامل ليلـة فؤاد محيي الدين حسني مبارك)) اعطى للحزب الوطني ٣٩٠ مقعدا ، اي اختلس له ٦٣ مقعـدا من احزاب المعارضة ، وخطف من حزب الوفد الجديد ٢٠ مقاعد ليمثل في مجلس الشعب بـ ٤٨ عضوا بدلا من ٦٨ ، بينما حرم الاحزاب الثلاثة الاخرى من ٥٣ مقعـدا في البرلمان ومنع وجودها به .

● جاء مجلس شـعب ١٩٨٤ نتيجة للقـانون والتزوير ليخلق اقلية خطيرة في المجتمع .

لقـد اقصيت احزاب وقوى سياسية واجتماعية بصورة كاملة عن مجلس الشعب الذي يمثل سلطة التشريع والرقابة على السـلطة التنفيذية ، فاصبح لدينا مجلس شعب يعبر عن جزء من المجتمع فقط وليس عن المجتمع كله .

وبصورة اكثر تحديدا ، يغيب عن مجلس الشعب اليسار ممثلا في حزب التجمع الوطني التقـدمي الوحـدوي ، والقوى الناصرية ، والماركسيون .

ويغيب يسار الوسط ممثلا في حزب العمل الاشتراكي .

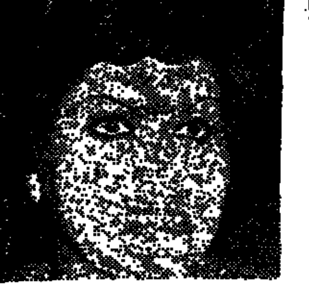
ويغيب ـ ايضا ـ ممثلو صغار الفلاحين ، والعمال والموظفين .

ويفتقد التمثيل الحقيقي لمكونات المجتمع الدينية بصـورة تجعل الوحدة الوطنية محل تساؤل .

وباختصار يغيب خط الثورة الوطنية الديمقراطية في مصر التي بدأت بالثورة العـرابية ، فثورة ١٩١٩ ، ووصلت الى ذروتها بثـورة ٢٣ يوليو الناصرية .

ترى هل يدرك حكامنا مغزى هذا الغيـاب القسري وآثاره القريبة والبعيدة على مسار الاحداث ؟

عواطف عبد الرحمن : لم أقل أن الانتخابات نزيهـة



نفت الدكتـورة عواطف عبد الرحمن مرشحة التجمع بدائرة جنوب اسيـوط انها ادلت باية تصريحات تفيد حيـاد او نزاهة الانتخـابات . وقالت ان موقف الشرطة المحايد لا ينفي التدخلات السافرة التي قام بها اعضـاء الحزب الوطني في الدائرة التي كان ابسطها وجود اكثر من مندوب له داخل اللجـان وتوزيع بطـاقات الانتخاب على المواطنين عليها علامة صح فوق رمز الهـلال . واكدت عواطف عبد الرحمن انها لم تهاجم الوفد بل حرصت اثنـاء المعركة الانتخابية على التركيز على برامج الاحزاب

الكتاب الاسود

●● اتفق عدد من مرشـحي احزاب المعارضة بالاسكندرية بما فيهم اعضاء بحزب الوفد الجديد على تجميع كل وقائع التدخـل والتزوير الموجودة في انتخابات مايو ٨٤ واصـدارها في ((كتاب اسود))

المنيـا

ـ تقرر فتح مقر الحزب بالمنيا عمارة ٣ بارض المولد خلال شـهر رمضان المعظم من السـاعة ١١ صباحا حتى الثانية والنصف

ـ اجتمـاع هيئة المكتب بمقر الحزب يوم الاربعـاء ١٩٨٤/٦/٦ الساعة الواحدة بعد الظهر

ـ اجتماع المرشحين يوم الخميس ٨٤/٦/٧ الساعة الثامنة والنصف

ـ اجتماع التنظيم النسائي يوم السبت ١٩٨٤/٦/٩ الساعة الثامنة

ـ اجتماع شباب بندر المنيا يوم الاحد ١٩٨٤/٦/١٠ الساعة الثامنة

ـ اجتماع لجنة المحافظة يوم الاربعـاء ١٩٨٤/٦/١٣ السـاعة الواحدة بعد الظهر

المحافظة تقدم تقارير التـزوير

وجهت امانة اللجنه المركزية لحزب التجمع في اجتماعهـا صباح الاحد الماضي رسـالة الى امانات الحزب بالمحافظات . طالبتهم فيها بارسال تقاريرهم حول التدخلات والتجـاوزات وعمليات التزوير التي وقعت في دوائرهم بمستنداتها . وحددت يوم الاحد القـادم ١٠ يونية حدا اقصى لتسلم هذه التقارير .

المفـكرة

برنامج للاحتفال بشهر رمضان المعظم

●● برنامج احتفـالي اعدته امانة التجمع بالاسكندرية للاحتفال بشهر رمضان المعظم يتضمن امسيات سياسية ودينية وفنية يتم عقدها في مقارات التجمع بالرمل والقباري والمنتزه والمقر الرئيسي بمحرم بك

اللقاء السياسي الاول سـيكون الخميس ٧ رمضـان حول الموقف الراهن بعد الانتخـابات الاخيرة وسيقام في مقر الحزب ١٩ شارع الكروه بجوار المحكمة ـ محرم بك .

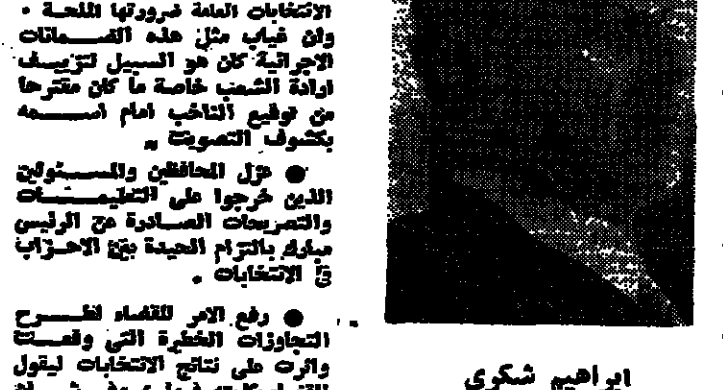
●● أمسية دينيـة ينظمها التجمع بالمنوفية بقرية زاوية يوم الخميس ٧ رمضـان بمقر الحزب منزل الزميل عبد المحسن الحامي .

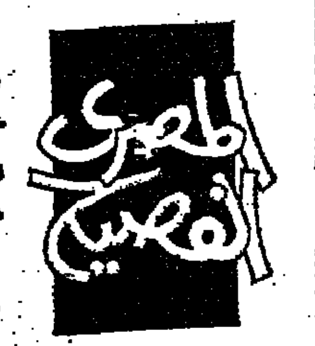
● اجتماع هام لفلاحي التجمع يعقد بالمقر الرئيسي صباح يوم الاحد المقبل في تمام الساعة العاشرة

اخبار التجمع

●● عقدت امـانة التجمع بالاسكندرية اجتماعا موسـعا يوم الخميس ٣١ مايو ضـم عددا من المرشحين والعناصر التي شاركت في الانتخابات الاخيرة لمناقشة نتائجها وخطة تحرك التجمع في المرحـلة القادمة . وقد كلفت الامانة بعد الانتخاب بالتنسيق مع مرشحي الدوائر الثلاث اعـداد تقـارير تفصيلية عن كل دائرة حيث يتم تقديمها يوم ٩ يونيو لاعداد تقرير شامل يتنـاول توجه التقـسيم والايجابيات لعرضـه على لجنة المحافظة في اجتماع طارئ يعقد الثلاثاء القادم بمقر التجمع .







●● مساحة ذات طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ويقرؤها كتابها وهم كل مواطن في كل مكان .. و .. يرى فيها المسئولون .. كلمة صدق ●●

وبلغ عدد المصابين ٤٠،٢٧٪ لاجمالى عدد الناخبين للاضراب التى لم تصل لنسبة ٨٩٪ من الاصابات .. وكل ديموقراطيه وانتم طيبون ...

الحقيقه مفيش فرق كبير بين الاستثمار والاستغلال

ده إحنا يابيه شفنا "الهلال" .. وشفنا لا مؤاخذة النجوم في عز الضهر .. والتجربنا الديموقراطيه يابيه زى ما انت شايف ..!!

عقبى مصابى الانتخابات

العمدة .. سلاح ابو باشا الجديد

أحمد اسماعيل

أقسم عمدة هوارة المقطع ـ مركز الفيوم يمينا بالطلاق أمام رئيس مباحث الفيوم محمد الامين عبد الله ان حزب التجمع لن ينال صوتا واحدا من قريته !! كان ذلك في العاشرة صباحا عندما توجهنا الى لجنة القرية لمتابعة احلال مندوبى حزب التجمع محل المندوبين المزيفين الذين ثبت امام اجهزة التحقيق أنهم لا يمثلون التجمع .. وليسوا اعضاء فيه .. ولكنهم أعضاء في الحزب الوطنى !

ولما عجز الضابط عن اتمام عمليه الاحلال تحية لقلوبه العمدة الشاب . الذى قام بنزع الستائر ، وراح يسدد بطاقات ابداء الرأى لصالح الحزب الوطنى عن طريق مندوبيه ـ استنجد الضابط بالامن المركزى ـ وهنا ثار العمـدة ، وراح يعتدى على المندوبين علنا امام الضابط ، وحاول الاعتداء على المرشح التجمعى يوسف حجازى ، كما وفشلت جميع الجهود لضيف اللجان فى الفيوم بعد ان فوجئت لجنة التنظيم بالمحافظة بطرد جميع المندوبين والاعتداء عليهم .. بواسطة العمد والمشايخ .

وتحولت أقسام الشرطة الى مواقع لاثبات حالات الاعتداء والبلطجة والتزوير . وحت أسأل عن سر حماس عمدة هوارة المقطع لحساب الحزب ، خاصة بعد ان عرفت انه فشل فى مراحل التعليم ، ولم يمارس اية مهنة طيلة حياته . وعرفت انه استطاع بسطوته مرضع القرية الحصول على بضعة الاف على سبيل « التسهيلات البنكية » لتنمية مشروعات الامن الغذائى !!

ومن هنا اتضحت الامور .. فالمسألة هى المصلحة الشخصية وليست العقائد أو المبادئ .. ولكنه الحماس « المأجور » الذى اعتمد عليه حزب الحكومة فى انتخاباته الاخيرة !!

وكان من الطبيعى أن يحصل على ١٤٦ الف صـوت من ١٥٤ الفا مجموع الاصوات !!

لقد رفض اعضاء حزبنا فى الفيوم مقـابلة العنف بالعنف .. والبلطجة بالبلطجة .. رغم امكانية ذلك . فليست لهم منافع شخصية .. وليسوا « مأجورين لأى مرشح أو حزب .. ولكنهم مناضلـون وطنيون يسعون الى تحقيق المبادئ والقيم الشريفة . كما رفض بعض المندوبين اقتسام « الاصوات الباقية » مناصفة ! رغم امكانية ذلك أيضا . ومن ثم يتضح الفرق بين البلطجية وأصحاب المبادئ ، بين المتمسكين بمبادئهم .. والمتمسكين بمشروعات الامن الغذائى . لقد اقترن اسم الحكومة وانتخاباتها الاخيرة بأعمـال العنف والتزوير والقتل . كما اقترن اسم اسماعيل صدقى والنبوى اسماعيل وغيرهم من مزورى ارادة الشعب . لان ذاكرة الشعوب لا تنسى .. ولا تسامح وسوف يعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون » .

البنـد (د)

كان البند (د) بالقـرار الجمهورى المعدل ٨٤٠ـ٧٣ ينص على تسوية معاشات العاملين الى المعاش المبكر على أساس الاجر الاصلى ـ الا ان الذين طلبوا احالتهم منذ سبتمبر ١٩٨٣ لم ينطبق عليهم هذا البند !! والسـؤال ما هى اهم الميزات الجديدة التى اضافها القانون ١١٥ ـ ١٩٨٣ ؟!

عنهم : مصطفى محمد صفوان
فتحى محمد ابراهيم بدرة
محمد أبو العارف مصيلحى

●●●

ابتدائى واعدادى وثانوى

اهالى قرية البكل التابعة لقرية طوه تقدموا لجميع المسئولين بالمحافظة لمد خط انارة ولو بالجهود الذاتية دون مجيب ، علما بان القرية تعدادها ثلاثة آلاف نسمة وان النور يوجد من غربنا وشرقنا .. وان غالبيـة شبابها فى الجامعات والمدارس الثانوية والاعدادية والابتدائية .

من أهالى قرية البكل
قرية طوه ـ مركز المنيا
شحاتة محمود احمد

الى أصحاب القلوب الرحيمة

توفى زوجى أنس حامد البيسم فى شهر رمضان عام ١٩٨٣ وترك لى خمسة من الاولاد وكلهم اناث واكبرهن ما بين لا تتجاوز ثمانية اعوام .. ويحتاجون الى مصاريف من مأكل وملبس لا بمصاريف مدرسية ولم أحصل على معاش وليس لى اى مأوى وصحتى تتدهور يوما بعد يوم نظرا لكثرة المشاكل الناتجة عن سوء المعيشة .

أتوجه بهذه الشكوى الى الدكتورة آمال عثمان وزير الشئون الاجتماعية على أمل ان ترعانى وترعى أولادى الخمسة .

سيدة عبد الستار حسن
١٦ ش الفقر ـ القليبة

●●●

ليل ونهـار

العمـال والفنيون بكهرباء الوجه القبلى يطالبون السيد وزير الكهرباء بمساواتهم بالسادة المهندسين الذين يحصلون على بدل الفروة .. علما بان هؤلاء يعملون ليلا ونهارا والمهندسون يعرفون هذا جيدا .

عنهم : محمود عبد الحليم العتيق
طامية ـ الفيوم

رئيس ((كل حاجة))!

على تتصور ان نقابة عمال المقاولون العرب يتم اختيارها عن طريق ادارة الشركة ، ويتم تشكيلها بقرار من رئيس مجلس الادارة على أن يكون رئيسها خبيرا مساعدا .. وفى ذات الـوقت رئيس مكتب النائب الاول لرئيس مجلس الادارة كذلك نائبه الذى يشغل منصب رئيس الشئون الادارية ورئيس مكتب مدير فرع طنطا ورئيس مكتب الشكاوى ووكيل النقابة ـ بطنطا !!! فهل مثل هـؤلاء النقابة قادرة على حماية حقوق العمال ؟

اعضاء النقابة

٤٠ ألف نسمة فى البركة

أهالى قرية ام النماس وأتوسير والتان يبلغ تعدادها أكثر من ٤٠٠٠٠ نسـمة يعانون من وجـود بركة ومستنقعات مساحتها ٣١ قيراطا قرب قرية أم النماس ، ويرفضوا المساهمة بالجهود الذاتية لردمها والتشاء وحدة صحية ومركز شـباب ولكن دون مجيب كما تعيش القريتان فى عزلة لعدم وجود خط أتوبيس يمر بالقرية كما أن المدرسة الوحيدة والتى قام الاهالى بانشائها بالجهود الذاتية لا تستوعب اعداد التلاميـذ وغير مكتملة بأقل مستلزمات الدراسـة والخدمات .

عنهم : محمد السيد أحمد
عماد الدين عبد الصبور

مسائل عائلية

التمس من السيد وزير الداخلية نقلى من القاهرة الى قوات امن الغربية نظرا للظروف العائلية ، حيث أننى متزوج وأعول أسرة كبيرة وأقيم بقرية عمرا بابل مركز المحلة الكبرى وأضطر الى السفر يوميا الى القاهرة والعودة .

جندى مجند ـ عبد الحميد
عبد المجيد سيد أحمد
قوات امن القاهرة ـ رقم ٤٨١٦٩

تحفظ

كنت ضمن المتحفظ عليهم فى أحداث سبتمبر ١٩٨١ ، وامضيت احد عشر شهرا فى السجن ـ ولما كنت أعمل مدرسا للرياضيـات ، تقدمت لطلب اعارة ، ولكننى لم أجد اسمى لانه لا يوجد لى تقرير سنوى منذ عام ٨١ـ٨٢ وهو العام الذى قضيته فى السجن دون جريمة أو تحقيق أو ادانة ـ ورغم ان تقاريرى السابقة امتياز فما ذنبى وقد اعتبروا عام السجن فاصـلا فى التقارير السنوية ..

انى اطالب بمعاملتى اسوة بالمجندين والحاصلين على اجازة بدون مرتب .

محمد الملقب ناجى فؤاد احمد
مدرسة الوقف الثانوية ـ دشنا ـ قنا

طبيب بلا تليفون !

سافرت للخارج عام ١٩٧٠ وعدت فى عام ١٩٨٢ ومنذ عودتى وتليفونى رقم ٢٥١٧١ معطل تماما علما بأننى أقوم بسداد الفواتير باستمرار . شكوت للجميع واخبرونى أخيرا وشفويا بأن سبب العطل هو عطل بالكابل الموصل للمنزل . غير أن جميع تليفونات المنزل تعمل باستمرار ماعدا تليفونى . ثم اتضح لى أن النمط الموصل الى قد تمت سرقته بواسطة بعض عمال المصلحة فى غيبتى .. اطالب بالتحقيق فى هذه الواقعة وحماية مصالحى حيث اننى اعمل كطبيب اخصائى فى التوليد ، وطبيعة عملى تحتاج للاتصـال التليفونى فى اى وقت .

دكتور محمد عرفات حسين
اخصائى النسـاء والولادة
بمستشفى دار اسماعيل بالاسكندرية

القرية الوحيدة

قرية عرب الشيخ محمد هى القرية الوحيدة بشرق النيل التى لم تدخلها الكهرباء رغم وعود اعضاء مجلس الشعب ، وللعلم أن القرية لا تبعد سوى ٢٠٠ متر فقط عن مصـدر التيار الكهربائى ، كذلك قرية المرج التى تعلوها أسلاك الكهرباء دون أن تدخلها ، رجاء التحرك وكفانا وعودا .

عنهم / أنور ابراهيم

●●●

البـوار

ترعة جانبيـة البصراط الاولى الخصوصية التى تروى أكثر من ٣٠٠ فدان ، مطلوب حفرها لكى تتمكن من رى أراضينا الزراعية المهددة بالبوار .. سبق أن طالبنا رى الدقهلية ولكن دون فائدة .

عنهم ـ عونى السيد نعمة الله

●●●

لا أجد مأوى لهم

الى السيد رئيس حى شمال القاهرة للاسكان

اسكن بالعقار رقم ٥٥ شارع ابراهيم حبشى بروض الفرج .. نحيط سيادتكم بان المنزل المذكور قد آل للسقوط وتم تبليغ قسم روض الفرج وقام قسم روض الفرج على الفور بطرد جميع السكان من العقـار وتم تشميع المنزل وقام بتحرير محضر رقم ٥٠ ح فى ١٩٨٠/١/١ وارسلت المحضر بصادر رقم ١٥٨١ لادارة تنظيم شمال القاهرة فى ١٩٨٠/٣/٢٠ .. وقام حى شمال القاهرة باصدار قرار رقم ٤٢ لسنة ١٩٨٠ بهدم الدور الثالث والرابع من العقـار المذكور وباقى الادوار للتنكيس ولكن أصحاب العقار قاموا ـ بالمخالفة للقرار السابق ـ بهدم بقية المنزل الذى اقيم فيه وأصبحت مطرودا بتشردا وأسرتى المكونة من ٦ افراد لا أجد المأوى من تاريخه الا الشارع .

وانى لارجو الحصول على شقة مثل السكان الذين استفادوا من القرار رقم ٤٢ لسنة ١٩٨٠ تأوينى وأسرتى من الضياع والتشرد ..

فهمى غويس ابو طالب

●●●

هروب !

فى يوم ٦ـ١١ـ٨٢ توجه الجندى احمد بسطاوى محمد على الملحـق بالوحـدة الانتاجية رقم ٢ بطنطا ضمن قوة مكونة من خمسة جنود بقيادة الملازم شرف محمد حامد ناصف الى كتيبة التسهيـلات بميناء الاسكندرية لاستلام طرود تخص وحدتهم . وهناك تقرر ابقاؤه لانهاء متعلقات اخرى . وعند عودة الجندى الى وحدته بطنطا تم تقديمـه الى المحاكمة بتهمة الغياب والهروب من الخدمة وحكم عليه بالسجن لمـدة اربعة شهور . ولم تشفع المذكرة الرسمية المحررة بمعـرفة العميد حسين محمد جمال الدين قائد فوج التسهيلات ميناء الاسـكندرية والموجهة الى كافة المسئولين ومنهم قائد الوحدة الانتاجية ٢ طنطـا التى حاكمت الجندى المذكور ، وانه كان موجودا بمأمورية طرفهم .. فهل يتدخل مسئول لرفع الظلم عنه .

محمد خميلو ـ مراسل الاهالى

صفحة من تاريخ مصر

لمـاذا .. ؟

كثيرا ما يسألنا الناس لماذا خضتم غمار هذه الواجهة الصعبة . ولماذا انتم ؟

ولماذا هذه المخاطرة بأنفسهم ازاء سطوة الحكام وغلو الاحكام ؟

وبالنيابة عنا يجيب « عبد الله بن المقفع » فى كتاب « كليلة ودمنة » الذى يلخص كل حكمة الشرق القديم لنقرأ حكاية دخول « بيدبا » الحكيم العاقل على (دبشليم) الحاكم .

.. « ثم أن بيدبا جمع تلاميذه فأحسن صلتهم .. وقال لهم : لست أشك انه وقع فى نفوسكم وقت دخولى على الملك ان قلتم : ان الجبار قد ضاعت حكمته وبطلت فكرته اذ عزم على الدخول على هذا الجبار الطاغى .. فالملوك لا تفيق من السكرة الا بمواعظ العلماء وأدب الحكماء . والواجب على الملوك أن يتعظوا بمواعظ العلماء . والواجب على العلماء تقويم الملوك بألسنتها ، وتأديبها بحكمتها واظهار الحجة البينة اللازمة لهم : ليرتدعوا عما هم فيه من الاعوجاج والخروج عن العدل .. فكرهت أن يموت أو أموت وما يبقى على الأرض الا من يقول : انه كان بيدبا الفيلسوف فى زمان دبشليم الطاغى فلم يرده عما كان عليه » .
طبعة دار الآفاق بيروت ـ ص ٦٥

.. وهكذا كان « فهل يجد السائلون الاجابة على سؤالهم العتيد فى حكمة بيدبا » .

د. رفعت السعيد

صابون تواليت !

أعمل بوظيفة حارس بوابة بمصنع الترعة التابع لشركة الاسكندرية للزيوت والصابون ، وأثناء قيامى بعملى مساء يوم ٢٩ يناير ٨٤ شاهدت المدير الادارى للمصنع وهو يحاول الخروج من البوابة ، وقمت أنا وزميلى الحارس مبروك بتفتيشه ، وذلك فى حضور المراقب الداخلى وبعض الموظفين والعمال والخفراء الذين تصادف وجودهم أمام البوابة ، وقد عثرنا معه على كمية من صابون التواليت بجيوب البالطو الذى يرتديه ، وتم تحرير محضر اثبات حالة ووقع عليه معا جميع الاشخاص الذين شاهدوا التفتيش ، وبدلا من اتخاذ اجـراء قانونى ضد المدير ، فوجئنا بإجراءات تتخذ ضدنا وكذلك ضد المراقب الداخلى حيث صدر قرار بوقفنا عن العمل .

وبعد شكوانا صدر قرار بنقلى الى مصنع كرموز وهو يبعد عن مسكنى فضـلا عن أنه مؤذ بأقارب المدير الادارى المتهم ، والذين يحـاولون الاعتداء على حياتى .. اننى أتوجه بالسؤال للسيد وزير الصناعة ، هل هذا هو جزاء من يؤدى عمله ويحافظ على المال العام .

فهمى عبد العظيم فرج

نسب متفاوتة

يتم تشغيل الممرضين بالادارة الطبية بشركة غزل المحلة فترات عمل اضافية دون مقابل ويتم التعويض فى صورة مكافآت رمزية يتم صرفها كل ثلاثة أشهر .. كما يصرف جنيهان شهريا فى المتوسط مكافأة لبعض الممرضين نظير علاج عائلات العاملين مقابل عشرين جنيها للطبيب .. كما يصرف عشرون جنيها للطبيب نظير علاج عائلات العاملين بالجمعيات التعاونية (التعاونية المنزلية ـ السجاد ـ الدواجن ـ النقابة) دون الممرضين .

عاطف الجبالى ـ مراسل الاهالى

أنا وممدوح سالم !

تقدمت بطلب للحصول على سكن للسيد ممدوح سالم عندما كان مرشحا لمجلس الشعب عام ١٩٧٦ ووافق على طلبى وقمت بتسليمه لادارة الاسكان بالمحافظة حيث تم فحص حالتى وتسلموا منى كافة المستندات ووعدونى بتسليم المسكن خلال ايام . ترددت عليهم فتبين لى عدم وجود أى أوراق خاصة بى وانكروا تسلمها . ثم علمت اخيرا أن السكن المقرر لى قد تم تسليمه لشخص آخر . قام بتنفيذ ما طلبوه منه .. اننى رب أسرة من تسعة أفراد وتقيم فى حجرة واحـدة .. اطالب بالتحقيق فى هذه الواقعة .

محمد محمد ابراهيم
مفتش تنظيم المدينة رقم ١٣٨
الاسكندرية

ممدوح سالم

منتهى الراحـة

تيسيرا على المواطنين بمحافظـة المنيا ـ قام المحافظ بمنع سيارات ((نصف النقل)) من العمـل على الخط السريع

رغم ان هذه السيارات هى الوسيلة الوحيدة لاستخدام الموظفين والطلبة والعمال المقيمين بالارياف لعـدم وجود سيارات حكومية منتظمة ـ الا ان المحافظ اصدر قراره دون تقديم بديل .. فماذا يفعل هؤلاء ؟

عصام الريدى المحامى ـ المنيا

الفصل فى عيد العمال

امتنع مجلس ادارة شركـة الاسكندرية للملاحة والاعمال البحرية عن صرف مرتبـات العاملين بها والملحقات التى لها صـفة الاجر (البدلات ـ بدل الاجازات ـ بدل الخطر) وقامت بمسـاومتهم على صرف هذه الحقوق مقابل التوقيع على مخالصة بتسلم جميع المستحقات من بداية الخدمة بالشركة ـ ولما رفضنا التوقيع غلقت الشركة مرتبات شهرين دون مراعاة اية ظروف عائليـة ومعيشية واصدرت اوامرها بانهاء خدمة العاملين وفصلهم فصلا تعسفيا وكان ذلك يوم عيد العمال ـ فماذا نفعل ؟

من العمال المفصولين
محمد هداية شعبان ـ صالح عبد العظيم ـ محمود حسين محمـد ـ مصطفى فهمى بيومى واخرين

الانتخابات المصـرية فى الصحـافة العربية والدوليـة

تفاوت اهتمام الصحـف العربيـة والدولية بشأن الانتخابات المصرية ، اكتفى بعضها بنشر الانباء الرسمية ، بينما نشر البعض الآخر بيانات المعارضة وبيانات الحكومة .

كان الاهتمام بالنتائج السائد قبل يوم ٢٢ محل اشادة من أغلب هذه الصحف ، بينما تحتفظ معظمها على يوم الانتخاب نفسه وأورد نماذج من عمليات البلطجة والضغوط التى مورست ضد الناخبين ومرشحى المعارضة .

صحيفة ((الوطن)) الكويتيـة أوردت عمليات التجاوز والبلطجة والعنف التى صاحبت يوم الاقتراع واستندت فى ذلك الى تقارير وكالات الانباء الامريكيـة والفرنسيـة والانجليزية .

وعلقت الصحيفة على نتائج الانتخابات قائلة :

ان الكل قد فشـل ، احـزاب المعارضة لانها قبلت قانونا شاذا يحكم حركتها ، والحـزب الوطنى لانه زاد الناس يقينا بانه لا أمل فى ديمقراطية حقيقية ، حيث لا وجود لمصـداقية الشعارات التى ترفع .

واضافت ((الوطن)) ان المعارضـة وافقت على دخول الانتخابات بمنطق الامل فى الوعود والايمان بأن الحق فى جانبها ، وانه من المسـتحيل أن تصادف مصر كل هذه المشاكل ، ثم تصبح فرصة البـديل السيـاسى للحكومة أو الشريك السياسى لهـا فرصة محدودة . واشـارت الى أن النتائج على هـذا النحو لا تعبر عن شعبية حقيقية للحكومة ولكنها المقدمات الخاطئة التى أدت الى نتائج خاطئـة وهى الدروس غير المستفادة دائما .

ونقلت صحيفة ((الجيروزاليم بوست)) الاسرائيلية تصريحات فؤاد سراج الدين رئيس حـزب الوفد لوكالات الانباء الدولية التى وصف فيها الانتخابات بأنها مأتم للديمقراطية كما نقلت عنه قوله ان الوفد لديه دلائل لتدخل الحزب الوطنى لتزييف الانتخابات فى اللجان الانتخابية بما فى ذلك تقارير رؤساء اللجان .

كما أوردت صحيفة ((الانبـاء)) الاسرائيلية أيضا تصريحات قـادة الوفد حول تزوير الانتخابات .

ووصفت صحيفة ((الانبـاء)) الكويتية الانتخابات المصرية بأنها أعنف انتخابات شهدتها مصر خلال نصف قرن .

وقالت صحيفة ((الشرق الاوسط)) السعودية التى تصدر فى لندن أن ما حدث من مؤشرات فى الانتخابات المصرية يجب أن يسـجل كله ضد الحـزب الوطنى الحاكم ولصـالح المعارضة . وأضافت الصحيفة ان تسجيل أحداث العنف التى وقعت فى الانتخابات تؤكد ان البعض اعتقد أن انتماءه للحزب الوطنى يعطيه الحق فى اسـتقراق الآخرين والاعتداء عليهم بل اغتيالهم . واشارت الى أن معركة الديمقراطية فى مصر ليست بين الحـكم والمعارضـة ولكنها ستكون بين الرئيس مبـارك وحزبه الوطنى الديمقراطى .

وذكرت وكالات الانباء الغـربية والامريكية تفاصيل التدخلات وأعمال العنف والبلطجة التى مارسها أنصار ومرشحـو الحزب الحاكم ضـد منافسيهم فى المعارضة . وأكـدت وكالة ((رويتر)) للانباء أن نسبة الاقبال على التصويت لم تتجـاوز ٤٣٪ .

ونقلت وكالة ((يونيتـدبرس)) عن فؤاد سراج الدين قـوله ان الانتخابات مهزلة سياسية تمت على حساب الديمقراطية .

وأجرت وكالة ((الاسوشيتدبرس)) مقابلات مع مواطنين مصريين لم يتمكنوا من الادلاء بأصواتهم وآخرين طردوا من اللجان الانتخابية لكونهم من أنصار المعارضة .

وأوردت وكالة ((رويتر)) قول الرئيس مبارك أثناء الادلاء بصوته ان الانتخـابات لن تغير التزامه باتفاقيات كامب ديفيـد ، وعلقت صحيفة ((الوطن)) الكويتية على تصريح مبـارك قائلة ان حزبه لم يقدم فى برنامجه الانتخابى المعتدلين الفلسطينيين وعلى رأسهم ((أبو عمار)) شيئا فما تحدثوا عنه عشية زيارة القاهرة .. بل كان برنامجا ساداتيا خالصا تحدث عن المنظمة باعتبارها الممثل الشرعى وليس الوحيـد . وذكرت الصـحيفة انه كان بامكان برنامج الحزب الوطنى المختفية لآمال المعتدلين الفلسطينيين والعرب قبل غيـره أن ينتهز الفرصـة وقت الانتخابات ليقول ما لا يسـتطيع مبارك قوله علنا لاعتبارات تكتيكية .

وفى حدة أخرى من ((الوطن)) أشارت الصحيفة الكويتية الى أن أساليب الارهاب والبلطجة التى مارستها السلطة فى مصر ، التى لا زالت الاجهزة السادانية تمارس فيها النفوذ والهيمنة وتفرض أسـلوبها واخلاقياتها السياسية ، معناه أن السلطة الجديدة برغم ما تشرئبه من دعوة ، فانها لم تتمكن حتى الآن ولم تبديل الوجوه من أن تحسم مؤسساتها الخاصـة ، بل مازالت تحكم بالاجهزة الساداتية .

وقالت ((الوطن)) ان النـاس الذين سلبوا الحق فى مجرد الاقتراع الحـر ، سـوف يعرفون بخبرتهم الحسية المباشرة كيف يستردون حقوقهم المهدرة .

وقالت ((الوطن)) ان مبارك قد حرم من فرصة ذهبية هى اجـراء انتخابات حرة ، وبضياع هـذه الفرصة من يده طوعا ، فان مرحلة جديدة ستشهدها مصر نرجو اللـه أن يحفظها منها .

وذكرت صحيفة الوفد الفرنسية أن الاحزاب المعارضة الاربعة كشفت ((العمل المتعمد)) الذى قامت به السلطة على السلاح الجمهورية للتزوير الانتخابات . وقد أتهم التجمـع التقدمى الحزب الوطنى الديمقراطى بانشاء ((ميليشيات حقيقية)) مما يهدد السـلام الاجتماعى بنتائج بالغة الخطورة .

واضافت صحيفة ((الوطن)) انه ((حسـب أقوال أهم حزبين فى المعارضة وهما الوفد والتجمـع التقدمى ، فان الانتخابات قـد شابتها المخالفات والعنف فى مئات من مكاتب الاقتراع ، الى حـد لم يسبق له مثيـل فى تاريخ مصر المعاصر . وقد أكد الحزبان المعارضان أن رئيس الدولة هو الخاسر الاكبر لما اسفرت عنه الانتخابات . وقال لطفى الخولى عضـو الامانة العامة المركـزية بالتجمع . ان الرئيس مبارك ـ أكثر منا ـ هو ضحية العصابات ومافيا الحرامية المسيطرة على الحزب الحاكم . وقد بدأ به اليوم أزمة النظام ..

ردود .. على شكاوى

رد الهيئة العامة للصرف الصحى

بالنسبة لما نشر بخصوص التخلص النهائى من مخلفات الصرف سواء فى البحر أو الى الصحراء الغربية فالموضوع هو حاليا موضوع دراسة على المستوى القومى بالجمهورية من قبل اللجنة المشكلة بقرار السيد الدكتور رئيس مجلس الوزراء رقم ١٢١٦ بتاريخ ١٩٨٣/١٢/٢٠ على أن تعرض توصيات ونتيجة دراسة اللجنة على اللجنة العليا للسياسات والشئون الاقتصادية فور الانتهاء من دراستها .

ومن ذلك يتضح أن الجانب الامريكى الذى يشترك فى تمويل المشروع لا دخل له اطلاقا فى اتخاذ القرار النهائى لتحديد الاسلوب الخاص بالتخلص النهائى من مخلفات الصرف

أما ما جاء بالنشرة من أن الجانب الامريكى يمارس ضغوطا شديدة على ادارة الهيئة بالاسكندرية كى ترجع عن قرارها بالغاء عقد شركة بويلى الامريكية فاننا نود أن نوضح أن الهيئة لم تقم بالغاء العقد وانما انتهت مدة التعاقد الخاصة بمكتب بويلى ولم تر الهيئة مبررا للتعاقد من جديد معه بعد أن قامت باستيفاء بعض ما يلزم من كوادرها الادارية والفنية .

●●●

رد من محافظة الدقهلية

ردا على ما نشر بخصـوص شكوى المواطن شـوقى عبد الحى جعفر ـ اويش الحجر بشأن التظلم من قرار المجلس المحلى بإزالة مساكن بالقطعة (٦٩) باويش الحجر رغم ملكية أصحابها لها منذ عام ١٩٣٢ وذلك لاقامة معهد فتيات أزهرى عليها أفادت المحافظة انه بعد الفحص والمعاينة تبين أن هذه القطعة ملك الوحدة المحلية باويش الحجر وقد تعدى عليهـا بعض الاهالى ممن يملكون منازل أخرى داخل القرية ولذا تقرر ازالة التعديات الواقعة عليها .

رد الجهاز المركزى للتنظيم والادارة

حول ما نشر بعدد الاهالى الصادر فى ١٩٨٤/٤/١٨ والمتضمن الشكوى من مشروعات الاسكان التابعة للهيئة العامة لتعاونيات البنـاء والاسكان بسبب رفع قيمة الوحدات السكنية بعد الاتفاق على مقدم التمليك بتوقيع السيدة أميرة عبد المنعم محمود والسيد فتحى مبروك منصور ، ولما كان الجهاز لا صلة له بهذا الموضوع وأن هناك جمعيات اسكان متعددة تحتوى الى أكثر من جهـة وليس فقط جمعية اسكان الجهاز وجميعها من قبيل جمعيـات النشاط الخاص التى لا دخل للجهاز بها لخضوعها لاشراف جهات أخرى .

●●●

رد وزارة المواصلات

بخصوص مشـاكل التطبيقيين افادت الوزارة أنه فيمـا يتعلق بالتطبيقيين العاملين فى الهيئة فانه لم يسبق على الاطلاق نقل خريجى المدارس والمعاهد الصناعية المقيدين بنقابة التطبيقيين الى وظائف أقل من وظائفهم الحالية ولقد تضمن مشروع موازنة الهيئة انشاء وظائف كبير فنيين وهى تعادل درجة مدير عام لاتاحة الفرصة أمامهم فى الترقى لشغل وظائف قيادية ، وفيما يتعلق بصرف الحـوافز فان الصرف يتم لجميع العاملين دون تفرقة بين حملة المؤهلات المالية ويتناسـب تلك وطبيعة الاعمال والواجبـات المنوط بها كل منهم .

●●●

رد وزارة الاوقاف

بالاشارة الى ما نشر حول شكوى المواطن محمود السـيد المتاخل . افادت الوزارة بأن هيئة الاوقاف بالغربية قد قامت بتسليم ٤س ٥ط ١٢١ف بمركز قطـور غربيـة الى المستحقين فى وقف شوناز ، وهم محمد عادل الكردانى وآخرين بموجب محضر تسليم فى ٢٨ـ٢ـ٧٩ والمعتمد من هيئة الاوقاف المصرية . وذلك بعد الاحتفاظ بحصة الخيرات والقدرها ٢٣س ٤ط ٨٨ف بناحية تجريج مركز قطور حسب حكم الفرز والتجنيب وقرار لجنة شئون الاوقاف .

اما بالنسبة للسيد عبد الله احمد البربرى ـ فليس له علاقة بالهيئة . ولم يتسلم شيئا ، ولم يرد اسمه ضمن المستحقين فى الوقف المذكور .

رد وزارة الرى

بخصوص لغم مسقى مترشيا ، افادت الوزارة أن مسقى مرسـينا مسقى خاصة ووفق قانون الـرى والصرف رقم ١٢ لسنة ١٩٨٤ مادة ٢٠ فان المسقى الخاصة تطهر بمعرفة المنتفعين بها ويمكن تطهيرها بمعرفة أجهزة وزارة الرى فى حالة موافقة المنتفعين على ذلك وقيامهم بدفـع التكاليف من طريق جمعية كشيشر . وقد حرر للجمعية بذلك من أجهزة وزارة الـرى لتحصيل التكاليف المطلوبة خاصة أنه سبق تطهيرها فى العام الماضى ولم يسـدد المنتفعين التكاليف حتى الآن .

●●●

رد من ادارة الازهر

بشأن الشكوى المقدمة من السيد فرغلى سيـد حسين المدرس بمعهد القوصية الازهرى الثانوى . أفادت ادارة البعوث الاسـلامية أن السيد المذكور لم يتقـدم للاعارة فى العام ١٩٨٤/٨٣ م بل تقدم للمسابقة فى العام ١٩٨٣/٨٢ م ولكن لم يستدع لاداء الاختبار حيث حصل على تقرير فنى عن العام ١٩٨١/٨٠ م قدره ٦٠ درجة فقط بينما كانت اللائحة فى ذلك الوقت تقضى بضرورة الحصول على تقريرين فنيين لا يقلان عن ٧٥٪

●●●

رد من أسيوط

ردا على ما نشر بالجريدة حول ١٥٠ فدانا زراعيا افاد مدير عام الادارة العامة للشئون المديريات الزراعية .

ـ اوضحت اجهزة الرى بالمحافظة بأن نهر النيل مجرى مائى طبيعى تكثر به المنحنيات والجزر وسرعة التيـار متغيرة ويترتب على ذلك حـدوث نحـر فى بعض المواقع وحدوث اطماء فى البعض الاخر .

ـ ان اجهزة الرى تقوم بمراقبة نهر النيل وتحصر المسافات التى تتعرض للنحر وتقوم بعمل الدراسات اللازمة لها وان برنامج هذا العام يشمل العمل بعدة مواقع بمـراكز المحافظة منها عمليات اقامة رؤوس حجرية وارصفة غاطسة وعمليـات تكسية حجرية .

ـ اما فيمـا يخص باحواض المغربيات القبلى والبحرى فهـذه الاحواض تقع بالبر الايمن للنيل تجاه خور منحل وتيار المياه به ماديه اما النحر الحادث بهـذه المنطقة يقع جنوب جزيرة الساحل من الناحية الغربية ويجرى علاجه بعمل رصيف غاطس لهذه الجزيرة بطول ٢٠٠ متر .

رد من محافظة الدقهلية

ردا على ما نشر بخصـوص شكوى المواطن/ محمود فوده ـ دكرنس بشأن اغلاق مخبز الافرنجى التابع لمجلس المدينـة وهو المخبز الوحيد المجهز بشـلاث بيوت نار افادت المحافظة أن عقد تأخير هذا الفرن انتهى فى ٨٤/٣/٣١ وقد تم الاعلان عن اعادة تأجيره ورسـا التأجير على السيد/ ماهر محمود عبد السلام الديب وتم تسليم الفرن لسيادته فعلا لبدء الانتاج .

●●●

رد من محافظة المنوفية

بخصوص شكوى المواطن / يحيى مهمى عبد الجليل خـلاف نيابة عن شباب كفر السنابسة من تعدى عمدة القرية على أرض مركز الشباب وبيعها لابن عمه والبنـاء عليهـا وببحث الموضوع تبين : أن لجنة التعديات قامت بتنفيذ قرار الازالة رقم ١ لسنة ١٩٨١ بازالة التعديات عن ارض مركز الشباب بالناحية المذكورة وتم تسليم الارض خالية من أى تعديات الى مجلس قروى برهيم وقام مجلس القرية بتسليمها الى السيد سكرتير مركز الشباب بحضور مسئول الشباب عن قطاع منوف وأعضاء المجلس المحلى ذلك لمزاولة النشاطات الشبابية عليها .

●●●

رد وزارة الرى

ردا على ما نشر بصحيفة « الاهالى » والخاص بشكوى منتفعى الاصلاح الزراعى بمنشأة مويدى بمركز ابشواى من مصاعب الرى . افادت الوزارة أنه تم دراسة ومعاينة الارض موضوع النشر وقد اتضح أن حالة مياه الرى لهذه الاراضى حسنة للغاية . وقد تم زراعة محصول القطن المستهدف بالمنطقة ولا توجد أى اراضى بور لم تزرع بسبب قلة مياه الرى .

●●●

رد من التأمين الصحى بمنفلوط

ردا على ما نشرناه بخصوص شكوى المواطن عاطف روفائيل بتضرر فيها من عدم انتفاعه بالتأمين الصحى ـ أفاد مدير عيادة التأمين بمنفلوط أن المذكور يعانى روماتيزم عضلى بالظهر وتم تحويله للمستشفى واجراء تحاليل دم ـ ولكنه رفض تناول العلاج بطريقة غير لائقة وتم تحويله للشئون القانونية .

هكذا من الاصل

هذه الأخبار تتعلق بالعظماء والصعاليك والأغنياء والفقراء وبرواد الفنادق الضخمة والواقفين فى طابور الجمعية .. إنها اختصار أخبار

أولاد الذوات .. وأولاد الايه

العرض مستمر على سطح فيلا الانس

عرض فنى مثير تشاهده ليليا مجموعة من طالبات جامعة عين شمس وعدد من الطالبات السودانيات ، تقمن فى بيت للمغتربات فى شارع احمد بسيونى القريب من الجامعة !

العرض يقام على سطح فيلا مجاورة للبيت ، يملكها تاجـر عملة كبير ، ويشترك فيه عدد من اصحاب المزاج العالى جدا ، تنقلهم قوافل من السيارات الفخمة ، وفى صحبتهم حاشيـة من البلطجية الى سطح الفيلا ، لتنصب القعدة غير الشعبية ، وهى تتضمن تدخين الخـر انواع الحشيش وتناول الويسكى المعتق ، والغناء ، والرقص ، وتبادل الالفاظ المنتقاة التى لا يجوز أن تسمعها طالبات فى الجامعة وتخجل من سماعها وترديدها فتيات الفتح العلم والايمان .

فى شارع الهـرم درة انجازات دولة واحيانا ما يشمل العرض . اطلاق بعض الرصاصات فى الهواء على سبيل التعبير عن السلطنة !

العرض ـ الذى مازال مستمرا منذ شهود ـ لم يتوقف رغم شـكاوى الجيران لقسم البوليس ، ورغم أنهم لدهشتهم ـ يشاهدون سيارات تحمل ارقام ولافتـات الشرطة امام فيلا الانس !

الوالد المحترم والنائب المحترم

● ضبط كثير من مرشحى الحزب الوطنى ، بينهم بعض الغلـابه ، وهم يقومون بالادلاء باصوات الناخبين نيابة عنهم ، ويختارون انفسهم بانفسهم لينجحوا فى الانتخابات بالغش !!

من محاسن الصدف ، ان احد طلبة المعهد الفنى بشـبرا الخيمة كان منهمكا فى الغش صباح يوم الاحد ٢٧ مايو ، فى الوقت الذى كان فيه والده يقوم ايضـا بالغش فى احدى لجان الانتخابات ..

الطالب المذكور سبق له الاعتداء على احد المعيدين لانه ضبطه يغش ، فالتمس معظم المراقبين تسهيل مهمته بدلا من البهدله .. وهو ما فعله ضباط الشرطة الذين كانوا يقفون على باب احـدى لجان الانتخاب بينما الوالـد المحترم يغش فى اللجنة ليصبح نائب محترم !

عبد الاحد جمال الدين

حلمى بكر

عبد الاحد لا ينفع احدا الا التليفزيون

سـال احد اهالى زفتى المرشح (الناجح) عبد الاحد جمال الدين ـ الحزب الوطنى : متى يرونه مـرة اخرى وخاصة ان الانتخابات خلصت فاجابهم بثقة :

ـ ان شـاء الله تشـوفونى فى التليفزيون على طول !!

خلع الضرس

● حكمت محكـمة طـوارىء الخـرطوم على اثنين من المواطنين السودانيين ، بخلع سنة كل منهما اعتديا على زميل لهما ، وكسرا احد اعتديا على زميل لهما ؛ وكسر احد اسنانه !

الحكم جاء تطبيقا لاحكام الشريعة الاسـلامية . كان المعتدى عليه قد رفض أن يصفح عن المعتدين ورفض الحصول على تعويض مالى وأصر على أن يلحق بهمـا نفس الضرر الذى لحق به !!

اخبار الفقر

● بدأت زميلتنا الاخبـار حملتها السنوية المعروفة باسم ليلة القدر .

قالت الزميلة مى شاهين فى مقال لها فى الاخبار ، أن أحد المواطنين أرسل يطلب من ليلة القدر قطعة من اللحم وأن المحـرر حين زاره ومعه اللحم وجده يطهو قطعة من العظم فى حلة ليشرب شوربتها !

أين أنت يا ابن الخطاب ؟

● ابدى القـراء سعادتهم البالغة لاهتمام حكومة الحزب الوطنى بطرح كميات من البنادق القشر بسـعر ٧ جنيهات للكيلو فقط . قال متحدث باسمهم للاهالى :

ـ احنا معانا ستات .. ولا ينقصنا الا السبعة جنيهات !

● تكررت حوادث المشاجرات بين الكومسارية والركاب فى آتوبيسـات الاقاليم . معظم الراكبـات ترفضن قاعدة شراء تذاكر لاطفالهن الصـغار ، فى حين يصر الكومسارية على تطبيق ما لديهم من تعليمات حتى لا يعاقبوا .. المناقشات الحامية بين الراكبات والكومسـارية تتحـول احيانا الى مناقشات مناسبية !

نبوية تحبس عبد العزيز الوطنى

● محكمة حلوان ، حكمت غيابيا بالحبس لمدة شـهر وغرامة ٥٠ جنيها على عبد العزيز مرسى السيد عضـو الحزب الوطنى ، وعضو المجلس المحلى وعضو اللجنـة النقابية بمصـنع ٩ الحربى ..

كان « عبد العـزيز الوطنى » قد استغل معـركة الانتخابات النقابية ، فاصدر منشورا يهاجم زميلته ومنافسته فى الانتخابات نبوية عبـد الله حسن الموظفة بمصنع ٩ الحربى ، كان عنوانه « ماساة نقابيه بطلتها نبوية .. عاملة اجتماع فين .. زى ايام السلاطين » .. وبقية العنوان كلام يعاقب عليه قانون العيب واخـلاق القرية . واخـلاق مصنع ٩ !

كانت الشئون القانونية بالمصنع قد حفظت شكوى نبوية ضـد عبد العزيز الوطنى ، وعندما حبسته ، بدات فى اضطهادها ! تطبيقا لقانون العيب !

مزاج الداخلية

● افـرجت وزارة الداخلية قبل الانتخابات بيوم عن الشيخ عبد الله السماوى ، رئيس الجماعة الاسلامية المعروفة باسمه ..

السماوى قضى فى السجن الفترة من ٣ سـبتمبر ١٩٨١ الى ٢٦ مايو ١٩٨٤ دون ان يوجه اليه اى اتهام او تشمله اى قضية وكان محبوسـا حبسا انفراديا لمدة تزيد على السنة ، وحصل على عـدد كبير من قرارات الافراج من المحاكم لم تنفذ الداخلية واحدا منها ، ثم افرجت عنه فجاة ، عندما جنها مزاجها !

قاضى الافوكاتو

قاضى الافوكاتو المسـتقيل رفع عـدة قضـايا على الصحفيين .. القضـية الاولى على الزميل رؤوف عياد رسام الكاريكاتير بصباح الخير والاهالى ولويس جـريس بصفته رئيسا للتحرير .. اتهم صباح الخير بالطعن فى نزاهة القضاء وفى احكامه وعدة تهم اخرى تقع تحت ٩ مواد من قانون العقوبات .

والقضية الثانية مرفوعة ايضـا ضـد رمسيس واصف رسـام الكاريكاتير ايضـا بنفس التهم مناصفة مع لويس جريس ..

وطلب مائة الف جنيه تعويض من مجلة صباح الخير .

هواية الفيديو

● الملحن حلمى بكر ، هو صاحب اكبر مجموعات من التليفـزيونات الملونة واجهزة الفيديو كاسيت ، يملك حلمى سبعة من صنف الفيديو والتليفـزيون بخلاف آلة عـرض سينمائى ..

حلمى بكر تخصص ـ فى السنوات الاخيرة ـ فى التلحين للمطـربين الوافدين ، الذين يغنون الحانه فى حفلات خاصة يقيمها الاثرياء العرب فى قصورهم اللندنية والباريسـية .

يتقاضى حلمى اربعة الاف جنيه عن اللحن ، ترتفع الى ١٥ الف جنيه اذا كانت الاغنية « شخصيه » تتحـدث عن مآثر صاحب الحفلة !

كلبان بين خبراء الامن

● ريكس (٧ سـنوات) ودراجولا (٩ سنوات) كلبان للمانيان غربيان ، سيصبحان بعض نجوم دورة لوس انجلوس الاولمبية التى تعقد فى يوليو القادم ..

الكلبـان الالمـانيان ، مدربان على شم المتفجرات ، وسيتم ترحيلهما الى لوس انجلـوس لينضما الى خبراء الامن المسئولين عن سـلامة الرئيس ريجان وغيره من كبار الزوار الذين سيحلون ضيوفا على الاولمبياد ..

ثورة امريكية على استبداد باب اللوق

● طلاب الجامعة الامريكية اصدروا بيانا عنيفا عنوانه : « لابد للطلبة ان يكونوا يدا واحدة للقضـاء على الاستبداد » .. سبب اصدار البيان ، قرار من ادارة الجامعة بنقل سـكن الطالبات من باب اللوق الى الزمالك وتسـكين الطلبة مكانهن ، فى حى شعبى يحصى الشـاردة والواردة ، ويتدخل فى (الحرية الشخصية) للطـلاب بعكس الزمالك وهو حى افرنجى لا يتدخل سكانه فى شىء !

ومازال الاحتجاج على استبداد باب اللوق ساريا

الوقت من ذهب وماس

● استردت امارة الشـارقة ١٥ ساعة مرصعة بالماس يبلغ ثمن الواحدة منها ٩٠ ألف جنيه فقط ، ويصل ثمن المجموعة الى مليون جنيه بالتمـام والكمال .

كان احد عمال شركة البضـائع بمطار القاهرة قد استولى على الطرد اثنـاء نقـله ، لكن رجال الشرطة المصريين تمكنوا من ضبطه بعد ساعتين زملاء « اللص » يقولون انه كان يناجى الساعات قائلا :

ـ جيمتنا فاستحت ساعة تغتال العمر !

س سـؤال ج جـواب

●● ابتداء من هذا العدد يرد كتاب الاهالى على تساؤلات القراء واسئلتهم ونرجـو ان تكون الرسـائل مختصرة لكى يتسع لها هذا الحيز ●●

ـ عادل عبد الشـهيد ـ الروضة ـ القاهرة يتساءل عن معنى ما نشرته مجلة المصـور قبل الانتخابات عندما قالت ان قوائم الحزب الوطنى ستتضمن ترشيح عشرة « اقباط » يتمتعون باجماع الناخبين « الاقبـاط » وماذكره الاستاذعمر التلمسانى فى برقية التهنئة للبابا شنودة حـول تهنئة للبابا و « للامة القبطية » ؟

● معنى ذلك والله أعلم أن هؤلاء السادة يعتقدون فيما يبدو أن فى مصر « قوميتين » واحدة للاقباط واخرى لغير « الاقباط » وفى حدود علمى أن مصر من البلاد النادرة فى العـالم ذات القومية الواحدة وهى القومية العربية بصرف النظر عن اختلاف الاديان . لكن اذا وصلنا الى حكاية « امة قبطية » ومرشحين اقباط ينتخبهم الاقبـاط ومرشـحين مسلمين ينتخبهم المسلمون فلماذا نفزع اذن مما يجرى فى لبنان !؟

ـ عمرو عبد الحميد سافلته ـ سوهاج .

● النبوى اسماعيل ليس مجرد شخص ولكنه ظاهرة !

ـ احمد شكرى عبـد الله ـ مصر الجديدة ـ القـاهرة ، يتساءل عن اسباب حديث بعض زعماء ومرشحى الحزب الوطنى وصـحفة عن ثورة يوليـو وانجازات عبد الناصر ، واسقاط اى حديث عن السادات و١٥ مايو .

فيليب جلاب

● الضرورات تبيـح المحظـورات . ومن اجـل الانتخابات يهـون كل شىء . والمهم هو أن يستمر الحزب الوطنى فى اخفاء « عوراته » حتى فى غير وقت الانتخابات !

ـ نجلاء مصطفى ـ السيدة زينب ـ القاهرة ـ تبـدى دهشتها فيما نشرته صحيفة الوفد عن قيام الدكتور كامل ليـلة رئيس مجلس الشعب (السابق) بتسويد بطاقات التصـويت لصالح الحزب الوطنى بنفسه !

● الدكتور كامل ليلة رجل متواضع ويحب أن يعمل بيديه دائما . وقد عرف عنه عنـدما كان عميدا لكلية الحقوق جامعة عين شمس انه ينزل بنفسـه ويمزق بيديه صحف الحائط التى يحررها الطلبة . ولهـذا يصـل الى ارفع المناصب بكفاءته وبدون أى « واسطة » !

المزورون

« بقية ص ٣ »

الوفد والتجمع القوية هناك ، فترك منصبه ، ومهام التزوير للواء صيد خفض مدير الأمن بالمحافظة !

●● ولم يعد هناك مفر من أن يواجه الوزير حسن ابو باشـا ، مسئولية التزوير الذى حـدث فى الانتخابات ويتحملها ، بعـد ان اصبحت ثابتة عليه ، بالاف الوقائع التى حرقت مستقبله السياسى الى الابد والحقته بسلفه النبوى اسماعيل ، فقد رفض باصرار أن يستجيب لكل طلبات المعارضة ، بمواجهة الجداول وبوضع طريقة عملية للتصـويت والتثبت من شخصية النـاخب ، ورفض كل المطالب المعقولة بتقنين ضمانات الانتخابات ، واكتفى بانه يضمن بشخصه نزاهة الانتخابات ، وعد بالا يتدخل جهاز الامن فيها ، فهو من هذه الناحية مسئول سواء تم التزوير بمشـاركة منه أو مع جهـازه ، أو على غير علمه وغفلة جهازه ، كما يقول انصاره .

ومع ذلك فان الوقائع الثابتة تؤكد اربع حقائق :

●● الاولى : ان الشرطة فى الاغلب الاعم قد تعمدت ان تتخـذ موقف الحياد السلبى بين المعتدين والمعتدى عليهم ، بين البلطجيـة واحزاب المعارضة ، والغريب ان الوزير قال ان الشرطة كانت تحمى ٣٢ الف لجنة ، ومع ذلك فان كل الجرائم التى ارتكبت وقعت داخل اللجان وامامها وليس بعيدا عنها ، من حادث مقتل مرشـحة حزب العمل ، الى حادث اختطاف وكيل حزب الوفد ، الذى قتـل بشلوت فى خصيته فى منيا القمح بعـد أن خرج من اللجنـة اثر مشاجرة مع مندوبى الحزب الوطنى فى صحبة العميد حسين سليمان مدير المباحث فى الشرقية ، وزعمت الداخلية انه مات بسكتة قلبية على اثر زيارة لاحد اقربائه بمركز منيا القمح ، ثم كتبها الطبيب الشرعى !

●● الثانية : ان العميـد حسين سليمان ، لم يكن هـو الوحيد من كبار وصغار رجـال الامن الذين تدخلوا بانفسـهم فى التزوير ، وفى ارهاب الناخبين ، فعشرات من مخبرى وضباط مباحث امن الدولة ، والمباحث الجنـائيه قاموا (بواجبهم) فى تخويف انصار المعارضة وحملات الفراشـة التى يستاجرون منها المقاعد ومهمـات السرادقات ، وتخويف مستخدمى

مرشحى المعارضة ، وتهديد رؤساء اللجان فضلا عن تدخل عـدد من مامورى المراكز والاقسـام ومديرى الامن علنا فى الانتخابات !

●● الثالثة : ان النتائج التى أعلنها الوزير للانتخابات ، تحمل ارقاما متناقضة ، بشكل يؤكد أن هناك محاولة جرت لتصوير النتائج طبقا لتخطيط مسبق ، وخاصـة الرصيد الذى حصلت عليه بعض احزاب المعارضة التى كان الحزب الوطنى ميالا ـ او متفقا معها ـ على السماح لها بدخول المجلس .

●● الرابعـة : أن وزارة الداخلية ، ورئاسة الجمهورية ، كانتا تعلمان منذ الساعة الحادية عشرة صباح يوم ٢٧ مايو الاحد ، بوقائع التزوير الشامل التى بدأت على مستوى كل الدوائـر ، وخاصة فى الدوائر التى كان متوقعا ان يحصل حزبا المعارضة الرئيسيان التجمع والوفد على اصوات عالية فيها ، تهدد قوائم الحزب الوطنى اذ قامت غرف العمليات المركزية بالتجمع والوفـد بابلاغ وقـائع التزوير الى كل من سـكرتير مكتب وزير الداخلية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ثم اعتصـامه الباز !

انتصار الهزيمة

وهكذا (انتصر) الحزب الوطنى فى معركة ٢٧ مايو ذلك الانتصـار الذى لم يفرح به احـد !! ولم يتحمس احـد للدفاع عنه ، لانه انتصار الهزيمة !

وحالة الوجوم التى تسود الناس الآن جـرى ، ما تزال تشتبك بالمسألة تحيرهم وتقلق بالهم .

●● هل كان حسنى مبـارك يعلم بكل هذا ؟

●● ولماذا لم يتدخل لايقافه وتنفيذ الوعد الذى قطعـه على نفسه أمام الدنيا كلها بالا تتكرر مهزلة تزوير ارادة الشعب !

●● وكيف ـ ولمـاذا ـ تجاسر المزورون على مخالفة تعليمات الرئيس (المعلنة) بهذه الوقاحة التى لم يسبق لها مثيل مع أى رئيس .

●● وا … فى أول انتخابات يجريها مبـارك

●● ولمصلحة من يجهض اخر امل للمصريين فى أن يتطور وطنهم ويتقدم بالديمقراطية وليسرقوها !!

وهى اسئلة تشغل ويشغـل الناس ـ أن تتركها الرئيس ليجيب عليها بنفسه !

وزارة الزراعـة تغتصـب ١٢٣ الف جنيـه من امـوال المساهمين

تنص المادة ٧٦ من الدستور على ان ((المصادرة العامة للاموال محظور ولا تجوز المصادرة الخاصة الا بحكم قضائى)) ولكن شركة مصر للفنادق تجاسرت على الشرعية الدستوريـة واتصاعت الى أمر وزارة السـياحة بمصادرة ١٢٣ الف جنيه من اموال مساهمى وعمال الشركة من المسلسة المالية ٨١ = ١٩٨٢ لتوزيعها على عمال الوزارة !!

دون الرجوع الى الجمعيـة العمومية ورغم ابلاغ الشركة بكتاب الجهاز المركزى للمحاسبات ١٥٨ فى ٨ مايو ١٩٨٢ الذى افاد بمخالفة هذا التصرف لفتوى مجلس الدولة بعدم مشروعية صرف مثل هذه المبالغ كما تمت التاشيرات العامة المرافقة لوازنتى السنتين الماليتين ٨٠ ـ ٨١ و ٨١ ـ ٨٢ بالوزارات والهيئـات العامه وذلك بالمادة التاسعة ((يحظر تقاضى العاملين بالوزارات والهيئات العامة اية مكافآت من الشركات التابعة لها)) ولما كانت التاشيرات العامة لموازنة القانون ـ فان صرف هذه المبالغ مخالفة صريحة للقانون وقد طالبت مرارا باعادة هذه المبالغ المغتصبة .

كما ابلغت السيد الوزير انه فى حالة عدم الاستجابة سوف أرفع أمر هذه المخالفة الدستورية الى القضاء ـ وحتى الان لم تعد الاموال المغتصبة ـ ولم يتخذ المسئولين اى اجراءات لرفع المخالفة .

ثابت قبريال

مساهم بشركة مصر للفنادق ٢ شارع مسبكة صالح ـ شبرا مصر

رصيف باب الشعرية

سكان المنزل رقم [illegible] الكـساو ـ حارة الشعـارقة باب الشعرية ـ يشكون من المراة منذ شهر يولية ١٩٨١ ـ [illegible]

يشكون الرحلة [illegible] جميع التعرين والمحـافظة ومكاتب المسئولين [illegible] بلاوى [illegible] حتى يجد هؤلاء المروع رحمة باطنالهم !!

عنهم
رمضان عبد العليم

بنك القرية

قمنا بالحصول على ماكينات الرى الموجودة لدى بنك قرية بحر البقر ، ودفعنا مقدم الثمن ٤٢٠ جنيها لبنك القرية بورسعيد على ان يتم الاستلام بعد اسبوع .

ومنـذ ٢٦ ابريل ١٩٨٤ ـ حتى الآن ـ واكثر من خمسة شهور لم نستلم الماكينات ... فما راى السيد ... رئيس هيئة الائتمان فى ذلك !؟

هاشم محمد عيد
سكرتير الجمعية التعاونية ـ بحر البقر

مدافن

قامت الادارة الهندسية للجبانات بمحافظة القاهرة بازالة المدفن الخاص باسرتى بالبساتين ملف رقم ٨٨ / ٦ / ٨٤٩٩ بتاريخ ١ / ١ / ... وذلك دون علم الاجهزة المختصـة بالمحافظة وبدون سند من قانون بحجة أن هذا التعدى للمنفعة العامة ، عن طريق لورد الشاة ... رقم ١٦٣٩ لسنة ٨٢ باستخـراج الترخيص لاعادة الوضع ... عليه قبل الازالة .. ولم تقم الادارة الهندسية للجبانات بتنفيذ القرار واستخراج تـرخيص رسمى لاعادة بناء وترميم المدفن .

ابراهيم على امام
٣ حارة ذهنى ـ بركة الفيل
السيدة زينب

جـرارات

جمعية كوم الاشراف التعاونيـة الزراعية لا يوجد بها جـرار زراعى واحد ، وهذا الوضع يجعل الفلاحين تحت رحمة القطاع الخـاص ، كـ يؤدى الى عجزهم عن القيام بالخدمة فى مواعيدها . ولذلك نطالب نحن الفلاحين بزمام الجمعيـة بامدادنا بالجرارات وسائر آلات الزراعـة لنتمكن من خدمة اراضينا فى ظروف ندرة الايدى العاملة حاليا .

عن المزارعين بكوم الاشراف ـ شرقية
عادل محمد عطية

تحكم أجنبى

اعمل صـرافا ببنك الاعتمـاد والتجارة منذ ١٤ ابريل ١٩٨٢ ، وعندما انتهت المدة الخاصـة برخصة القيادة ، طلبت من مدير الفرع ، وهو باكستانى الجنسـية اعطائى خطابا الى التامينـات ، ولكنه رفض ذلك ، فلجـأت الى النقابة العـامة التى حولتنى الى مكتب العمل الذى اخطر البنك ، وبدلا من الرد على مكتب العمل ، قام البنك بفصلى ـ فكيف ... الجهات المختصـة دون جدوى ـ ...

محمد فريد عثمان احمد
بطاقة ٢٢٩٢٥ روض الفرج

.. وسـلطان محـافظ القـاهرة

فى شـارع القبـانى بارض جوزيل قسـم السيدة زينب توجـد اربع مدارس هى الطيبى الابتدائية للبنين والبنـات ومعهد ازهرى ومدرسة تجارية وفى وسطها بؤرة امراض عبارة عن بالوعة للصرف الصـحى منفجرة منذ سبع سـنوات ، حاول خلالها السكان بجهودهم الذاتية وتبرعاتهم اصلاحها اكثر من مرة .. واسـتجاب رجال المحافظة لشكاوى نظار المدارس اكثر من مرة .. لكنها فى كل مرة تعود اسـوأ ممـا كانت .. والسـبب كما عرفنا من رجال الصرف الصحى هو وجود مخبز بلدى يصرف بقايا الزيوت داخل المجارى فيسدها وتتفجر بمجرد اصلاحها .

تضـامن السـكان والنظار ورجال الصرف الصحى بالشكوى من صـاحب المخبز البلدى .. ولا حل .. ولا امل .

هل لا يوجد لتفتيش الصحة العامة أو محافظ القاهرة سلطان على هذا المخبز .

يوسف صبرى ابو طالب

حصـانة

متى يتمتع اعضاء هيئات التدريس بالجامعات بحصـانة جامعية مماثلة للحصانة البرلمانية ـ اسوة ب... العالم المختلفة من اجل اسـتكمال العدالة والحرية والديمقراطية !؟

محمود عبد الرحيم مروان
استاذ الوراثة ـ كلية الزراعة ـ كفر الشيخ

اللـوف

منذ سنوات ونحن مزارعى اللوف نتعرض لآفات تتلف المحصـول ولم تفلح وسائلنا فى معالجتها ، وقـد شكونا فى العام الماضى وجاءت اللجنة متأخرة بعد انتهاء المحصول . وفى هذا العام نكرر الشكوى قبـل ان تحدث الكارثة ، خاصة وان اللوف يعتبر المحصول الرئيسى للسكان من الفلاحين فى قرى ميت القرشى وميت ناجى والرحمانية وغيرها بمركز ميت غمر .

عنهم / رمضان الشافعى متولى

ممنوع فى حالة الوفاة

هل تصدق ان المادة ١١ من قانون التامينات رقم ٤٧ لسـنة ١٩٨٤ الجديد تقضى بحرمان الزوجـة من معاشها فى حالة وفاة زوجهـا وتقاضى معـاش منه ! فى حين ان القانون القديم يسـمح لها بالجمع بين المعاشين فهل هذا مقبول .. فى الوقت الذى تدفع فيه الزوجـة اشتراكات التامينات عن معـاش لا تتقاضاه !!

عنهم
عشة فرج ـ ليلى محمد حسن

آه يا كلوية

منذ عام ١٩٨٣ وانا اعـانى من فشل كلوى وتقرر علاجى على نفقـة الدولة فى حدود الف جنيه شهريا

ولما كنت طالبا فى بكالوريوس هندسة المنيا ـ قسم العمارة واخى الاكبـر استشهد فى حرب الاستنزاف ووالدى مريض واخوتى صغار ولا اقدر على ثمن العلاج خاصة وان المبلغ المخصص لا يكفى للعمليات الاسبوعية ((غسيل الكلى)) فهل هناك من يساعدنى !؟

حنفى حامد محمد عبد الرحمن ٧ حارة عبد الله مطر ـ شـارع يكالوريوس هندسة المنيا خمرويه ـ الساحل .

خادم المسجد

منذ أكثر من ١٥ عاما وانا اعمل بخدمة مسجد سيدى محمد القرشى الاصلى . وفى هذا العام تقـرر ضم المسجد للاوقاف ؛ وعند تعيين خدمة للمسجد تخطتنى لجنة العلماء المختصة بحجة اننى لا أحفظ القرآن ؛ علمـا باننى قد اديت فيه امتحان مسابقة « فى مستوى القطر فى الازهر وحصلت على مكافأة مائة جنيه ، فضـلا عن امتحانات اخرى فى طنطا والمنصورة وغيرها ونجحت فيها جميعا . فكيف تحرمنى اللجنة من حقى فى العمل كخادم مسجد وتحـكم على اولادى بالتشريد بهذه الحجة . وللعلم ان خادم المسجد لا يعقد له امتحان فى القرآن لانه لا يقيم الشعائر .

مجدى السعيد طنطاوى ـ ميت القرشى

منذ سبع سنوات . تحت المواءمة اية خدمات تقوم بها النقابة ولـم

دقهلية

عدد كبير من الاخصائيين للانضمام .

ازمـة حـادة

قامت وزارة التموين بانقاص حصص التموين المنصرفة شهـريا ... القرى الى النصف ، ولم تعد تعطى تصاريح للمسـتودعات الجديدة مما خلق ازمة حادة حتى وصل ثمن كيلو الدقيق فى السوق السوداء الى اكثر من عشرين قرشا ، مما سبب المتاعب لاهالى القرى من الحرفيين والموظفين والعمال وحتى الفلاحين الذين لا تقع حيازاتهم .. فى تجمعات القمح .. كذلك نطالب ببطاقة شهرية لكل بطاقة للاهالى حتى يتمكنوا من الحصول على خبزهم اليومى .

عنهم / عبد الستار سـليمان

المصرى الفصيح

روتارى

منذ شهرين ؛ بلغت ايرادات حفل نادى روتارى سيدات اسـكندرية ٢٠٠٠٠ جنيه بغرض شراء سيارات النظافة المدينة ـ وبعد أن تم الشراء من شركة محمد رجب ـ طريق الحرية ، امرت حرم محافظ الاسكندرية بتغيير سيارة النظافة الى سيارة « شيك » لنقل عضوات مجلس ادارة النظافة واستخدامها فى رحلات بورسعيد ومرسى مطروح

ملحوظة : محافظ الاسكندرية لا يعلم حتى الان موضوع السيارة !

على مبروك
طريق الحرية ـ بجوار سينما رويال

((بلهارسيا)) بفلوس!

توجهت ابنة اخى الى عيادة الحى ـ عمارة الاوقاف باسوان شاكية من مغص حاد ، وذلك لاجراء تحليل ـ ولكن المستشفى رفض اجراء التحليل الا بعد توقيع الكشف عليها ودفع جنيه ..

ولما كانت عمليات التحاليل مجانية بغـرض مكافحـة البلهارسـيا والانكلستوما ، الا ان طبيب المستشفى اصدر امرا بدفع المبلغ لتوقيع الكشف اولا .. ثم التحليل مجانا .

فما راى وزير الصحة !؟

السيد منصور يوسف
ملاحظ بلوك سكة حديد محطة اسوان .

أكثر من ٤٠٠ فـدان

اهالى ميت العز وكفر ميت العز المقيمين غرب الرياح التوفيقى يطالبون ببناء الكوبرى الذى يصلهم باراضيهم الواقعة فى الجهة الشرقية ، بعد أن اصبحوا عاجزون تماما عن الوصول اليها ، وقد ترتب على ذلك ان اكثر من ٤٠٠ فدان مهددة بالبوار وهى مصدر رزقهم الوحيد .

عن اهالى ميت العز وكفر ميت العز
مركز ميت غمر
محمد ابراهيم عبد الله

انسداد دائم

اهالى حارة ثابت بالحوتيـه ـ مركز الجيزة يعانون من انسـداد دائم فى خط مجارى الحارة ، والمياه راكدة امام العقـارات رغم التبليغ المستمر ، والوعود التى لا تنتهى من جانب المسئولين بالحل ـ لان جميع العمال المكلفين لا يتوجهون الى اماكن عملهم .. بل الى قهوة الجمـال بالحوتية ، فما رأى المحـافظ فى ذلك .

حسن السداوى
٣٠ حارة نائب الحديثة

نقـابات

على انشاء نقابة الاجتماعيين ـ وسارع وسددوا الاشتراكات .. وانتظروا يحدث ..

ولنا ان نسـال .. اين تذهب الاشتراكات الشهرية اذن !؟

محمد عبد الوهاب المراكبى
مدير الادارة الاجتماعية بستورس

وقائع ما جـرى فى اللجان من تجـاوزات متعمدة

((بقية ص ٤))

بمدرسـة الوردبان الاعدادية فى السـاعة الرابعة والنصف . وفى داخل اللجنتين ٦٤ و٦٦ بالمدرسة جلس اعضاء المجلس المحلى يسـودون البطاقات . وعندما حاول الدخول منعه المخبرون بالقوة ولم يكن امامه غير تحرير مذكرة ضمنها اسـماء المخبرين واعضاء المجلس المحلى وسلمها للقاضى . وقد اتضح اثناء عملية الفرز أن الحزب الحاكم قد حصل على ٥٢٩ صوتا من مجموع الناخبين المقيدين على اللجنـة ٦٤ وعددهم ٦٠١ ناخب حضر منهم كما يسجل المحضر ٥٧٤ ناخبا !!

وكان الزميل اسماعيل سليمان أثناء مروره فى الساعة الرابعة على مدرسة المعلمات بالوردبان قد اكتشف ان قيادات الحزب الحاكم قد سـودت أكثر من ٩٠٪ من اصوات اللجنتين ٨٢ و٨٤ بينما اللجنة ٨٣ بلغت القر ولوجود مندوب للتجمع لم يتمكنوا من طرده ، فلم يسجل نسبة الحضور بها الا ٣٧ ناخبا من مجموع ٧١٩ ناخب . وان اللجنة ٧٨ قد تم تسويدها بالكامل ١٠٠٪ لصالح الحزب الحاكم (٥٣٦ ناخبا والحضور ٥٣٩) بينما نسبة الحضور فى اللجنتين ٧٦ و٧٧ بنفس المقر لم تتعد نسـبة الحضور عن ٦٧ ناخبا من مجموع ٩٦١ ناخب !

وتقوم نيابة غرب الاسكندرية بالتحقيق فى الطعون المقدمة من مرشحى التجمع والوفد الجديد بالنسـبة لهذه المخالفات ولغيرها منذ يوم الخميس المـاضى ومازال التحقيق متواصلا .

فين الشرشرة ؟

فى غرب ايبس الثلاثة التـابعة للدائرة الثانية (وسط) ، كان مشهد مثيرا لدهشة الحاضرين ان كل فلاح او فلاحة تدخل الى اللجنة تحمل بطـاقة الجمعية التعاونية الزراعية وبداخلها بطاقة الانتخاب .

كان الفلاحون يسالون أين الهلال ؟ اما بعض الفلاحات العجائز فكان سـؤالهن .. فين المحش يا ابنى ؟ المحش او « الشرشرة » كما يقول فلاحو بحرى الذى تقطع البرسيم وهى على شكل الهلال

من جهـة اخـرى كثفت اجهزة الامن تواجدها وواجهت مع المشايخ ومسئولى الزراعة يطرقون أبواب بيوت الفـلاحين بيتا بيتـا . قائلين لهم اما قائمة « الهلال » او لا سلفيات او كيماوى او علف .. الخ . وبهذا حصل حزب « المحش » كما سمته نساء أبيس على ١٠٤٠ صوتا من مجموع الناخبين المقيدين وعددهم ١٠٥٠ ناخبا بينما حصل التجمع على ١٠ أصوات ولم يحصل أيا من أحزاب المعارضـة على صوت آخر .

الطرح والجمع فى الجداول

كان امرا طبيعيا أن تجد ان رقم القيد فى لجان السيدات بمدرسة نبوية موسى الاعـدادية للبنات (وسط) والذى ينتهى برقم ١٤٥٧ طبقا للجـدول المسلم الينا من مديرية الامن يختلف عن الرقم الذى ينتهى به نفس الجدول بقسم باب شرقى « ٣٠٢٧ » ! والاثنان يختلفان مع الجدول المسلم للجنة الانتخابات الذى تتعدى أرقامه ٢٢٠٠ ناخبة !

وللحقيقة فان هذا الوقت لم يكن حكرا خاصـا على دائرة وسط ولكن تكرر فى كل الدوائر مدرسة جناكليس النموذجية وعبد الله النديم فى (شرق) والنهضة الثوية والفتح المبين فى (وسط) أيضا . ومدرسة المعلمات فى (غرب) ..

الاحتياط واجب

طبقا للخطة التى اعتمدتها غرفة عمليات الحـزب الحاكم والتى قامت بتوزيع ١٩ الف بطاقة انتخابية جديدة بين يومى ٢١ و ٢٣ مايو على مجموعات العاملين الذين اختارتهم من الشركات التى تقع بين دائرتى وسط وشرق فى منطقتى الحضرة ومحرم بك وسموحة .. فان أجهزة الامن لم تكتف بتقسيمهم الى « فصائل صغيرة » مكونة من ١٠ افراد يقودهم مسـئول من ادارة أمن الشركة حتى يتم تسليمهم الى لجان الانتخاب بل أمر رجال المباحث العامة على التواجد المكثف أمام مدرسة عباس محمود العقاد بسموحة (١٠ لجان وأكثر من ٥ آلاف صوت) . كان هناك أكثر من ٩ ضباط مباحث عامـة فقط واعـداد من المخبرين السريين والعلنيين يقودهم العقيد حمدى الديب .

ومنذ السـاعة الرابعة فرضت مجموعة الامن منع دخول أى من الموكلين أو حتى المرشحين لحزب التجمع بحجة تواجد بعض المندوبين لهم بالمقر . وعندما أصر الزميل المرشح محمد حمدينو على الدخول ، سمح له ولكن لم تمض دقائق حتى لحق به أحد الضباط وطلب منه مقابلة المستشار على وجه السرعة لتحديد اسماء مندوبى الفرز قبل الساعة الرابعة والنصف والا فانه لن يسمح لاى ممثل للتجمع من حضور عملية الفرز الامر الذى اضطر الزميل المرشح الى الخروج . وكان نفس الامر قد تكرر مع الزميل الوكيـل صالح محمد صالح . وهكذا احـكم رجال الامن فى خارج المقر وداخله الحصار على اللجان وعلى مستندات الاقتراع .

داخل لجان الفرز

تقول المذكرة التى تقدم بها مرشحو التجمع « حمزة محمد البسيونى وسليمان أبو الحجاج المحـامى » لرئيس اللجنة العامة بقسم سيدى جابر (دائرة شرق) .. ان مندوبى حزب التجمع يعترضون على عمل لجنة الفرز .. لفتح جميع الصناديق دفعة واحدة ٧٣٠٠ أصل ومثلهما احتياطى .. بحيث لم نتمكن من متابعة عملية الفرز التى قامت بها كل لجنة على حدة وعلى مائدة صغيرة خاصة مع انقطاع النور لفترة .

٢ ـ تواجد رجال الامن القومى والشرطة الرسمية والسرية باعداد كبيرة (أكثر من ٥٠ شخصا) داخل اللجنة مع وجود حقائب مع السادة اعضاء لجنة الفرز لاندرى ما هى محتوياتها .. الخ .

وللحقيقة فلم يكن هذا ما حدث فقط فى قسم سيدى جابر وحده بل حدث فى أقسام مختلفة . والاحالة الجديرة بالتسجيل والتى لم ينتبه الزملاء الى تسجيلها فى بلاغاتهم وطعونهم لافتضاحها فى الايام التالية أن رجال الامن القومى لم يكونوا موجودين داخل لجان الفرز ولكنهم كانوا متواجدين داخل لجان الانتخابات الحساسة فى المناطق العمالية والشعبية كمندوبين !!

وتقتضيتا الامانة ان نذكر ان عـددا من قيادات الشرطة الوسيطة الرتب والصغيرة احجمت عن المشاركة فى هذه الاعمال التى تم اسـناد مهامها الى رجال المباحث الجنائية وخاصة المخدرات الذين لم يروعوا فقط المندوبين ويطاردوهم بل كانوا يستدعون حتى صباح يوم الانتخاب الشخصيات المعروفة فى المصانع والاحياء الشعبية لتهديدهم بالابتعاد عن تأييد احزاب المعارضة .

الفن والثقافة — قضية للمناقشة

خلال المعركة الانتخابية الاخيرة كان الملصق السياسي عنصرا جوهريا في الدعاية استخدمته كل الاحزاب، والملفت للنظر ان حزب «التجمع» قدم مستوى فنيا راقيا باستخدام الكلمة واللون والصورة في تناغم جميل مما يطرح علينا امكانية التوسع في استخدام الملصق كفن لكل الناس.

خسرت حلما جميلا .. خسرت لسع الزنابق .. وكان ليلى طويلا .. على سياج الحدائق وما خسرت السبيلا ..

الملصق فن لكل الناس

- **المسئولية المباشرة لعدم تواجد فن الملصق تقع على وزارة الثقافة**
  — د. صالح رضا ..
- **ظهر الملصق حين رفض الشباب التصور البورجوازى للحياة.**
  — بهجت عثمان
- **على الرقابة ان تمنع الملصقات السيئة للافلام السينمائية.**
  — د. سامى رافع
- **الملصق سلاح رئيسى للمنظمات الجماهيرية.**
  — الفنانة: انجى افلاطون
- **تراجع الملصق، شأن كثير من الفنون المصرية في هذه الفترة التي نعيشها.**
  — الفنان: جمعة فرحات

المرأة في الصفوف الامامية للنضال من اجل السلام وضد خطر الحرب النووية
(ملصق بريشة الرسام الكوبى رينيه كاريرو)

تحقيق: عبد المنعم شندى

في مصر حركة فن تشكيل ضخمة يمتد تاريخها الى سبعين قرنا. ومع ذلك لا نجد لفن الملصق أثرا بارزا في حياتنا الثقافية .. فلماذا ؟!

● والملصق هو همزة الوصل بين الفن التشكيلي، بصفة عامة، والجماهير مما يمكننا أن نضعه في اطار «فن جماهيري بكل المقاييس».

كما يقول الفنان «بهجت عثمان»: ملصق الافلام السينمائية يعتبر أول الاشياء الملفتة للنظر سواء عند العرض التجاري أو بالمهرجانات وفي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية رفض الشباب التصور البرجوازي للحياة ورفضوا معه شكل اللوحة للاقتناء، وكذلك للمداول الجمالي فقط، وأصبح الملصق في أوروبا الغربية والشرقية محاولة للخروج من مأزق الفن التشكيلي، وخلق فن يصبح ملكا للجميع. ومن هنا ظهر فن الملصقات بكثافة حقيقية ولم تكن الجدران فقط هي مكانه الوحيد، بل ظهر أيضا في الحجرات والثقافات ومدرجات السينما والجامعة والقاعات ومدرجات السينما والجامعة والمسرح وامتده ليشمل كل جوانب الحياة وليصبح أحد عناصر الجمال فيها.

● اما الدكتور سامي رافع رئيس قسم الديكور بكلية الفنون الجميلة ومصمم شعار مهرجان الاسكندرية السينمائي الثالث: فيرى أن الملصق فن صعب وليس كما يتصور البعض، حيث أنه لا يرتبط بدرجة ثقافة متساوية لدى المتعاملين معه اذا قورن بأى عمل آخر ككتابة الرواية مثلا أو غيرها من الاعمال المعروف سلفا درجة ثقافة المتلقى الذى تتوجه اليه.

اذن مطلوب من الملصق أن ينفذ الى عقل المثقف وغير المثقف على السواء. ثم أن الملصق كعمل يجمع معلومات كثيرة في حيز ضيق ويجب أن تكون هذه المعلومات مقروءة. كما يجب الا تمس درجة اللون والشكل الملفت للنظر ومسافة الرؤية .. اضافة الى جميع ما سبق داخل آلة الطباعة ليخرج العمل متكاملا وظيفيا وفنيا.

وتقول الفنانة «انجى أفلاطون»: ان فن الملصق ليس فنا قائما بذاته وانما يرتبط بالفن التشكيلي من تصوير وحفر .. الخ، وهو أكثر قدرة على تحريك الجماهير والتأثير عليها، ومن الناحية الفنية يعتبر الملصق تلخيصا وتبسيطا لفكرة ما أو رأي معين أو شعار مطلوب التفاف الناس حوله في وقت من الاوقات.

والملصق الذى يلعب دورا كبيرا في رفع مستوى التذوق والاحساس بالقيم الجمالية لدى الشعب هو تعبئة للرأى العام من خلال قيم جمالية متكاملة.

ويرى د. صلاح نايل نائب رئيس جامعة حلوان وعميد كلية الفنون الجميلة سابقا أن الملصق هو نتاج طبيعي لتطور الفنون المختلفة، بمعنى أنه في الحضارات السابقة وحتى القرن الثامن عشر لا يوجد ما هو معروف بالملصق الآن .. ولكن كان للفن أشكاله الاخرى المتمثلة في العمارة والنحت والتصوير .. وباختراع الطباعة وآلاتها التى تستطيع نسخ آلاف الصور في وقت قصير بدأ استخدام الصحف واستغلالها في الاعلان كوسيلة دعم وربح ثم بدأ فن الدعاية واستخدام الملصق ليغطى كافة الشئون في الحياة العامة من منتجات تجارية الى أهداف قومية أو وطنية أو صحية .. الخ.

فن قائم بذاته

●● الملصق اذن ليس عملا دعائيا فقط ولكنه فن، وتدلنا على ذلك تجارب الدول التى اوقفت بهذا الفن، وخاصة الدول الاشتراكية لدرجة ان الملصق في بولندا وكما يقول الفنان محيى اللباد أصبح مدرسة عالمية وأثر على مجالات كثيرة هناك، ومن الجدير بالذكر انه يوجد متحفا خاصا بالملصقات في كل من بولندا وفرنسا في البلاد الصناعية أيضا تقدم جدا، لارتباطه بالترويج لسلع والمؤسسات ترتبط بها يتحرك داخل المجتمع وترتبط أيضا بالتوزيع السلعى والتنافس الرأسمالى.

وظهر الملصق ذو الطابع السياسى في البلدان الاشتراكية ومثل هذا النوع من الملصقات تقوم الاحزاب بالاتفاق عليه واخراجه بصورة جيدة، ويخلو من اى من الاغراض التجارية اذ تقف وراءه امكانات وأجهزة الدولة او الحزب.

● ويقول الفنان «جمعة فرحات» رسام الكاريكاتير بروز اليوسف: لقد تطور الملصق في الدول الاشتراكية كثيرا، واذكر أننى رأيت في كل من «تشيكوسلوفاكيا» و «بولندا» ملصقات على درجة عالية من الرقى، وتحس هناك أن الملصق يستخدم ليعبر عن كل شىء وكل المجالات. واذكر أن الاحزاب السياسية في أوروبا الغربية تعتمد اعتمادا كبيرا على الملصق في الترويج لافكارها وبرامجها ومرشحيها، مما طور الملصق السياسى هناك تطورا واسعا. أما في مصر فقد وجد كتقليد لفن الملصق الغربى الاعلانى وظهر أول ما ظهر يحمل صور نجوم المجتمع وفنانيه وبدخول فترة السبعينات تراجع القدر اليسير من التقدم الذى كان قد وجد في فترة الستينات. تراجع شأنه في ذلك شأن كثير من الفنون المصرية في هذه الفترة التى نعيشها.

● وتضيف الفنانة «انجى افلاطون» في البلاد الاشتراكية لعب الملصق دورا اساسيا في تعبئة الناس حول شعار العمل، وتذكر «كوبا» حيث ساعدها الملصق في محو أمية الكوبيين والدفاع عن الوطن أثناء الثورة والتوعية الشعبية ضد خطر الامبريالية الدائم عليها.

الدولة أين

فما هو الدور الذى لعبته وتلعبه الدولة ازاء هذا الفن ؟

● يقول الفنان محيى اللباد: في مصر لا توجد نوعية الملصق الموجود بالدول الرأسمالية ولا كذلك الموجود بالدول الاشتراكية باستثناء فترات تاريخية قصيرة. ففي سنة ١٩٥٦ كانت أول حملة كبيرة من رسوم الملصقات الوطنية والسياسية ضد الاستعمار التى مولتها الدولة تراوحت بعد ذلك ما بين القوة والضعف ولكنها خمدت في النهاية (ونذكر هنا تجربة الفنان الكبير عبد الغنى أبو العينين بجريدة الجمهورية في تلك الفترة وكيف استغلت الصحيفة كوسيلة للتغلب على ضعف القوة الشرائية نظرا لوجود المجتمع الطبقى السائد الآن.

وفى رأيى أن التركيبة الاقتصادية المتخلفة الموجودة بمصر حاليا ؟ أدت الى عدم وجود الملصق بأى شكل من أشكاله سواء السياسية أو التجارية أو الاجتماعية أو الثقافية .. ففي الاعمال الفنية الخاصة بالمهرجانات والمعارض والمسرح والسينما والموسيقى وغيرها من الانماط الثقافية يرى منتجوها أن الجمهور يدخل الفيلم (على سبيل المثال) لاجل النجم وبالتالى فالملصق السينمائى او المسرحى هو عادة ملصق ضخم (ملصق الطريق) ولا يحتوى على أكثر من صور الممثلين انفسهم وهو في حد ذاته تعبير عن مستوى المنتجين والاعمال المقدمة. ومثل ذلك النوع من الملصقات لن يرتقى الا بارتقاء الاعمال التى يدعو لها اولا.

ويضيف اللباد: اذا انطبق ماسبق على مسارح القطاع الخاص وانتاجه السينمائى فاننا لا نستطيع أن نلتمس أى عذر لما يقوم به مسرح الدولة ومؤسساتها الثقافية الاخرى من مجاراة الواقع.

وينطبق ذلك على دعاية تنظيم الاسرة والاعلام الصحى والزراعى والتعليمى .. الخ صحيح أن التوسع الدعائى بالتليفزيون طغى على استخدام مجالات أخرى في الاعلام والدعاية الا أن التسيب الحادث بالقاهرة في اعطاء مساحات اعلانية تجارية في كل مكان بدون أى خطة او اعتبار للناحية البصرية (فوضى بصرية) حيث تغطى المبانى والحدائق والمناطق المفتوحة وتضاعف من الاحساس باختناق المدينة وقبحها. وفى أى مكان في العالم لا تعطى تراخيص لشركات الاعلان بهذا الشكل وتخصص دائما مساحات تحددها ادارة المدينة للملصقات من كل الانواع وخاصة الملصق الصغير الحجم المناسب من الناحية الجمالية بحيث يستطيع الناس رؤية هذه الملصقات وقراءتها بصورة لا تشوه منظر المدينة. وبعض البلدان تحتم انتاج ملصق محلى لكل الافلام الاجنبية المعروضة بها للسيطرة على الملصق تشكيليا وسياسيا أيضا. واعطاء فرصة لانتاج ملصقات محلية للفنانين القوميين.

● ويؤكد الفنان د. صالح رضا نقيب التشكيليين: ان المسئولية المباشرة تقع على عاتق وزارة الثقافة وعلى النقابة في المرتبة الثانية وهى أيضا مسئولية مؤسسات الدولة. والفكر السائد في المجتمع اذ يخضع الملصق كفن لبيروقراطية الاجهزة مما يجعل الفنان عاجزا عن الانفعال بما يصممه تشكيليا أو بمعنى أدق المطلوب منه تصميمه، هذا بالاضافة الى أن قطاعا كبيرا من التشكيليين يعتبرون اصحاب حرفة ولا يعترفون بفكرة الاحتكاك المباشر مع الجماهير. وبينما نشأت بعض المحاولات الطيبة في الستينات مثلا حيث لعب الملصق دورا هاما في قضية فلسطين (بالرغم من ضعف المستوى الفنى آنذاك).

والآن يلعب الملصق التجارى دورا أساسيا فاننا نرى أن شركات الانفتاح قد شوهت الشخصية المصرية أو حاولت أن تطمس معالمها وأصبح الملصق دعاية فجة في كل المجالات، ومع استعمال الرأسمالية الطفيلية ومتطلباتها لم يستطع الفنان أن ينتج شيئا يمكن أن يقال عنه جيد أو مقبول.

● ويقول الدكتور صلاح نايل: في مصر كانت الملصقات التى تخدم أهدافا سياحية وحتى الآن يتولاها فنانون أكفاء كما يصرف عليها جيدا لتظهر تبعا لذلك على مستوى فنى عال، وتؤدى الغرض منها. أما الملصق التجارى فقد استبدل بالدعاية التليفزيونية. كما أننى أضيف لاسباب ضعف الملصق أو عدم تواجده في مصر كفن جماهيرى مؤثر مستوى آلات الطباعة والاحبار المستخدمة لانتاج اللون المطلوب. وهى مازالت متخلفة.

● ويؤكد الدكتور سامى رافع ما سبق قائلا: مصر هى بحق «أفقر» بلد من ناحية الاعلان كفن. حيث لا يوجد صدى أو تطور واضح في هذا المجال كما هو موجود مثلا في الفن التشكيلي .. وهنا توجد ثغرة كبيرة بين متطلبات المجتمع الفعلية والواقع. حيث يقع تناقض مدهش، ففى مصر كل مقومات الحضارة ولسنا جزيرة نائية ولكن لا توجد أدنى استفادة من ذلك في الواقع وفى ميدان الملصق بشكل خاص فاذا قارنا ما نحن فيه بتجربة بولندا مثلا ولا أقول (كوبا) لوجدنا الامر مدهشا حقا.

فكيف نخلق وسائل عملية للاستفادة من فن الملصقات في مصر.

● تقول الفنانة انجى افلاطون: المؤسسات الشعبية ونقابة التشكيليين والمجلس الاعلى للثقافة والهيئات الجماهيرية يجب أن تستعمل الملصق لتعبئة الجماهير حول شعارات معينة مثل حملات محو الامية والثقافة .. والنقابة يمكنها أن تقوم بدور هام في هذا المجال حيث يجب أن تتبنى معارض للملصقات كما اننى اقترح ان يتبنى المركز القومى للفنون التشكيلية برئاسة د. مصطفى عبد المعطى فكرة طبع المركز للملصقات بحيث تحتوى هذه الملصقات على اعمال الفنانين التشكيليين على فترات. هنا يمكن للمواطن أن يحصل على لوحة بثمن اقتصادى فترتقى بالذوق الفنى العام لدى الجماهير.

● ويضيف الفنان د. صالح رضا بأن لجنة ممارسة المهنة داخل النقابة ستقوم بوضع التخطيط الكامل الذى يضمن عدم قبح جميع الاعلانات داخل مصر وستقوم النقابة أيضا بالتدخل في حالة الاخلال بالناحية الفنية أو الوظيفية حتى لو كان هذا العمل من عضو نقابى. واعتقد انه بادىء ذى بدء لابد أن تقوم النقابة باقامة المعارض النوعية له، وسوف تتصل بالسادة المحافظين لمنع أى اعلان أو ملصق سياحى أو تجارى أو سياسى يمس تاريخ هذا الوطن وأصالته.

● ويقترح د. سامى رافع أن يتم اصدار قوانين ملزمة للمسئولين تبعث الجمال وأهميته كعنصر غير ترفى في الحياة. وعندنا في مصر رقابة تستطيع أن تقول عنها انها رقابة نشطة جدا !!

توجد رقابة على السينما تقرأ السيناريو وتراجع الفيلم بعد عمله، لماذا لا تراقب أيضا ملصقات الافلام بحيث تساعد على وجود اعلان جميل وغير مبتذل.

ان اليوم الذى يمنع فيه اعلان لفيلم ما أو يطلب من منتجه تعديل اعلاناته او تكليف فنان متخصص بعملها، سيكون آنذاك تقديرا واحتراما للفن وسينبها المنتج وأهم عليه للفنان كى يستعين به في تصميم ملصقات أفلامه.

● اما الفنان جمعة فرحات فيرى ان الفرصة متاحة امام الاحزاب والمنظمات الشعبية في مصر لترجيع الملصق للساحة، رغم ملاحظة أن اطار توزيعها في مثل هذه الفترة ضيق بالمقارنة لفترة المد بعد الثورة. كما يضيف أن مسئولية تدهور فن مؤثر كهذا لا تقع بأى حال على الفنان الذى لا يمارس مثل هذا العمل الا اذا طلب منه بالطبع من خلال جهة معينة او مؤسسة ما. اذ يصير الملصق في النهاية عن موقف سائد ومسيطر على المناخ الثقافى الموجود بالدولة.

فهل تشهد الفترة القادمة انتعاشا لفن الملصق ؟

الحرب الشخصية ضد الوعى

تلعب اجهزة الاتصال الجماهيرى من اذاعة وتليفزيون وصحف حكومية ومراكز اعلام دورا خاصا للغاية في بلدان العالم الثالث حيث تنتشر الامية على نطاق واسع فتصبح الاذاعة والتليفزيون بصفة خاصة هى الوسائط الوحيدة للمعلومات وادوات الثقافة لدى الجماهير الغالبة، وبقدر انتشار هذه الاجهزة وقوة نفوذها تقوم بعملية تزييف وعى شاملة للجماهير تجعل منها وجها آخر لاجهزة القمع السياسى المباشر وبالاضافة الى انتشار الامية تتزايد القيود في هذه البلدان على الحركة المنظمة المستقلة للجماهير من احزاب ونقابات وجمعيات. وتجرى ممارسة الارهاب العلنى والخفى ضدها ويتخذ هذا الارهاب شكلا مكثفا وعنيفا ضد طلائعها التى تجاهد بادواتها الدعائية المحدودة والمختلفة في الغالب من اجل خلق وعى جديد في مواجهة الوعى الزائف الذى تنشره وتروج له اجهزة الاعلام ومن ابرز علامات الوعى الزائف تصويرها لمصلحة الطبقات الاجتماعية السائدة وكأنها مصلحة كل الناس، حيث تبرع هذه الاجهزة في خلق القيم والرموز والمثل العليا التى تقوم في الاساس على الدفاع عن هذه المصالح وتدفع الجماهير الى تبنى هذه القيم والرموز والمثل العليا، بل والتعلق بها وكأنها من خلقها هى وتبدو المصالح الطبقية للطبقات السائدة كأنها مصالحها ويتشوه وعيها ..

ومع ذلك فان وعى الجماهير لا يتشكل بالاعلام فقط، وانما يتشكل في واقع الحياة والممارسة الفعلية لها، حيث يتكشف لها الحقائق الاصيلة لا المزورة، والمصالح الفعلية لا الوهمية في عملية تاريخية طويلة يلعب فيها الوعى الجديد دورا رائدا، وهو ما يلقى على عاتق المثقفين الوطنيين والطلائع التقدمية مهمات اضافية في مثل ظروفنا، سواء في مواصلة الدفاع بكل قوة عن الديمقراطية والاصرار على اشاعتها في اجهزة الاتصال الجماهيرى لتكون اجهزة قومية قولا لا فعلا، او عبر بث الحيوية والحياة المفقودة في الاشكال القائمة لتنظيم الجماهير وازاحة القضية البوليسية عنها لمواجهة الحرب الخفية القائمة ضد الوعى، او بابتداع اشكال جديدة يشتد عودها مع الزمن ومع وضوح رؤية الجماهير العاملة واكتشافهم بخبرة الحياة لخنادق الاعداء وخنادق الاصدقاء .. عن طريق طويل للنصر الاكيد.

فريدة النقاش

سهير المرشدى في دور زنوبيا ملكة تدمر



الفنانة القديرة سهير المرشدى تقوم بدور الراوى في الحلقات الاذاعية التى تقدمها اذاعة البرنامج العام في الثانية وخمس دقائق بعد منتصف الليل، والمأخوذة عن الدراسة التى كتبها عبد الرحمن الشرقاوى عن (على امام المتقين).

تقرأ سهير المرشدى حاليا سيناريو فيلم (بصمات على الماء) الذى يخرجه يس اسماعيل يس لكى تلعب بطولته وكذلك مسرحيتى «لعبة السلطان» للدكتور فوزى فهمى و (زى ما تحب) للدكتور سمير سرحان.

وخلال شهرين ستقوم ببطولة مسرحية «واعروبتاه» التى كتبها الفريد فرج، حيث تقدم شخصيات متغيرة ترمز للعربى المضطهد على ارضه في صورة محاربة عصرية في عامى ١٩٤٨ و ١٩٧٣ كما تتقمص لحظة تاريخية لزنوبيا ملكة تدمر التى قالت ان الارض ليست ملكا لحاكم بل للاجيال الحالية والقادمة.

بالمناسبة كان قد نشر خطأ ان سهير المرشدى عضو في حزب التجمع والحقيقة انها ليست عضوا في اى حزب من الاحزاب القائمة حاليا.

الكاميرا الخفية

بدلا من ان يجتهد التليفزيون لرفع المستوى الثقافى للجماهير أصبح يجتهد في الاستهانة بعقل هذا الشعب الى حد السخرية منه. ففى برنامج (الكاميرا الخفية الذى عرضت حلقته الاولى مساء الجمعة الماضى، أول أيام رمضان - على شاشة القناة الثانية رأينا العديد من المواقف التى تثير الشفقة حول طيبة هذا الشعب. فعلى منضدة في مطعم كان هناك رجل يمد يده ليأكل من صحاف غيره .. والجميع يضحكون وهم عاجزون عن رد هذا الشخص. ويتركونه يفعل ما يريد. بعضهم ينهض ويرحل والبعض يشوح بيده استنجادا بأى مخلوق. وللاسف لم يوقفه أحد حتى انتهت الكاميرا.

هذه اللقطة الغريبة، حيثما يكتشفون أن ما حدث كان مجرد دعابة لم تثر كرامة واحد منهم، على ذلك الدعابة الثقيلة المفروضة عليهم من التليفزيون الذى عاملهم في هذا البرنامج كما لو كانوا وسائل تسلية. وهناك عدة ملاحظات على هذا البرنامج:

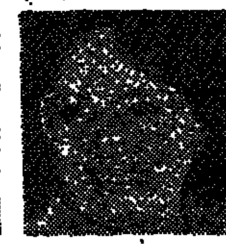
●● أنه يستدرج الناس الى خدعة تصويرهم بلا اتفاق أو ارادة قاصدا من هذا اظهار ردود افعالهم التى قد تبدو مضحكة لهم وعن منافهو تواطؤ بين البرنامج والتليفزيون على بعض من المواطنين.

●● أن هذه الفكرة للبرنامج قد تصلح في مجتمعات أخرى تتمتع بحق النقد الصارخ والعنيف لكل شيء من خلال التليفزيون وأوله نقد الحكومة كما أنه من حق أى مواطن هناك أن يقاضى أي مواطن هناك أن يقاضى اى محطة مطالبا بمليون دولار تعويضا على الاساءة اليه بهذه المقابلة بدون ارادته ولكن مع التليفزيون المصرى يضيع هذه الحقوق في غير صالح المواطن دائما ..

●● ان هذا البرنامج قدم في التليفزيون من قبل، في بداية السبعينات، بنفس الاسم وكانت تقدمه ليلى بسيونى، ولكنه - أى البرنامج - أوقف بعد ثلاث حلقات بسبب ثورة الرأى العام المصرى الذى رأى أن التليفزيون يضطهد المواطنين في مواقف ضعف قاصدا السخرية منهم وليس ذما بالتأكيد دعوة اذا ما اراد أن يكون أداة نقد بناء وتعليم تثقيف للشعب.

مقعد امام التليفزيون

تقدمه هذا الاسبوع ماجدة غالى

محمد فاضل — سامية صادق — يحيى العلمى

دراما التليفزيون في رمضان العروض الاضطرارية تتقدم .. والاعمال الاصلية تتأخر

منذ رمضان الماضى والتصريحات تتوالى من المسئولين في التليفزيون وعلى رأسهم سامية صادق. ان ما حدث لن يتكرر .. وما حدث هنا للتصود بعرض التليفزيون لمسلسلات القطاع الخاص مضطرا وهى مسلسلات عالم عم امين - لسه بحلم بيوم - الرجل والحصان - وما صاحب هذا من حرج بالغ لقيادة التليفزيون المصرى حيث أجمعت الآراء على أن انتاج القطاع الخاص كان افضل. ومن هنا انطلقت التصريحات تقول ان التليفزيون لن يعرض انتاج القطاع الخاص على شاشته مكتفيا بانتاجه فقط وان لديه خطة طموحة للغاية، ثم تواضعت التصريحات فقالت ان التليفزيون المصرى سيتعطف ويتكرم ويعرض مسلسلات القطاع الخاص اذا ما بادر اصحابها وقرروا ان تعرض في مصر اولا قبل عرضها في أى مكان آخر .. وبدأ العد التنازلى، وبرمضان يقترب والتصريحات تتوالى عن خطة الاستوديوهات لشهر رمضان والخريطة التى حجزت بالفعل للمسلسلات الجديدة لاسماء بعينها

فالمخرج يحيى العلمى - مدير ستديو ٥ - سيقدم مسلسله الجديد (هو وهى) الذى يكتبه صلاح جاهين عن قصص سناء البيسى وتمثله سعاد حسنى لاول مرة على الشاشة الصغيرة، والمخرج يوسف مرزوق - مدير ستوديو ٢ - سيقدم مسلسله الجديد (حلم الليل والنهار) الذى كتبه جلال عبدالقوى عن قصة لحسن محسب والمخرج حمادة عبد الوهاب - مدير ستوديو ١٠ - سيقدم مسلسله الجديد (بعد العاصفة) قصة حنيفه فتحى والمخرج محمد فاضل - المدير السابق لاستوديو ١ - سيقدم مسلسله الجديد (رحلة السيد البشرى) تأليف أسامة أنور عكاشة .. كما ان التليفزيون في جعبته ايضا مسلسلات الانتاج المشترك (سندباد) و (الفراهيدى) مع عمان، و (احمد شوقى أمير الشعراء) مع قطر .. كانت هذه التصريحات .. فماذا عن المسلسلات ؟

ان مانراه الآن على الشاشة منذ ايام بعد أن اكتشف التليفزيون أن رمضان قد حل والمسلسلات لم تأت بعد، ومن هنا سنحت الفرصة لعدد من المخرجين لعرض اعمالهم الجاهزة فعلا، وهى فرصة عمر بالنسبة لأى تليفزيونى يريد أن يظهر عمله في رمضان، كما سنحت الفرصة لانتاج القطاع الخاص بلا شروط أو تنازلات من التليفزيون الذى اصبح في الموقف الاضعف .. وبناء عليه حصل الانتاج الخاص على افضل المواقع على الخريطة، فعلى القناة الاولى يعرض مسلسل (عندما تتفتح الزهور) انتاج سميرة احمد الساعة ٩،١٥، وعلى القناة الثانية يعرض مسلسل (زهرة والمجهول) انتاج خاص أيضا الساعة ١٠، وبعدهما سوف يعرض (ليلة القبض على فاطمة)، اخراج محمد فاضل و (عابر سبيل) اخراج سامى محمد على، وغيرهما .. أما المسلسلات التى حجزت لها الاماكن مقدما منذ الى الحجز الآن الى ان ينتهى العمل في بعض حلقاتها مثل (هو وهى) التى تمثله سعاد حسنى في ستوديو ٥ حيث تقرر الاكتفاء بحلقة واحدة اسبوعيا مساء الاربعاء بعد ان وصلت نسبة التنفيذ الى أدنى حد لها حيث يتم تسجيل ٥ دقائق يوميا فقط في ستوديو يعمل ٢٤ ساعة ؟! . اما مسلسل امير الشعراء فقد تعدت نسبة الاعطال في استوديو ١٠ كل الحدود الممكنة مما أخر تصويره في مصر بالاضافة الى البيروقراطية الانتاجية التى اخرت موعد تصوير الخارجى في اسبانيا وفرنسا وتركيا. وهناك مسلسلات الانتاج المشترك وقد وجدها التليفزيون غير جاهزة في اول رمضان ايضا لاسباب مشابهة تبقى ملاحظاتنا على دراما التليفزيون العربية - هذا العام:

اولا - هذا العدد الكبير جدا من المسلسلات ابتداء من الظهر وحتى صباح اليوم التالى ..

ثانيا - طول المدة الزمنية لتلك الاعمال بشكل مبالغ فيه اذ من الممكن اختصارها، بعضها الى ربعه بلا أى خلل فمعظمها هذا العام ٣٠ حلقة كاملة ؟

ثالثا - ان هذا الوجود المكثف للدراما على الخريطة يطيح بوجود برامج اخرى لها قيمتها الثقافية والانسانية ففى رمضان تتوقف برامج المسرح والباليه والعالم يغنى وبرامج اخرى عديدة بلا مبرر واحد ..

الليله فنطزيه

«الليله فنطزيه» كوميديا شعبية تبدأ عرضها اليوم (الاربعاء) فرقة السامر المسرحية.

المسرحية تأليف الشاعر سمير عبدالباقى واخراج سمير العصفورى يبدأ العرض يوميا التاسعة والنصف مساء كل يوم ويستمر طوال ليالى رمضان على مسرح وكالة الغورى بالازهر.

جدول مسلسلات التليفزيون اليومية في رمضان:

أولا: على القناة الاولى:

١ - من القصص العظيم: ١،٣٠ ظهرا قصة وسيناريو صلاح طنطاوى
اخراج سالم سالم
٢٦ حلقة ..
تمثيل: احمد مظهر - عبدالرحيم الزرقانى - توفيق الدقن - حسين الشربينى - حمزة الشيمى ومجموعة من الاطفال.
الموضوع: قصص الرسل والانبياء كما وردت في القرآن الكريم من بينها قصص آدم - قابيل وهابيل - نوح وهود - وصالح وابراهيم يوسف وموسى وقارون ..
انتاج: خاص.

٢ - مسلسل: احلى من جدول الضرب .. الساعة ٥،١٥.
قصة وسيناريو وحوار عبده دياب
اخراج: محمد دياب
١٠ حلقات (كانوا سبعة)
تمثيل: سيد زيان - زوزو نبيل - عبد السلام محمد - نادية فهمى - فادية عبد الغنى - جمال اسماعيل - تهانى راشد.
الموضوع: موظف يحترف التأليف فيحصل على اجازة، يعايش ما يكتبه، ويتقمص شخصيات أبطاله.
انتاج: ستوديو ٥

٣ - رحلة المليون الساعة ٧،٤٥ بعد الافطار.
قصة وسيناريو وحوار احمد عوض
اخراج: احمد بدر الدين
٣٠ حلقة، لم ينته العمل فيهما بعد.
تمثيل: محمد صبحى - جميل راتب - عايدة عبد العزيز - سمية الالفى - حسين الشربينى - زوزو نبيل - تيسير فهمى.
الموضوع: ريفى يحضر الى القاهرة للعمل ولكنه يتعرض لخداع احد المليونيرات فيقرر الانتقام.
انتاج: ستوديو ٥

٤ - غدا تتفتح الزهور - ٩،١٤
تأليف وسيناريو وحوار: يوسف عوف.
اخراج: ابراهيم الشقنقيرى.
١٤ حلقة.
تمثيل: سميرة احمد - صبرى ياسين - جميل راتب - صلاح قابيل - رجاء أمين - فؤاد خليل والاطفال وليد يحيى - ريم حسين - وائل حسين ..
الموضوع: مطلقة ولها ثلاثة اطفال تدعى امامهم ان الزوج مات حتى تبقى صورته جميلة، يدخل رجل آخر حياتها ويتعلقون به ولكن الاب يعود مطالبا بحقه في تربية اطفاله.
انتاج: سميرة احمد.

٥ - الازهر منارة الاسلام ١١،٣٠ مساء.
تأليف وسيناريو وحوار امينة الصاوى ..
اخراج: احمد طنطاوى
تمثيل: يوسف شعبان - يحيى شاهين - احمد مظهر - صفاء أبو السعود - مديحة حمدى - هالة فاخر - مجدى وهبة - نظيم شعراوى
٣٠ حلقة.
الموضوع: يؤرخ لاهم الاحداث التى مرت بالازهر منذ انشائه ودوره الثقافى والوطنى في مصر والعالم العربى والاسلامى على مدى ألف عام.
انتاج: ستوديو ١٥.

ثانيا: على القناة الثانية:

١ - شخصيات ضاحكة: ٦،١٥
تأليف وسيناريو وحوار: عبدالفتاح مصطفى.
اخراج: مراد الخولى.
٣٠ حلقة.
تمثيل: عبد الرحمن ابو زهرة - فاروق نجيب - سلوى محمود - راقت فهيم - ناهد جبر - محمد الشويحى - احمد حسنين.
الموضوع: نوادر ومواقف تلاثية من أملح شخصيات التراث مثل جحا - اشعب - طفيل - سحنون. وغيرهم.
انتاج: ستوديو ٦.

٢ - زهرة والمجهول - ١٠ مساء
قصة: احسان عبد القدوس.
اعداد تليفزيونى: يحيى الليثى
اخراج: نور الدمرداش.
١٥ حلقة.
تمثيل: ليلى فوزى - عبد الله غيث - ليلى علوى - كريمة مختار - سمير حسنى - هادى الجيار
الموضوع: زهرة فتاة طموحة من عائلة متواضعة، يقودها الطموح الى الموافقة على استبدال عائلتها ثم التكالب على كل ارتباط عاطفى.
انتاج شركة أوسكار.

٣ - ابن عمار - ١،٣٠ صباحا
(قصة ثروت اباظة)
(إعداد تليفزيونى لفتحى سلامة)
(٣٠ حلقة)
(اخراج: أحمد طنطاوى)
(تمثيل: عبد الله غيث - محمد الدفراوى - أنور اسماعيل - ايمان الطوخى - عبد الرحيم الزرقانى - جورج سيدهم - ميرفت الجندى - سوسن بدر - نادية السبع)
(الموضوع: قصة حياة الشاعر الوزير الاندلسى أبوبكر ابن عمار اشهر شعراء الاندلس في عصر ملوك الطوائف)
(انتاج: شركة الصوتيات والمرئيات - ستديو النيل)

صدرت مؤخرا المجموعة الثانية للقصاص (بهاء طاهر) ((بالامس حلمت بك)) بعد «الخطوبة» التى كانت قد صدرت في بداية السبعينات.

بالامس حلمت بك

محمود عبد الوهاب

قد يضيف الادب فكرا الى ذهن القارىء وقد يحرك عواطفه او يثير انفعالاته لكن غاية كبرى تظل اسمى واشمل واعتق من كل هذه الغايات هى أن يضيف الى وجدان القارىء بعدا حضاريا .. أن يعيد الوجود الفردى المجدد والمعزول الى نهر الحياة فتنمو من اعماقه شرايين التقارب الاجتماعى ووشائج الرحم الوطنى والقومى وعروف الانتساب للارض وللانسان.

فوق هذه المستويات تتصاعد بنا قصص بهاء طاهر التى تضمها مجموعته الجديدة .. «بالامس حلمت بك».

في قصة (نصيحة من شاب عاقل) يسخر الكاتب من قيم النجاح الفرى ومن انغلاق الفرد داخل اسوار لاتضم سوى اولاده:

عادل مهندس مجتهد يعمل ليلا ونهارا بالحكومة واحدى الشركات يلاحقه ويلهث من خلفه عم خليل بائع الجرائد العجوز المريض طالبا منه ما يعينه يوما واحدا على بؤس حياته لكن عادل لايتخلى عن خيلاء الرضى عن نجاحه ولايبدى اى استعداد لماونته ولايكف عن اسدائه النصائح يجب ان تعمل وان تمتنى بصحتك وان تمتنع عن تعاطى الافيون يترقى عم خليل من طالب سلفة الى طالب احسان ثم من متسول الى قواد لكن عادل لا ينزل درجة واحدة من عليائه (حكمته) حتى عندما يصطدم العجوز بسيارة خلال انشغاله بملاحقته فان عقله اليقظ يبدأ على الفور في حساب احتمالات التعويض.

ومثل عم خليل في هوانه وبؤسه كانت سندس بائعة الاقمشة والادوات المنزلية فهى تحمل بضاعتها: صندوقا عتيقا على راسها وربطة قماش كبيرة معقودة على ذراعها. وتجوب شوارع القرى في البرد وفى الحر وتحت المطر تدفع عنها بالعصا اذى الكلاب وتدفع عنها الام الجوع بالصبر والرجاء ولكى تعيش فهى تعطى للناس عافية البدن وحلاوة اللسان وماء الوجه.

ومن قصتين تحرك قلب القارىء بالاشفاق والحنو تتصاعد بنا المجموعة الى قصة يتعاطف فيها القارىء مع اسرة تنتمى الى احدى الشرائح الدنيا لطبقة لا تتوسط الطبقات بل تتأرجح بينهم:

يموت الاب الموظف والعائل الوحيد فيتهاوى البيت الآيل - ماديا واجتماعيا - للسقوط .. تتراكم الديون وينهى الابن الاكبر دراسته الجامعية ويتخلى عن طموحه الذى شرع في الالتحاق بوظيفة صغيرة وتحبط امال البنت الصغرى في الحب والزواج من حبيبها الشاب الا تباع - بقسيمة شرعية - لرجل في الخمسين من عمره. (لنجساد فهوة).

ويتجاوز الكاتب مستويات العطف والتعاطف الى الحس الانسانى الشامل حين يستعيد في قصته الناقدة اجراء مجموعته الاولى المتميزة (الخطوبة) في هذه القصة نرى حادثا تافها باتفاق الجميع هو التحقيق مع موظفى مصلحة حكومية بتهمة معاكسة طالبات [illegible] الابتدائية. لكن الحادث برغم تفاهته يطلق عددا من الدوامات النفسية والفكرية والعصبية تتوالى وتتشابك لتكشف بتوترها وعنفها وصخبها زوايا الخوف المبهم من ادنى احتكاك بالسلطة ولتضىء رؤية الكاتب الخاصة للظلم الذى لايبدأ من لحظة الاعتداء على جسد المواطن او ممتلكاته او عرضه بل يبدأ من لحظة اقتحام حياته الداخلية الخاصة: افكاره عاداته .. هواياته .. صداقاته .. نيته .. الخ

في هذه القصة يتبادل الجميع المواقع: الصداقة والخصومة .. الاتهام والدفاع .. التماس العذر او اساءة الظن لتنعكس عبر الزوايا المتقاطعة اشعاعات السمو بكرامة الانسان فوق شظايا الاتهام الطائشة.

ومن احترام خصوصية الانسان يكشف لنا بهاء طاهر في قصته بالامس حلمت بك عن جوع الانسان للانتماء .. عن حاجته لا اقول النفسية او الوجدانية بل العضوية لان يحيا بين عائلته وشعبه ويعمل في ارض وطنه مشاركا ومتفاعلا ومناضلا ومنفعلا بمحنه وهزائمه وانتصاراته وحروبه وثوراته وهمومه اليومية.

يحيا بطل القصة وصديقاه فتحى وكمال مغتربين عن ارض الوطن في احدى دول الشمال الاوربى. يعانى صديقاه الثلاثة من احساس الملون بالدونية. ومن شعور مبهم بالحزن والوحشة .. يحاول فتحى اغراق احزانه بين المشاعر الصوفية ويحاول كمال التخلص من الصداع والارق والكوابيس ونوبات البكاء باحلام الخروج من زحام البشر والحياة بين البحر والصحراء اما بطل القصة فيعيش محنته النفسية بوعى المعاصر الواعى بانعدام جدوى محاولات الهروب داخل سراديب النفس او بين كهوف الصحراء.

يتعرف بطل القصة على آن مارى المواطنة الشقراء العاملة التى تحب الموسيقى والقراءة وتكره الكذب والغباء والبؤس ويشتيها الى حد المرض خواء حياتها الا [illegible] نزوع واهن للترحيب او السفر [illegible] افريقيا لمساعدة المرضى والفقراء تتوهم آن [illegible] بطل القصة يمكنه ان يخرجها من تعاسة الوحدة لكنه يصارحها بعجزه عن مساعدة نفسه [illegible] يتهاوى تماسكها [illegible] فتبتلعها دوامة الموت القاهرة.

لقد صمتت حياة آن مارى ثم موتها معنى الاغتراب عن الوطن ليتجاوز حدود الجغرافيا والبعد عن اللغة او الحضارة المشتركة ليصبح البعد عن الموقع الذى يضم ملكات النفس بالنوهم والتفاعل الخصب مع الواقع: العالم والبشر.

في هذه القصة تبدع سيطرة الكاتب على المفردات والتفاصيل بكل ظلالها اللونيه والشكليه والايقاعية درجة عالية من الاقتدار الرفيع اذ تتضافر مظاهر الطقس واشكال الطبيعة وحركة الطيور وملامح البيوت وقطع الاثاث ودرجات النور والظلام وثرثرات الطريق واصداء الموسيقى ووقع الكلمات ورؤى الاحلام .. تتضافر جميعا لتعزف لحنا من الحزن تتشكب تنويعاته المتداخلة في بواطنه وعدو لتشرق من توافقها وتفاعلها وتوحدها عيون الشوق العارم العميق للاهل وللارض وللوطن.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل









جهيث

مصرنا.. المطوّقة!

د. رضوى عاشور

حين فكرت في كتابة هذه اليوميات كنت اريد أن انقل للقارىء شيئا مما شاهدت في زيارتي التي امتدت ثلاثة أيام لا أكثر لبعض قرى الخط الغربي في محافظة اسيوط .

اردت أن أكتب عن أهالي هذه القرى الذين يسكنون في المساحة الفاصلة بين الاخضر المزروع الذي اقتطعوه من الصحراء والجبل الصخري الاجرد الذي يقطع عليهم المدى ويشكل حدودا للمكان .

كنت اريد ان اكتب عن الاطفال في هذه القرى : كثرتهم ، اجسادهم النحيله ، ثيابهم الرثة ، وجوههم السمراء التي تستحضر ملامحها عنصر الاسلاف من عرب الجزيرة وفراعنة الوادي ، وعيونهم الحاضرة الذكاء رغم كل شيء .. وعن طفلة بالذات .

في السادسة ربما - وقفت ضمن حشد الاطفال الذين التفوا حولنا تحمل اخيها الذي يصغرها بثلاثة اعوام او اربعة ، تلتقي عيوننا فابتسم لدير وجهها حياء .. الشعر بشوه على تراعي . الطفلة الصغيرة الصامتة خصها الصغير بي تستشعر شيئا من بقيه الالتصاق بامرأة ابتسمت لها . ابتسم اكثر فتهرب كعصفور صغير .. مرة اخرى اشعر بوجه الطفلة على ذراعي والصد الا انظر لها لانني اعرف انها ستطير حين انصرف واراهم اطفال بلادي محرومين من كل شيء : ماء الشرب ، الاكل الاساسي ، الثوب النظيف والمدرسه .

كنت اريد ان اكتب عن النساء المتسربلات بالاسود . غطاء الرأس الاسود ، الشجه (العباءة) السوداء ، الجوارب القطنية السميكة السوداء والحذاء البلاستيك الاسود ..

وعن امرأة بالذات ظننتها تلميذة وظننت الكتاب المدرسي الذي تحمله في الحجرة لها . امرأة صغيرة ونحيلة تكشف حركتها عن الحيوية الشديدة والتوتر الشديد ايضا . كانت المرأة اما لسبعة اطفال وكان الكتاب المدرسي لاحدهم ، ودعتنا على باب دارها بحماس شديد كما استقبلتنا وهي تلح على الدكتورة عواطف عبد الرحمن المرشحة على قائمة حزب التجمع عن الدائرة : « المدرسة يا دكتورة .. نريد مدرسة ثانوية .. المدرسه ومياه الشرب يا دكتورة .. لا تنسى مياه الشرب والمدرسة » .

اردت ان اكتب عن معمار البيوت في السد الذي حدثنا طويلا عن الصبر والاستقلال وعن الشجاعة ، ويعرف الرجال . واكتب ايضا عن نظرة السخرية الفاجرة في عيني حفيده عضو المجلس المحلي بالقرية .

اردت ان اكتب عن معمار البيوت القديمة التي تتقارب كأنما تحتمي بعضها البعض والشوارع المستقيمة الضيقة التي تنحرف في خطوط هندسية مفاجئة تحمي من الغرباء الذين يأتون غزاة او فراعنة . وعن الشاب الغاضب الذي قال ان تاريخنا عبيد الالف عام من القهر ووجدتني اجيب عليه ان هذا يعني ايضا انه تاريخ سبعة الاف سنة من المقاومة ، وان كهوف الجبل ونقوشه التي خلفها المسيحيون الاوائل من أهل مصر شاهدة ومذكرة .

واردت ان اكتب عن عصفور مبتلة التقطته عيني في الطريق كيف التقطته ؟ لا ادري فقد كانت الاقدام الكثيرة قد سوته بالارض تماما .

واردت ان اكتب عن تلك المفارقة المدهشة كأن مخرجا سينمائيا اصطنعها فسائق السيارة التي صحبت الى محطة القطار يجيب عندما اسأله عن الموقف من اتفاقية « السلام » بعد غزو لبنان ، يجيب بأن الامر كان واضحا له ولغيره قبل الغزو .

« وهل كان متلقيا » قال مستنكرا : « ان نصطلح مع اسرائيل ونخاصم كل العرب ؟ وهل كان بالصدفة ان يلتقي السادات بيجن في شرم الشيخ . ويضرب بعدها مباشرة المفاعل النووي العراقي ؟ ان المسالة مكشوفة منذ البداية، أرادوا اخراج مصر من الصراع ليستفردوا بباقي البلاد العربية ! »

ونركب القطار المتجه شمالا الى العاصمة ونصل . ومن محطة مصر نستقل سيارة اجرة . ويقول السائق وهو يلعن ازدحام المرور انه لا يأتي الى هذه الاماكن ابدا بل يقف امام الفنادق الكبيرة لينقل الاجانب والاسرائيليين .. « والاسرائيليين ؟! »

قال « نعم الاسرائيليين ولنا زميل اسمه على شالوم متخصص في نقلهم ولقد اثرى من وراء ذلك »!!!

باختصار أردت الكتابه عن النسيج البشرى لتلك القرى : البؤس والحرمان والقهر والحياة المحاصرة ولكن ذلك يبدو الآن قابلا للتأجيل لان ما حدث بدءا من الثامنة من صباح الاحد ٢٧ مايو ١٩٨٤ حتى اعلان النتيجة الرسمية للانتخابات - وهو الامر الذي تأجل مرتين - في السابعة والنصف من مساء الثلاثاء ٢٩ مايو ١٩٨٤ يفرض نفسه ويطالبنا بالتوقف .

وأشهد انني الآن في لحظة انفعال واحباط قد لا تتيح لي القدر الكامل من صفاء الذهن ليس لانني كنت أراهن على ديمقراطية النظام ، ليس لانني كنت اتوقع ان تتم العملية الانتخابية في حيدة ونزاهة اذ كانت كل المؤشرات تفيد بعكس ذلك من صدور قانون التمثيل بالاغلبية النسبية الى تركيز كاميرات التليفزيون على الوزراء وهم يؤشرون في لجانهم الانتخابية على الهلال ورمز الحزب الحاكم ومرورا بالمعارك الضارية التي خاضتها الصحافة المسماة بالقومية الى جانب الحزب الوطني .

ولكن الانفعال والاحباط مصدرهما ان الذي حدث يفوق كل ما تخيله المرء وكأنه تلخيص بليغ وتكثيف عبقري لكل ما تعنيه هيمنة الطفيلية على السلطة في بلادنا .

ضغطوا على الناخبين وتوعدوا من يخالفهم وارهبوه وتلاعبوا في الكشوف وسودوا الاستمارات لصالح الحزب الوطني وضربوا المندوبين وقتلوا مرشحة لحزب العمل ووكيل مرشح لحزب الوفد . وحرقوا بعض الصناديق واستبدلوا بعضها الآخر . ومنعوا مندوبين من ممارسة الرقابة على عمليات الفرز باختصار زوروا وغشوا وتحايلوا وكذبوا ولم يتركوا سبيلا غير مشروع لنجاحهم الا سلكوه .

وفي يوم الثلاثاء ٢٩ مايو ١٩٨٤ طلع علينا وزير الداخلية ليعلن نتيجة الانتخابات وليؤكد ان العملية الانتخابية قد تمت في اطار من الحرية الكاملة والحيدة وان النتيجة التي أعلنت تبين بوضوح تام تأكيد الملايين على اختيارهم الحر الذي تطلبه الممارسة الديمقراطية السليمة .

ثم هللوا وصفقوا وغنوا وهنأوا انفسهم على عصر الديمقراطية السعيد الذي نرفل فيه .

والمذهل هنا ليس هو فقط سلوكيات « المافيا » التي جرت ولكن هذه القدرة الاستثنائية على صناعة الوهم والاتجار فيه .

ويبدو الآن واضحا اكثر من اي وقت ان الوجه الآخر للطفيلية الحاكمة في مصر هو البلطجة والاجرام في اكثر اشكاله فجاجة .

وأن العمق « الشعبي » للحزب الوطني يكمن في اللصوص والمنحرفين السماسرة والمرتزقة والقوادين وتجار العملة والمرتشين وأنصار السلطة - أية سلطة - في كل زمان ومكان . وسوف يدافع أولئك عن مصالحهم التي يضمنها لهم استمرار هذا الحزب الحاكم بشراسة تليق بعتاة المجرمين . ليس من يحكمنا بورجوازية ليبرالية تستمد شيئا من هيبتها وهيمنتها من صامتي الحريات الديمقراطية ولكنها طفيلية لا تملك الا أن تحكم بالعنف واعتقد أننا حسبنا حسبة خاطئة حين تصورنا عكس ذلك .

ثم يطرح السؤال الطبيعي نفسه : لماذا لم تتصد الجماهير ، عمقنا الشعبي الاصيل ، لهذه البلطجة ؟

لماذا حين تعرض المندوبون للضرب والايذاء لم تحمهم الجماهير ولم تضرب الضارب عملا بالآية الكريمة : « العين بالعين والسن بالسن والبادي اظلم » ؟

لماذا مر قتيل نعمات حسن مرشحة حزب العمل في قنا . وحسين توفيق مراد وكيل أحمد اباظة مرشح حزب الوفد في الشرقية بسلام ؟

ان الاجابة على السؤال لماذا لم تحم الجماهير نزاهة الانتخابات يكمن في احجام هذه الجماهير عن المشاركة أصلا في العملية الانتخابية لان تجربتها التاريخية علمتها أن اللعبة الانتخابية لا تخصها وأن « الافندية » يأتون في موسم الانتخابات يدخلون البيوت وينصتون ويقلبون الوعود ويختفون بعد ذلك .

ولم نستطع نحن المتقدمين في هذا البلد لاسباب ذاتية وموضوعية ان نبرهن للناس بعد اننا نختلف وان ما نقوله ليس مجرد كلام موسمي وهو الامر الذي لن يتأتى الا عبر التواجد معهم وخوض معاركهم الصغيرة اليومية . ساعتها يكون الناس - قد اختبرونا وعرفونا وعرفوا ان الدفاع عنا هو دفاع عن وجودهم ذاته .. ساعتها سوف يحمون نزاهة الانتخابات وحيدتها بشراسة أعنف من شراسة البلطجية واللصوص ، شراسة مقدسة لانها شراسة شعب يدافع عن حقوقه .

ان نزولنا الى الشارع في هذه المعركة الانتخابية كان مدرسة لنا باكثر من معنى ومستوى . وكأي طلاب علم ومعرفة نجد أنفسنا أمام عشرات الاسئلة الجديدة والقديمة ايضا .

ولكن هناك شيء واحد لا سؤال بشأنه ولا لبس بخصوصه ، شيء لا شك فيه ولا جدل حوله ، نعرفه بقدر ما نعرف ان مصر هو اسم هذا البلد وأن النهر الذي يقطعها من الجنوب للشمال هو نهر النيل ، هذا الشيء هو ايماننا بأن الطوق المضروب حول الناس يحاصر اعمارهم في مساحات القهر والبؤس لابد أن يكسر .

ويظل السؤال رغم ذلك قائما : ما العمل الآن ؟

ديبوس!

المصالح الانتخابية العليا

الحكومة شريفة ولم تزور الانتخابات والصحفيون العاملون في خدمة صحفها لا يقولون صدقا وامانة وشرف ، وهم يرتكبون مجموعة من احدث واجمل ازياء التعفف والنزاهة والموضوعية والبعد عن الاثارة قبل ان يقوموا بمهامهم المقدسة وهي تنوير وتوعية القارىء المصري .

ومن هنا بشرتنا الحكومة وبعض تابعيها بأن الارادة الشعبية التي عبرت عن نفسها بوضوح في الانتخابات الاخيرة تحتم ضرورة التغيير الى الافضل واعادة بناء الحزب الحاكم على الاسس التي حددتها الحكومة وهي الطهارة والنزاهة والكفاءة .

واذا تحدث رجال الحكومة والحزب الوطني فيجب ان تصدقهم بحكم التاريخ والواقع .

والحكاية التالية تؤكد قبل شهر واحد من الانتخابات مدى صدق الحكومة في المرحلة الجديدة ومدى ما يتترنا من غير عميم على ايادي رجالها .

● في الثاني من ابريل الماضي اتصلت الحكومة بالمسئولين عن انشاء وادارة مستشفى جامعة عين شمس التخصصي الجديد لاعداده خلال ثلاثة ايام لكي يقوم السيد رئيس الجمهورية بافتتاحه في حفل رسمي . وقال المسئولون ان هذا مستحيل لان المستشفى لن يكون معدا للعمل والافتتاح قبل اكتوبر القادم على الاقل .

لكن رجال الحكومة الحريصين على « المصالح الانتخابية العليا » للبلاد اصروا على ان يتم الافتتاح الوهمي بعد ان تم ابلاغ السيد رئيس الجمهورية بأن المستشفى قد تم اعداده ولاسباب عملية استطاع المسئولون عن المستشفى تأجيل الافتتاح الوهمي الى ٢٦ ابريل الماضي لان ذلك هو الحد الادنى اللازم لمجرد تنظيف الموقع من مخلفات البناء .

وفي اليوم المحدد شاهد ملايين المصريين على شاشة التليفزيون وقراوا في الصحف الرسمية حفل الافتتاح عندما قص السيد رئيس الجمهورية شريط الافتتاح وتجول في اقسام المستشفى ورأى بنفسه « المرضى » وهم يلقون من الاطباء والعاملين احدث انواع العلاج والرعاية الطبية .

ثم عادت كاميرات التليفزيون والصحف من حيث اتت ولم يعلم المشاهدون والقراء بأعظم ما انتهت عنه الادارة الحكومية من براعة : فقد تم نقل « المرضى » او الاصحاء الذين مثلوا دور المرضى فور انتهاء الحفل وعادت الاجهزة من حيث اتت . واستعدت الحكومة قبل الانتخابات لمزيد من « الانجازات » !

ويوم السبت الماضي (٢ يونيو) اعترفت صحيفة حكومية (غراء) ! هي « اخبار اليوم » في صفحتها الاولى بأن المستشفى لم تكن تعمل من قبل . وقالت بالحرف الواحد ان العمل في المستشفى التخصصي سيبدأ صباح اليوم . وان المستشفى سيعمل مبدئيا من خلال العيادة الخارجية فقط ، ليستقبل الحالات المحولة من مستشفى الجامعة فقط ، على ان تستكمل بقية الاقسام للعمل خلال الشهور القادمة .

انتهت الحكاية !

ومع ذلك فهناك وجهة نظر تقول أن الحكومة يمكن ان « تحجب » بعض الحقيقة عن الشعب المصري وعن رئيس الجمهورية من اجل « المصالح الانتخابية العليا » للبلاد كما يعرف بعض صحفيي الحكومة وكتابها الذين تخصصوا في القاء الدروس عن الامانة والصدق والشرف وعن حجم كل حزب في الساحة السياسية .

رغم انهم معروفين بأنهم من عديمي اللون والحجم واللون والطعم !!

فيليب جلاب

●●●

بريد ديبوس ص ١٠

كومبيوتر الداخلية

الله يقطعك ياكومبيوتر.. إنت ماعندكش فصال أبداً؟

NAB AWE

99999

تأملات

تسليح يتصاعد وقدرة قتالية عالية

في تقرير خاص نشرته مجلة « ميريت ريبورتس » الامريكية في فبراير ١٩٨٣ وردت المعلومات الاتية بخصوص حركة السلاح في منطقة الشرق الاوسط :

١ - يبلغ مقدار ما يصل الى المنطقه من الاسلحة في الوقت الحاضر ما يزيد على نصف اجمالي واردات الاسلحه في العالم الثالث بأكمله وما يزيد على ربع اجمالي سحاب الاسلحه في العالم . وتضاعف حجم الانفاق العسكري لدى المنطقه ١٠ مرات فقد ارتفعت من ٤٫٦ مليون دولار عام ١٩٦٢ الى ٤٦٫٧ مليون دولار عام ١٩٨٠ وهو مايعادل ٩ اضعاف المتوسط العالمي وترتب على ذلك انه في اواخر السبعينات كانت دول المنطقة تنفق مايتراوح بين ١٣٪ - ١٥٪ من ناتجها القومي على التسليح

٢ - زاد عدد الطائرات المقاتله في المنطقة من ٢٩٠٠ طائرة الى ٤٤٠٠ طائرة بنسبة تزيد على ٥٠٪ في الفترة من ١٩٧٢ - ١٩٨٢ وهذا العدد يفوق حجم طائرات الدول الاوروبيه في حلف الاطلنطي وزاد عدد الدبابات في المنطقة من ١١٫٢٥٠ دبابة الى ٢٧ الف دبابه في المدة نفسها اي بنسبة ١٤٠٪ التي يجعلها تفوق ما تملكه دول حلف الاطلنطي جميعها

٣ - تمثل قيمة المدفوعات لقاء الاسلحه التي صدرتها الولايات المتحده الامريكية مايتراوح بين ٤٫٥٪ - ٧٪ من اجمالي حصيلة الصادرات الامريكيه في أواخر الستينات وفي عام ١٩٧٦ كانت مبيعات الاسلحة للدول الاجنبيه تمثل ٥٩٪ من اجمالي دخل شركة « نورثروب » ٤٢٪ من اجمالي دخل شركه « بيل هيليكوبتر » ٣٦٪ من اجمالي دخل شركه « جرومان » . وقد دفع ارتفاع تكاليف انتاج طائرات « الاواكس » ادارة الرئيس (جيمي كارتر) الى البحث عن (زبائن) اجانب لتخفيض نفقات الانتاج ووقع الاختيار على السعودية فمن كل ١٢٨ مليون دولار تدفعها السعودية ثمن الطائرة الواحدة من هذا الطراز يدخل مبلغ ٦٠ مليون دولار الى خزينة الحكومة الامريكية كجزء من نفقات البحث والتطوير التي تقوم به الحكومة . وهذا التعامل ينطبق على كل المعدات العسكرية ذات المستوى التكنولوجي العالي .

ولاشك أن نسبه كبيرة جدا من هذا الارتفاع الضخم في التسليح يشمل كثيرا من دول المنطقه وهنا تتقدم باسئلة محددة : هل بعد كل هذا يمكن ان نصل الى عمق اسرائيل وتمنعها في الوقت نفسه من الوصول الى عمقنا ؟ هل حققنا الردع المعقول للعدوان الاسرائيلي ؟ هل عائد انفاق الجنية او الريال أو الليرة او الدينار يوازي مردوده علينا من القدرة القتالية ؟ هل السلاح في يد صانعة ام مستخدمة ؟ هل عدلنا التعامل في سوق السلاح ليكون تجارة أكثر منه سياسة ؟ واهم من كل ذلك اين توجد هذه الاسلحة وفي اي اتجاه تصوب ؟!!

أمين هويدى

شوية.. شوية..

شويبس

أهي جاية

طبعت بمطابع ...